

الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة

جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة

milafattadla24.com

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵉⵍⴰⴼⴰⵜ

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 536 من 01 الى 15 ماي 2024 الثمن: 4 دراهم

عيد بأي حال عدت يا عيد؟

هل سيظل الإضراب بعدك حق وآلية دستورية؟

عمر أربيب
ملاحظات سريعة حول ما يسمى الحوار الاجتماعي

مصطفى الحسناوي
أفكار حول التفاعلات الاجتماعية

عبد الحق حيسان
نرفض سرقة أعمارنا وأجورنا وعلى الدولة أن تعيد أموال صناديق التقاعد التي أخذتها

NESRIN
2007

العدد 536 من 01 إلى 15 ماي 2024

■ لإعلاناتكم التجارية والإشهارية ■

لنشر جميع الاعلانات التجارية والإشهارية والعقارية والقضائية والإدارية. سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الكراء أو الرهونات لكل المواد المنقولة والعينية والرسوم والعقود. وطلبات العروض المفتوحة. وتأسيس الشركات.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة في العنوان التالي: حي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو الاتصال بالهاتف: 0672071311

أو البريد الالكتروني: milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.

بالنسبة للجريدة الالكترونية: www.milafattadla24.com

الاتصال ب: milafattadla@gmail.com

■ للاشـتراك ■

للتوصل بأعداد الجريدة عبر البريد فور صدروها. تفتح ملفات تادلة إمكانية الاشتراك السنوي أو نصف السنوي سواء للأفراد أو للمؤسسات. للراغبات والراغبين في الاشتراك يرجى الاتصال بإدارة الجريدة.

اتصلوا بنا في مقر الجريدة الكائن بحي الأدارسة، الزنقة 2، رقم 25، بني ملال

أو بالهاتف: 0523484454

أو البريد الالكتروني: milafattadla@gmail.com

سلمونا إعلاناتكم وستوصل الخبر والمنتوج الى الرأي العام الجهوي والوطني عبر الجريدة الورقية.

بالنسبة للجريدة الالكترونية: www.milafattadla24.com

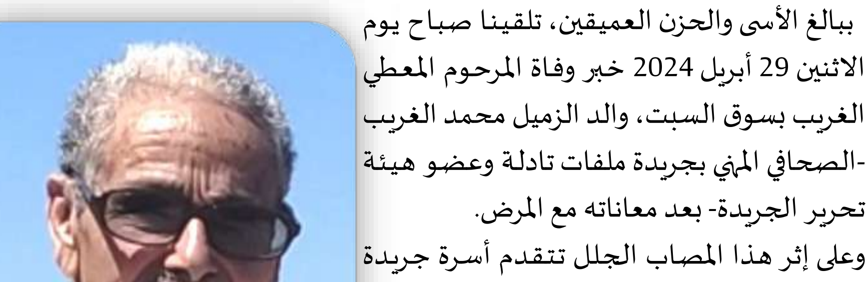
الاتصال ب: milafattadla@gmail.com

المرحومة مليكة خليل في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله المرحومة مليكة خليل، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة والأصدقاء بتعازيهم الحارة لوالدة المرحومة أمين الزهرة، وإخوتها: عبد المجيد مهندس دولة مدير مكتب استغلال الموانئ - نورالدين أستاذ جامعي بكلية العلوم القاضي عياض بمراكش - جمال تقني ممتاز بالمختبر العمومي للتجارب والدراسات - مصطفى مهاجر بالديار الإيطالية - جواد صيدلاني – تعازينا كذلك لابنتي الفقيدة وهما: هند موظفة بمطار محمد الخامس، وصوفيا مهاجرة بالديار الإيطالية.

راجين من الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المعطي الغريب والد الزميل الصحافي محمد الغريب في ذمة الله



ببالغ الأسى والحزن العميقين، تلقينا صباح يوم الاثنين 29 أبريل 2024 خبر وفاة المرحوم المعطي الغريب بسوق السبت، والد الزميل محمد الغريب -الصحافي المهني بجريدة ملفات تادلة وعضو هيئة تحرير الجريدة- بعد معاناته مع المرض.

وعلى إثر هذا المصاب الجلل تتقدم أسرة جريدة ملفات تادلة بأصدق التعازي والمواساة الى عائلة الفقيد وفي مقدمتهم زوجته الفاضلة فاطمة وابنته ادريسية وأبناؤه: محمد وزوجته زهيرة، الجيلالي، ابرهيم، والاحفاد والاقارب والاصهار، وكل أفراد عائلة الغريب الكبيرة والصغيرة من قريب أو بعيد، راجين من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم ذويه الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

إعلان عن بحث المنافع والمضار لفتح محل لبيع العقاقير

يعلن للعموم أن السيد سيدي اعبد الرحيم ، الحامل ل ب ت و: : V102474الساكن بحي تقشمرين بزاوية الشيخ تقدم بطلب رخصة لفتح محل لبيع العقاقير الكائن ب: حي اجيون بزاوية الشيخ. وعليه يجب على الراغبين في إبداء ملاحظاتهم أو تعرضاتهم أن يقوموا بذلك لدى مصالح جماعة زاوية الشيخ في أجل أقصاه خمسة عشر (15) يوما : ابتداء من تاريخ : النشر بالجريدة

AVIS D'ENQUETE COMMODO - INCOMMODO POUR OUVERTURE D'UN DROGUERIE

Il est porté à la connaissance du public que Mr SIDI OUABDERHIM , titulaire C.I.N n ° V102474, demeurant à Zaouit Echeikh quartier tekchmerine, a présenté une demande d'autorisation pour ouverture d'un DROGUERIE au local sis: quartier AJJIOUNE à Zaouit Echeikh. Ceux qui désirent présenter leurs observations ou oppositions doivent le faire au près des services de la commune de Zaouit Echeikh et ce dans un délai de quinze (15) jours à compter du publication dans le journal.

اليوم العالمي الكتاب



يصادف اليوم 23 من شهر أبريل اليوم العالمي للكتاب، وهو اليوم الذي يصادف رحيل الشاعر وليم شكسبير، والشاعرين الإسبانيين ميغل سيرفانتس وغارثيلاسو دي لا فيغا.

وجاءت هذه الاحتفالية بمبادرة أطلقتها منظمة اليونسكو عام 1995؛ حيث خصصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يوم 23 أبريل يوماً عالمياً للكتاب وحقوق النشر والملكية الفكرية.

وفي اليوم العالمي للكتاب وهو يوم رمزي تسعى منظمة اليونسكو ومعها محبي وأصدقاء الكتاب ترسيخ تقليد عالمي من خلال دعوة الناس لإهداء كتاب إلى أحد الأعزاء بهدف توجيه انتباه العالم أجمع نحو أهميته.

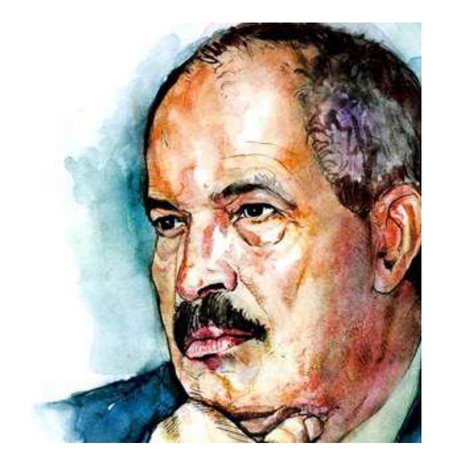


جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة:
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكري، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكري، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب. و. م. ع. أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة
بني ملال







سعيد يقطين

الكوجيتو الصهيوني

منذ بداية طوفان الأقصى وتداعياته، وقد مرّ عليه إلى الآن مئتا يوم، ونحن نحس بما لا يمكن أن يتحمله إنسان له حس إنساني. كنت أجدني بين الفينة والأخرى أتذكر ما أقدم عليه خليل حاوي، وأسترجع مقطعا من قصيدة بصوت كمال ناصر، يقول فيها »لقد كفرت بالإنسان.« وأحاول استعادة الحروب الهمجية في التاريخ، لأجد نفسي أمام حرب لا نظير لها بما استعمل فيها من آليات، ووظف من تقنيات، ورُوّج من خطابات بشكل لم يتحقق في أي من الحروب السابقة، حتى بالنسبة إلى إسرائيل عينها. كانت حروبها سريعة وتحقق فيها أكثر مما كانت تخطط له. لكنها في هذه الحرب، وقد طالت أكثر مما كان المتوقع أبانت أن إسرائيل منذ اليوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وما فعله في المتخيل الصهيوني، ما كان لها لتواصل هذه الحرب لولا الدعم الغربي، والمساعدات الأمريكية على المستويات كافة، بما فيها المشاركة المفضوحة. وأن كل ما يروج حول إسرائيل وقوتها ليس سوى فقاعات كاذبة. لقد أبانت المقاومة الفلسطينية، رغم كل الإكراهات، والادعاءات الزائفة حول مشروعية نضالها، والتشكيك في قدرتها على الصمود، من قبل الأصدقاء والأعداء على السواء، علاوة على التدمير الهمجي، والإبادة الجماعية للبلاد والعباد، أنها في مستوى إيمانها بقضيتها العادلة، واستماتتها من أجل نيل حقوقها. كما أنها في المقابل أبرزت هشاشة مزاعم الصهيونية، وأنها باطلة، ولن يضيع حق وراءه طالب.

لقد كشفت هذه الحرب على غزة والضفة الغربية حقائق مذهلة عن الإنسان الغربي المعاصر وطبيعته فوق الحيوانية، وإن كان يصر على أنه بات »إله «الكون، وأنه القادر على تسييره حسب مشيئته. كما أنها بينت بالملموس أن الإنسان عدو لـ«أخيه «الإنسان، وأن الدعوى الغربية ذات الأصل اليهودي ـ المسيحي، وهي تتحدث عن »الخطيئة «الأولى Le péché originel) لا يمكنها إلا أن تتكرر مع اغتيال قابيل لأخيه، وأن القول إن »الآخرين هم الجحيم «وما شابه هذا من الأقاويل ليس كل ذلك سوى تشريع لخطايا أخرى بدعوى التكفير عن الأولى. لماذا لم تجد كل الشرائع النبيلة، والقوانين التي سنها الإنسان، أو جاءت بها مختلف الأديان، في جعل الإنسان يعمل من أجل السعادة الأبدية للبشرية جمعاء؟ لماذا لم ينجح العقل الإنساني الذي خص به الله بني آدم عن غيره من المخلوقات في توظيفه خدمة للجميع دون تمييز بين الناس؟

إذا كان العقل الغربي يرى أن تاريخ البشرية الحقيقي لم يبدأ إلا مع النهضة الغربية وعصر أنوارها نتساءل ماذا نجم عن هذا العقل؟ لقد صنع التكنولوجيا، وطور العلوم، وحقق أشياء كثيرة لخدمة الإنسان بتطوير أنماط العيش، وجعلها مختلفة عما كانت عليه في العصور السابقة. لكنه في المقابل ساهم في تدمير الطبيعة منذ أن بات يرى أن عليه أن يستغلها. وفي الوقت نفسه عمل على إبادة شعوب وقبائل، واستعمار أمم بدعوى تحضيرها وإعمار أراضيها. وكانت الحرب الأولى والثانية، وكانت التدخلات في شتى أنحاء العالم من أجل فرض تصور العقل الغربي للعالم على العالم، دون احترام »حقوق «الآخر في أن يعيش الآخر وفق



تصوره للعالم، ومع ذلك يتشدق بحقوق الإنسان؟

ليس تاريخ البشرية، خصوصا في العصر الحديث، صراعا عن معتقدات، أو بين طبقات، إنه صراع التنافس على من يمارس القتل أكثر من الآخر. إنه تاريخ الصراع من أجل القتل. ويجد العقل الغربي مسوغ ذلك في الكوجيتو الحقيقي: أنا أقتل إذن أنا موجود .«وترجمته العملية: »إنني أحيا لأقتلك لأنك مختلف عني.« لا يمكن للحياة أن تستمر إلا مع القانون »الطبيعي :««البقاء للأقوى .«أليس هذا المفهوم الأكثر تعبيرا عن الانتقاء الدارويني؟ إنه الكوجيتو الصهيوني رأي العين. تسنده في ذلك الآلة »العظمى «للقوة الأمريكية، والسند »الطبيعي «للعقل الغربي، وتدعمه في ذلك أيضا الأساطير التلمودية، وهي تجسد الحق التاريخي في تأكيد مقولة: »شعب الله المختار «وأن قتل الآخر شريعة ربانية. هجانة تجمع بين »العقل« و«الأسطورة «وتلك هي معضلة التفكير الغربي. إنه علماني حين يحارب الأديان الأخرى، ويهودي ـ مسيحي حين يتصدى للإسلام الذي تم اختزاله في كلمة واحدة هي: الإرهاب. وما الحرب على الشرق الأوسط سوى دليل على ذلك. ولعل في جعل هذا الشرق المختلف عن الغرب بؤرة للصراع الدائم سوى ممارسة للقوة التي هي نقيض الضعف والتفرقة التي يعاني منها هذا الشرق المتخلف.

إن تبرير شريعة القتل الهمجي من خلال هذا الكوجيتو الصهيوني تجد مدلولها في الشعار: إنني أحيا لأقتلك لأنني الأقوى. وما تمارسه الصهيونية، ومعها أمريكا، منذ السابع من أكتوبر سوى دليل على ذلك، ولا داعي للتفاصيل المخزية والفظائع التي بات يعرفها كل من يعيش على الأرض؟ لا يمكن لغير الصهيوني أن يعيش في هذه الأرض الموعودة. ولا يمكن للضعيف أن يكون قويا، وأن يفرض شروطه؟ سنظل نقتل ونمارس القتل أبدا. وإذا لم تنجح في أن تكون قويا، وعاجزا عن أن تكون، ما جدوى حياتك؟ إن البقاء للأقوى، وليذهب الآخرون إلى الجحيم.

كاتب مغربي

وزير الصحة يعطي انطلاقة خدمات 21 مركزا صحيا على مستوى أقاليم جهة بني ملال - خنيفرة

أعطى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، البروفيسور خالد آيت طالب، رفقة عامل إقليم أزيلال، السيد محمد العطفاوي، وبحضور رئيس جهة بني ملال خنيفرة، السيد عادل بركات، وعدد من المنتخبين وفعاليات المجتمع المدني، بالمركز الصحي القروي "أفورار"، انطلاقة خدمات 20 مركزا صحيا حضريا وقرويا المستويين الأول والثاني بعمالات وأقاليم الجهة، يوم الثلاثاء 30 أبريل 2024، ويتعلق الأمر بـ 10 منشآت صحية بإقليم أزيلال، و11 مؤسسة صحية بإقليم بني ملال.

عدسة أ.أمروس

فعلى مستوى إقليم أزيلال، تم إعطاء انطلاقة خدمات 10 مؤسسات صحية، ويهم الأمر كلا من المراكز الصحية القروية المستوى الأول "آيت غيرت"، "أنرغي"، "إيواريضين"، "تيفرت نايت حمزة"، إضافة إلى المراكز الصحية القروية المستوى الثاني "أفورار"، "تاكلفت" و"زاوية أحنصال"، فضلا عن ثلاثة مستوصفات قروية، ويتعلق الأمر بكل من "تانفردة"، "سيدي علي بن براهيم"، و"لعوينة".

وحسب بلاغ لوزارة الصحة توصلت به الجريدة، ، ستفتح بإقليم بني ملال 11 منشأة صحية أبوابها لتقديم خدماتها للساكنة المستهدفة، وتهم هذه المؤسسات الصحية؛ المركزين الصحيين الحضريين المستوى الأول "إمهاوش" و "آيت إكو"، والمركزين الصحيين القرويين المستوى الأول "بوتفردة" و "فم أودي"، فضلا عن المراكز الصحية القروية المستوى الثاني "تاكزيرت"، "ناوور"، "أغبالة"، و "تيزي نسلي"، إضافة إلى المستوصفات القروية "بن شرو"، "فرياطة"، و"تاغزوت".

ويأتي إعطاء انطلاقة خدمات هذه المنشآت الصحية في إطار سياسة إعادة تأهيل وتجهيز المؤسسات الصحية العمومية، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، المتعلقة بإطلاق إصلاح جذري وعميق للمنظومة الصحية الوطنية من أجل تهيئة الظروف المواتية لتنزيل ورش تعميم التغطية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعية.

وستقدم هذه المؤسسات الصحية، التي تندرج ضمن الجيل الجديد من مؤسسات الرعاية الصحية الأولية، خدمات صحية متنوعة وسلة علاجات تضم على الخصوص؛ الاستشارات الطبية العامة، والعلاجات التمريضية، إضافة إلى تتبع الأمراض المزمنة، لاسيما السكري وارتفاع ضغط الدم، فضلا عن تتبع صحة الأم والطفل، والصحة المدرسية، وخدمات التوعية والتحسيس والتربية من أجل الصحة.

وتروم هذه المراكز الصحية تعزيز العرض الصحي على مستوى أقاليم بني ملال- خنيفرة، كما تهدف إلى تقريب الخدمات الصحية من المواطنات والمواطنين المستهدفين بخدماتها.

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عملت على تعبئة موارد بشرية مؤهلة ستسهر على تقديم الخدمات الطبية والعلاجية لفائدة الساكنة، كما عملت الوزارة على تحديث وتجهيز هذه المؤسسات الصحية بأحدث التجهيزات والمعدات البيوطبية ذات جودة عالية.

ملفات تادلة

الإعلان عن نتائج الدورة الخامسة من الجائزة الوطنية لفن الخطابة

اختتمت، يوم السبت 27 أبريل ببني ملال، فعاليات الدورة الخامسة للجائزة الوطنية لفن الخطابة، التي نظمتها الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة، بالإعلان عن أسماء 12 فائزا ضمن الفئات الست للمسابقة.

وحسب بلاغ للأكاديمية فإن الدورة التي نظمت تحت شعار: "فن الخطابة دعامة أساسية لمدرسة الجودة" أيام 25 و26 و27 أبريل 2024، ترأس فعاليات ختامها مدير الأكاديمية مصطفى السليفاني، بحضور فؤاد شفيقي، المفتش العام للشؤون التربوية بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وعزيز قيشوح، الأمين العام للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، وممثلي الوزارة.

وفازت بالجائزة الأولى، في فئة ذوي الهمم، التلميذة أميمة أشاني، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس-ماسة، بينما عادت الجائزة الثانية في نفس الفئة للتلميذ غسان الجويج، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي.

أما في صنف اللغة العربية فقد حازت الجائزة الأولى التلميذة هاجر تغربيت، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق، أما الجائزة الثانية فقد فازت بها التلميذة حنان أوموجان عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس-مكناس.

وفي صنف اللغة الأمازيغية فازت التلميذة أسماء العوني، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال -خنيفرة، بالجائزة الأولى، بينما فاز التلميذ العربي أقديم، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط-سلا-القنيطرة، بالجائزة الثانية لهذا الصنف.

وفازت التلميذة مريم قطميري، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة، بالجائزة الأولى في صنف اللغة الفرنسية، وعادت الجائزة الثانية في هذا الصنف إلى التلميذة سارة كليز، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء-سطات.

وحصل التلميذ أنس الزوزي، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش-آسفي، على الجائزة الأولى في صنف اللغة الإنجليزية، وحصلت التلميذة لينا مستعد، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء-سطات، على الجائزة الثانية لنفس الصنف.

التلميذة مروى البكري، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة درعة -تافيلالت، فازت بالجائزة الأولى في صنف اللغة الإسبانية، تلتها بالحصول على الجائزة الثانية لهذا الصنف التلميذة رانية قجوعي، عن الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق.

وجرت الفعاليات بحضور المديرين الإقليميين، ومدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، وممثلي السلطات الترابية والمصالح الأمنية، وضيوف من مختلف المصالح الخارجية، والفعاليات المدنية، ورئيسات ورؤساء الأقسام والمصالح بالأكاديمية، وممثلي جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ بالمجلس الإداري، وممثلات وممثلي الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين المشاركة، وأعضاء لجن التحكيم الوطنية، والمفتشين المكلفين بتنسيق التفتيش الجهوي، والتلميذات والتلاميذ الفائزات والفائزين وأطرهم، وممثلات وممثلي وسائل الإعلام.

ملفات تادلة 24

جمعية أحمد الحنصالي تعقد جمعها العام السنوي

عقدت جمعية أحمد الحنصالي جمعها العام السنوي يوم السبت 27 أبريل 2024 بالغرفة الجهوية للفلاحة ببني ملال، حضرته إلى جانب الرئيس صالح حمزاوي شخصيات وأطر عليا من الجهة.

افتتح رئيس الجمعية الاجتماع بكلمه نوه فيها بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة وذكرهم بجدول أعمال هذا الجمع المبارك والتي هي على الشكل التالي:

1- الإخبار بالمستجدات والأنشطة التي قامت بها الجمعية

2- تلاوة التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتهما والمصادقة عليهما

3- مختلفات

4- برنامج الجمعية برسم هذه السنة

5- تجديد ثلث أعضاء المكتب

6- تلاوة برقية الولاء والإخلاص

وبذات المناسبة ثَمّن المجهودات التي تقوم بها جمعية أحمد الحنصالي، وذَكّر بأهدافها التي تكمن في المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المحلية الشاملة والمستدامة على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مع التركيز على التنمية البشرية التي تجعل أفراد المجتمع ولا سيما ذوو الدخل المحدود محور اهتماماتها، مما يؤدي إلى الرقي بهم وبمحيطهم ماديا ومعنويا.

أما بخصوص الأنشطة فقد ركزت الجمعية على محورين:

القطاع الصحي:

لقد تمثلت هذه التنمية في خلق فرص شغل عن طريق التعاقد منذ سنة 2021 مع عدد مهم من الممرضين والممرضات خريجي معاهد التكوين الخاصة بالجهة (128 ممرض وممرضة، و25 طبيب وطبيبة خريجي الجامعات الوطنية والدولية)، وَوُزِّعت هذه الأطر بالتساوي على مختلف المستشفيات والمراكز الصحية بمندوبيات الصحة بالجهة، مما مكن من تقريب الخدمات الصحية من المواطن، وخاصة في المناطق النائية، هذا ما أسفرت عنه اتفاقية الشراكة بين مجلس جهة بني ملال خنيفرة والمديرية الجهوية للصحة والوكالة الوطنية للتشغيل والكفاءات وجمعية أحمد الحنصالي للتنمية، الهادفة لتعزيز القطاع الصحي بالأطر الطبية والتمريضية. وقد خلّفت هذه العملية صدى طيبا واستحسانا كبيرا سواء لدى ساكنة الجهة، أو لدى مسؤولي الصحة بجهة بني ملال خنيفرة، عن طريق الرفع من مستوى تقديم الخدمات الصحية لساكنة الجهة وخاصة بالعالم القروي والمناطق الجبلية. وقد انتهى العقد المبرم بين الجمعية والممرضين بتاريخ 31 مارس 2024، غير أن الجمعية لم تتمكن من تجديده، خاصة إذا عَلِمْنَا أن هذه الأطر التمريضية قد قدمت خدمات جليلة لساكنة الجهة، خلال فترة جائحة كورونا، واكتسبت تجربة مهمة خلال 03 سنوات، وتعتبر قيمة مضافة لقطاع الصحة بالجهة.

المدرسة الرقمية:

أما فيما يخص المدرسة الرقمية أحمد الحنصالي ببني ملال، فهو مشروع له أهداف اجتماعية واقتصادية وتنموية، يتجلى في تكوين الشباب في ميادين البرمجة والمعلوميات، مما سيتيح لهم الاندماج في سوق الشغل بقابلية أفضل، نظرا لما أصبح العالم يعرفه من ثورة في مجال المعلوميات. قبل الشروع في إحداث هذه المدرسة التي تم افتتاحها يوم الجمعة 22 دجنبر من السنة الماضية، بحضور الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة والسيد والي جهة بني ملال خنيفرة والسيد رئيس الجهة والسيد الوالي المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية،



بالإضافة إلى بعض الشخصيات المدنية الفاعلة إلى جانب المنتخبين والصحفيين وأعضاء الجمعية. وفي نفس السياق أشار إلى أن عدد طلبة هذه المدرسة سيتضاعف مع بداية الموسم الدراسي المقبل.

واستطرد رئيس الجمعية قائلا: حقيقة الطموحات التي نسعى إليها كبيرة، لكننا نبقى سعداء بما تم تحقيقه رغم ضعف الموارد والإمكانيات، ويرجع الفضل في ذلك إلى كل أعضاء مكتب الجمعية الذين لم يبخلوا في تقديم يد المساعدة.

وفي الأخير ناشد رئيس الجمعية الجميع، خاصة فئة الشباب للانخراط في هذا الورش الكبير،ورش العمل الجمعوي الذي تبناه دستورنا الجديد،وحث الشباب على تبنيه والعمل به، باعتباره قاطرة التنمية لبلادنا، وهو ما جاء في الدستور الجديد للمملكة المغربية وما فتئ يؤكد عليه باني البلاد وراعي العباد جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

وبعد ذلك تم التطرق إلى باقي نقاط جدول الأعمال ليختتم الاجتماع على الساعة الثانية بعد الزوال بتلاوة برقية الولاء والإخلاص الموجهة إلى السدة العالية بالله.

المؤتمر الدولي الثالث بمدينة بني ملال من أجل اكتشاف أدوار الإعلام في ضوء العصر الرقمي

يواجه الإعلام الدولي والمغربي على وجه الخصوص تحديات كبيرة في الآونة الأخيرة، جلها بسبب التحول الرقمي السريع، الذي يجعل الإعلام كغيره من المجالات مهددا بفقدان أدواره وأنماطه التقليدية والحصول على أخرى جديدة، مما قد يشكل خطرا على المجال بالنظر إلى أخلاقياته ودوره الحساس داخل المجتمعات، مما يفرض إعادة النظر بجدية في التأقلم مع هذه التحولات، وما تتطلبه من مهارات وتقنيات حديثة.

في هذا السياق، وبحضور وازن للخبراء والباحثين والأكاديميين احتضنت المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية يومي الجمعة والسبت 26 و27 أبريل 2024، المؤتمر الدولي الثالث الذي نظمه فريق البحث في تحليل الخطاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال، في موضوع "اللغة، المجتمع والإعلام: من أجل اكتشاف دور الإعلام في العصر الرقمي". بتنسيق من الأستاذ الدكتور مصطفى زنزون، بشراكة مع مختبر الأبحاث في الثقافة والفن واللغة والتمثلات الثقافية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال، والودادية الحسنية للقضاة في شخص رئيس المكتب الجهوي بني ملال، وبحضور كل من الأمين العام للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، والسيد المفتش العام لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الأستاذ فؤاد شفيقي، والسيد مصطفى السليفاني مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بني ملال خنيفرة.

تم إفتتاح المؤتمر صباح يوم الجمعة 26 أبريل بحضور كل من نائب رئيس مجلس جهة بني ملال خنيفرة، السيد نائب رئيس جامعة السلطان مولاي سليمان، والسيد نائب رئيس المجلس الجماعي بني ملال، السيد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، والسادة مديري وعمداء المدارس والكليات التابعة لجامعة السلطان مولاي سليمان، بالإضافة إلى السيد مدير مؤسسة محمد بصير للأبحاث والدراسات والإعلام، والسيد رئيس شعبة الدراسات الإنجليزية، حيث تم توقيع اتفاقية شراكة تهم البحث العلمي بين فريق البحث في تحليل الخطاب بحضور السيد المدير، مع مؤسسة محمد بصير للأبحاث والدراسات والإعلام.

يأتي هذ المؤتمر لتجديد الرؤية حول قضايا الإعلام والدور الذي يلعبه تحت تأثير التحول الرقمي للمجتمع، وفق مقاربات متنوعة ومختلفة قدم من خلالها المشاركون مداخلاتهم كل حسب تخصصه، وهذا دليل على كون الإعلام اليوم لم يعد مجالا لنفسه فقط بقدر ما أصبح مجالا منفتحا وفاعلا مهما في مجالات أخرى، هذا الانفتاح الإعلامي على مجالات أخرى شكل منطلقا لتدخل الخبراء لتسليط الضوء على الجهود المبذولة لإدماج الثقافة الرقمية في مجالاتهم وكذلك التحديات المحتملة. خاصة فيما يتعلق بالمجال التربوي والتعليمي الذي يعتبر ركيزة أساسية في تلقين الثقافة الرقمية للأجيال الصاعدة.

هذا ما أشار إليه الأستاذ مصطفى السليفاني من خلال مداخلة تناولت التحديات والرهانات التي تواجهها التربية الإعلامية والإعلام الرقمي، حيث عرض الجهود التربوية المبذولة من خلال إدراج الثقافة الرقمية ضمن الكتاب المدرسي مما سيساهم في الرفع من نسب الوعي بالرقميات. إلى جانب مداخلة الأستاذ فؤاد شفيقي المفتش العام لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة حول علاقة التلميذات والتلاميذ بوسائل التواصل الاجتماعي بالمغرب، التي تناول فيها نسب استخدام التلميذات والتلاميذ لوسائل التواصل الاجتماعي التي لم تعد حكرا على البعض بقدر ما أصبح الوصول إليها في يد الجميع، مما يتطلب استغلال هذه الوسائل في سياق تربوي مؤطر للنهوض بالمستوى التعليمي للتلاميذ.

إلى جانب ذلك تقدم المشاركون من باحثين وأساتذة وإعلاميين بمداخلات مختلفة تناولت العلاقة بين الإعلام والذكاء الاصطناعي وما يفرضه هذا الأخير من تحديات أهمها التأقلم والتكيف مع أنماط جديدة من الجمهور الرقمي، بالإضافة إلى تسليط الضوء على تأثير الإعلام على الخطاب السياسي والتواصل السياسي نظرا للدور الفعال الذي يلعبه باعتباره السلطة الرابعة، حيث أكدت الأستاذة مليكة الزخنيني النائبة البرلمانية وأستاذة العلاقات الدولية على ضرورة الاهتمام بالمعالم الجديدة لسلطة الإعلام لكونها مهمة في إيصال الرسالة السياسية داخل نفس البلد أو بين بلدان مختلفة عبر العلاقات الدبلوماسية بين الدول، خاصة مع تزايد موجات الأخبار الزائفة والبروبكاندا الإعلامية التي تؤدي إلى التضليل كما ذكر إعلاميون ممارسون شاركوا أيضا في المؤتمر، والذين أكدوا على خطورة التضليل في الإعلام الرقمي لما يمنحه من حرية لممارسة أو امتهان الإعلام من طرف أشخاص لا علاقة لهم بالمجال ولا يعيرون أهمية لمسالة الأخلاقيات في المهنة، وهدفهم لا يغدو أن يكون مجرد هدف ربحي يستغل الموجات اللحظية للقضايا العابرة التي غالبا ما تدخل في خانة التفاهة كما يفضل البعض تسميتها.

ومن هذا المنطلق لا يمكن الحديث عن الإعلام دون الحديث عن المقاربة الأخلاقية والقانونية التي تؤطر الممارسات الإعلامية، حيث أكد خبراء في مجال القانون من بينهم الأستاذ مهدي النقاش نائب وكيل الملك بالمحكمة الإبتدائية بني ملال، عبر مداخلته التي تناولت الإطار القانوني للإعلام الرقمي الذي لايزال متجددا بسبب التحولات الرقمية المستمرة في المجتمع، أكد على ضرورة تأطير الإعلام الرقمي بشكل فعال والحصر على احتضانه والإستفادة من مميزاته التي تتوافق مع متطلبات العصر الرقمي مع التركيز على مسألة الممارسات الأخلاقية. إلى جانب مداخلات أخرى لأساتذة القانون الذين أكدوا على الدور المهم للإعلام من زاوية نظر قانونية، كما أشار الأستاذ عبد الرحيم بحار مستشار بالمحكمة الابتدائية بني ملال إلى أهمية توخي الحذر من الأخبار الزائفة التي تنتشر بسرعة كبيرة خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تؤثر بشكل سلبي على العمل الصحفي.



إلى جانب التعدد اللغوي فإن الإعلام يمتاز بتعددية الأنماط الجديدة التي أخذت بالظهور كنتيجة للتحول الرقمي الذي غير الجمهور وجعل الإعلامي أمام جمهور رقمي، والتدوين الصوتي أو ما يطلق عليه "البودكاست" لا يمكن أن يكون استثناء من هذا النقاش، لكونه يضع المهتمين والدارسين لمجال الإعلام أمام مفارقتين مهمتين، فمن جهة يمكن القول بأن التدوين الصوتي لا يغدو كونه مجرد نمط من وسائط الإعلام التي تتجدد حسب ما وصل إليه التطور في المجال الرقمي، ومن جهة أخرى من المفترض اعتباره جنسا من الأجناس الصحفية الجديدة، هذا ما أشارت إليه الأستاذة منال الأخضري في مداخلة حول البودكاست حيث أشارت إلى كون هذا الأخير لم يرق بعد إلى كونه جنسا صحفيا، مما يدحض الفرضية الأخيرة، لكن يعتبر البودكاست أحد أنجح الوسائط الإعلامية التي يعتمد عليها العديد من المستهلكين للمحتوى الإعلامي حسب الإحصائيات.

عرف المؤتمر حضورا كثيفا للإعلاميين والأساتذة والباحثين إلى جانب الطلبة من مختلف المسالك والتخصصات، إلى جانب طلبة مسار التميز في الصحافة والإعلام الذين استفادوا من هذا الحدث الأكاديمي الذي يعتبر فرصة لمقاربة موضوع الإعلام واكتشاف أهم القضايا الراهنة التي تعتبر أرضا خصبة للبحث العلمي وتعميق الدراسة في قضايا الإعلام.

بقلم: عبد السلام مرابط

تخليد الذكرى الثالثة لرحيل السينيفيلي والطبيب الدكتور باري محمد عاتق بخريبكة

تخلد جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بمدينة خريبكة، يوم 2 ماي 2024 على الساعة الرابعة مساء بالخزانة الوسائطية التابعة للمجمع الشريف للفوسفاط، الذكرى الثالثة، لرحيل أحد الأصدقاء الأوفياء لهذه الجمعية وللمدينة ولكل الناس. يتعلق الأمر بالراحل الدكتور باري محمد عاتق. أيقونة سينيفيلية واجتماعية وطبية وإنسانية، من أصول إفريقية غينية، لكنه عمر وعاش معظم حياته بمدينة خريبكة وحصل على الجنسية المغربية، حتى أصبح أيقونة من أيقونات شارع مراكش بمدينة خريبكة، وهو الشارع الذي احتضن عياداته.

بتنسيق مع أسرته، وخصوصا زوجته المغربية، الدكتورة باري، ستخصص هذه الجمعية، أمسية تسترجع، ومن خلالها العديد من المحطات البارزة التي ميزت حياة الراحل. كلمات عديدة ستلقى بهذه المناسبة من لدن الجمعية المنظمة لهذا الحدث، وعائلته وأصدقائه من داخل وخارج المدينة. تخليد هذه الذكرى، يأتي ضمن لحظة تذكر لرجل أحب السينما والناس بالمدينة وخارجها، وكان نموذجا جميلا تلاقحت فيه ثقافته الغينية بالمغربية، وأعطت طبيبا محبا للمغرب وللسينما وللإنسانية جمعاء.

هي التفاتة رمزية وبسيطة، أدرجتها الجمعية ضمن برنامجها التنشيطي الثقافي لموسم 2024، والذي افتتح سابقا بندوة فكرية حول صورة المرأة القروية المغربية في الإبداع يوم 16 أبريل الماضي بنفس الخزانة.

عن جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة



داعش والامبريالية وجهان لعملة واحدة



المشرق العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط، هما مركز العالم الذي يعكس ميزان القوى بين الإستراتيجيات والقوى العالمية، ورغم السيطرة الأمريكية والصهيونية على المنطقة، فإن الصراع لم يحسم بعد، بل التطورات تلد في كل مرة خريطة جديدة لميزان القوى.

أمريكا وإسرائيل والغرب والأنظمة العربية المرتبطة بهم (وآخرهم نظام الجنيرال السيسي الذي قضى باعتبار حماس حركة ارهابية، واسرائيل صديقة استراتيجية، ليغدق عليه بالملايير، ويحول الى زعيم تحرري بدل انقلابي) ، يعتبرون إيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين (المقاومة) محور الشر وجب تدميره لإحكام القبضة وتحقيق الهيمنة الأمريكية على هاته المنطقة التي من خلالها ستتحقق الهيمنة العالمية الإمبريالية.

رغم تدمير العراق والإطاحة بنظام الفارس العربي صدام حسين، ورغم حروب إسرائيل على لبنان وحزب الله وغزة، ورغم إغراق سوريا بالمرتزقة المسلحين والممولين ضد نظام وشعب سوريا، ورغم الحصار والمناورات والدسائس الخارجية والداخلية ضد إيران، فإن هذا المحور المضاد للهيمنة الأمريكية والداعم لخيار المقاومة، لم ينهار، بل ازداد قوة بتحالفه مع روسيا هاته الدولة التي بدأت تستعيد جزءا من دورها الدولي في توازن الصراع، والتي هي الأخرى تواجه بمحاولة قص بعض أجنحة قوتها (المشكل الأوكراني).

في هذا السياق تولد المشروع الداعشي لاستكمال مهام تدمير محور الشر وفق المخطط الأمريكي الصهيوني الغربي وعربهم، لذا لا يمكن فهم داعش من داخل الدين، بل من داخل السياسة والاقتصاد والمخططات المشار إليها أعلاه، لأن داعش تحارب أعداء أمريكا وإسرائيل التي تربطهم بها علاقات تمويل وتدريب واحتضان.

أما المهمة العميقة لهذا الوحش الهجين داعش فهو مزيد من التمزيق واجتثاث كل مقومات الحضارة والفكر والثقافة في هاته المنطقة الممانعة لأنها بلاد نشوء كل الرسالات والحضارات، ولكنها في نفس الوقت مقبرة ونهاية لكل إمبراطوريات القوة والطغيان.

وما دمنا في سياق ما يسمى بالدولة الإسلامية والمشروع المجتمعي الذي تبشر به، وما دمنا في اليوم والشهر العالمي للمرأة التي لها علاقةٌ عميقة حتى الجذور. علاقةٌ تحاول داعش و التيارات التكفيرية الوهابية طمسها وتشويهها، محاولةً إعادتنا بشكلٍ قسري إلى زمن الرقّ والجواري. بعد نضالاتٍ كبيرة لعبت فيها المرأة الشرقية والمغاربية أدواراً ريادية وتاريخية، في المقاومة المسلّحة بوجه العدو الصهيوني والإمبريالي والعدو التكفيري، وفي النضال النقابي بوجه حيتان رأس المال، وفي النضال السياسي في ظلّ أوضاعٍ هي الأكثر تعقيداً وتوتراً في العالم، وفي النضال الثقافي والفكري ضد تقاليد وموروثات و ايديولوجيات جامدة يأبى مجتمعنا البطريركي أن يتخلّى عنها، خوفاً من تقدمٍ يخرجه من كهوف الظلام ومستنقعات الدماء.

في اليوم العالمي للمرأة نراها أصبحت تدفع ثمن حريتها أضعافاً مضاعفة، فالدعاية التكفيرية التي باتت شبه مسيطرة، كلها موجّهة ضدها. هكذا يسخّف الفكر الداعشي وملحقاته دور المرأة، وهكذا نراقب بكل أسف، تعليقاتهم المسيئة على صور مناضلات القضية المركزية للشرق ولكل مناضلي وأحرار العالم، وهي تحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني، صور مناضلات على مواقع التواصل الاجتماعي. أولئك الذين لا يرون من المرأة إلا جسداً وآلةً للعمل المنزلي.

وقد تتبع المناضل الفلسطيني اليساري هاني عضاضة بعض من هذا التشويه لنساء فلسطينيات ولبنانيات ومغربيات أوصلتهن تضحياتهن ليصبحن رموز عالميات لدى كل حركات التحرر من عيار ميسا عبدو التي تقود جحافل المقاومة الأسطورية ضد "داعش" في كوباني. هي المرأة المقاومة التي أبت الذلّ والمهانة، هي سهى بشارة، الشهيدة الحيّة التي أفرغت رصاصات شعبها في جسد قائد جيش العمالة للكيان الصهيوني في جنوب لبنان. هي عروس الجنوب سناء محيدلي، الشابة التي اقتحمت تجمعاً للجيش الصهيوني بمئتي كيلوغرام من المتفجّرات. هي دارين أبو عيشة، التي نطقت "أنّ كل امرأة فلسطينية ستنجب جيشاً من الاستشهاديين"، قبل أن تفجّر نفسها بحاجزٍ عسكريٍ للجيش الصهيوني. هي ريتشيل كوري، المناضلة الأممية التي وقفت بوجه جرافةٍ صهيونية دفاعاً عن بيتٍ فلسطيني، فغرست في الأرض جسدها، وروت التربة بدمها. هي الرائعة جيلان اوزلب، التي قاومت حتى الرصاصة ما قبل الأخيرة، ورفضت البقاء حيّةً كي لا تقع أسيرة "داعش"، وهي القائلة "امرأة واحدة منا تساوي مئة رجلٍ منهم". هي ليلى خالد، رفيقة وديع حدّاد، أول خاطفة طائرة بهدف إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين. هي الأسطورة دلال المغربي التي نجحت في اختراق "تل أبيب" و إنزال الخسائر الكبيرة بجنود العدو في عملية فدائية بطولية. هي الشهيدة الأولى لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، يسار مروّة. هي ابتسام حرب ووفاء إدريس ولولا عبود ووفاء نور الدين وميرفت عطوي ويسرى اسماعيل ولينا مزرعاني و إنعام حمزة، وكل المناضلات في كل الحقول، عشرات الشهيدات، ومئات المناضلات والأسيرات اللواتي ما زلن على قيد الحياة.

هي المرأة العاملة، المنتجة، التي أصبحت تشارك الرجل كافة الاختصاصات العلمية والمهنية، وتزاول مختلف النشاطات الإنتاجية، بأجرٍ أقل! هي الشهيدة النقابية وردة بطرس، ومئات المناضلات النقابيات. هي المرأة المثقّفة التي تُمنَع من التعبير عن رأيها، وإذا فعلت، قيل "صوتها عورة"، لا خوفاً من "فتنة" منتظرة يروّج لها أتباع العرعور، بل خوفاً من رأي سياسي، ثقافي، ثوريٍ حتماً. هي الحركات والجمعيات النسائية وليس النسوية، التي تعمل جاهدةً على تحطيم قيود الجهل والتخلّف. هي شريكة الرجل في كل متاعب ومصاعب الحياة، ولكنها ما زالت تُضطَهد وتُعنَّف، جسدياً ونفسياً، وما زالت لا تُعتبَر مواطنةً كاملة الحقوق، في مجتمعاتٍ لم تنتج بعد دولةً تؤمّن العدالة والمساواة لكل أبنائها بغض النظر عن هويتهم الجنسية أو العرقية أو الفكرية.

تحية للمرأة المكافحة إلى جانب الرجل من أجل كرامتهم معا رغم وضع المرأة المهدد في مجتمعاتنا من طرف دعاة الحداثة الإمبرياليين وحلفائهم الجدد الظلاميين بالمزيد من التدهور. ولكن مقاومة المرأة، متصاعدة حتماً، وستزداد شراسةً ونبلاً، في تصدّيها لوحوش التكفير الذين يرعبهم صوتها، وتخيفهم طلّتها.

العدد 317 / مارس 2015



ذ. عبد الرحمان دحمان

السـؤال

تقديم

الحياة مدرسة، من دروسها الشائكة يتعلم الإنسان العاقل الحكمة والبناء الرصين ويتناسى الجاهل إشاراتها التنظيمية، والناس ساعون، وقلما ينتبه بعضهم للآخر القريب والبعيد.

فلم الغفلة والتهافت ؟

الكبوة

أقحم "لحسن" في حجرات الدرس بمدرسة عمومية تبتعد عن مقر سكنى أسرته بحوالي أربع كيلومترات ونيف وذلك بإحدى القرى بمنطقة "زعير" وكان عليه أن يقطع اجتيازا قنطرة على نهر "أبي رقراق" مرتين في اليوم حيث يدق الجرس معلنا وقت الدخول عند الساعة السابعة والنصف، ثم يكرر المسافة نفسها عائدا عند منتصف النهار حيث تغلق (المدرسة أبوابها ويعود المتمدرسون الصغار الى ديارهم على شكل مجموعات تنفصل تباعا حسب تمكن بياتهم).

تظل أم "لحسن" في انتظاره على بعد كيلومتر تقريبا من البيت، أما الأب فكان يضطر الى قضاء يومه داخل مزرعة أحد الأعيان ولا ينفك عن عمله الا في ساعة متأخرة من النهار. وحيث أن وزر المحفظة التي كان يحملها الطفل أثقل مما يستطيعه ويتحمله فقد كان يخلد الى النوم باكرا وقبل أن يصل الأب الى البيت على اعتبار أنه يتولى رعاية الماشية والدواجن على امتداد الفترة المسائية.

أثرت هذه المسؤوليات المبرة على كاهل الطفل ذلك سلبا على مستواه الدراسي وما استطاع المسايرة حينها فكر الأب في أن يحمله معه الى "كتاب" قريب من المزرعة حتى يتمكن من تتبع أحواله والوقوف على تربيته الدينية عن كتب ومعتزما بذلك أن لا يكون كصنوه "الحسين" الذي هجر الفصل و"الكتاب" وأضحى مياوما تتقاذفه المواسم الانتاجية، انقلب "لحسن" رأسا على عقب وأظهر حضورا متميزا في جو التمدرس الجديد وأقبل على القرآن الكريم ينهله نهلا، فأعجب به الفقيه "بوعزة" أو كما يلقبه الأهالي ب "بعيز" و أثنى كثيرا على فطانته وسرعة بديهيته، فقربه اليه وسار يبث في صدره علوم القرآن من حفظ وقراءات وتفسير، كان يرى فيه فقيها ذي مستقبل جيد وكثيرا ما كلم أباه في شأنه مؤكدا عليه باستمرار، تشجيع الوليد على نهج هذا المسلك.

لم تمر الا أربع سنوات من الكد والمثابرة حتى حق لمريدي "الكتاب" أن يحتفلوا ب "لحسن" فقد أتم حفظ القرآن واستوعب من الفقه ما شاء الله له، وطاف به زملاءه وهو يحمل لوحته الى صدره وهم يرددون لازمة الاشعار بأن الطالب الفلاني قد أخرج "السلكة" كما يقول الأهالي، فيتم تزويد قافلة الطالب بما يجود به الحضور من أموال ومؤونات، وهي عادة موروثة حسنة في هذا البلد الجميل طيلة الخمس السنوات الموالية لهذا الحدث ظل "لحسن" في جو "الكتاب" يعلم ويتعلم وينوب عن معلمه "الفقيه" في مراقبة الطلبة أو الانابة عنه في إقامة الصلاة بالمسجد المتاخم للكتاب.

وحين بلغ الخامسة عشرة فضل البحث عن مورد رزق في استقلالية تامة عن الأسرة والفقيه... تزود بدعوات الوالدين، وانتقل شمالا نحو الريف تبعا لنصيحة أحد الجيران...

غاص في أصقاع المنطقة التي قصدها، غيره أنه كلما وصل الى دشر أو كفر ألفى حملة قرآن سابقين يتولون المهمة وهم أكبر منه سنا وكلهم يعيلون أسرهم وزوجاتهم... ثم ينتقل الى محطة أخرى فما أفلح مسعاه فالناس في هذه الربوع يشترطون لزوما بالإضافة الى الحفظ والتفقه أن يكون امامهم متزوجا... وكان يضطر في ليال كثيرة أن يبيت في حوش مسجد ريثما يصلي الفجر الموالي ويعاود بحثه...

نفد ما كان لديه من مؤونة ومال ووصل به الأمر الى استجداء الناس الطعام والملبس وأظلمت الدنيا في عينيه، فصمم البحث عن عمل يكفيه مد يده الى غيره وقد بلغ منه الخجل مداه...جلس القرفصاء قرب منطقة كتامة، وقد شحب وجهه وتناثرت شعيرات وجهه واستحال بياضه الى سمرة ترتسم عليها لفحات الشمس، فاقترب منه صاحب المقهى يسأله هل كان من أهل الداخل؟ وهل كان يرغب في عمل؟ ... ففطن الرجل الشمالي عند رد "لحسن" بالإيجاب أن متكلمه في عسره من أمره، فأخذ بيده الى منزل على مقربة من المقهى وكلم صاحبه في شأن الغريب وحين لمس منه موافقة أدخل "لحسن" الدار وشرح له مهمته داخلها... فقد كان عليه أن يقوم بتنقيح مادة "القنب الهندي" "الكيف" ليلا مقابل أجر ومؤونة وعند الطلائع الأولى لصبح الغد عليه الانصراف الى مكان يكتريه.

لم يكن أمام "لحسن" غير القبول ولذلك أسرع بذكر الايجاب حينها تدبر رب العمل كوخا بجواره جعله مسكنا لعامله الجديد... انخرط "لحسن" في هذا الأمر الجديد، فكان اذا ولج كوخه صباحا نام على التو، متأثرا بالعناء الشديد وبما ينال جهازه التنفسي من أغبرة القنب الهندي فتنال أعصابه الفتور والانهيار فغيب بذلك ممارساته الدينية شيئا فشيئا، فهجر القرآن والصلاة، وتحول الفتى الغر الوديع الى كتلة من القساوة والشراسة وغاص بالتدريج في عالم الحرام وعاشر الأشرار ونادمهم، وخبر بعد ذلك طرق ومسالك التهريب.

ودخن بشراهة الحشيش وتفوه ما من مرة بأفسق الملفوظ... نسي البادية وطهرها وما حن الى الأهل والأحباب... ثم وقع في كمين قوات مطاردة لتجار الحشيش نصب بإحكام وأدخل السجن متلبسا وحكم عليه بتهمة المتاجرة والتهريب.

بلغ الخبر الأسرة الحزينة فهرعت عن أخرها الى حيث حبس الابن، وكم كانت دهشة أفرادها كبيرة حينما عاينت شخصا غير مألوف لديها... اسودت أسنانه وآلت الى السقوط... امتلأت هامته شعرا بعد أن كان يحب أن يظل حليق الرأس لاحت على جسمه أوشام العار والرعونة وحل مكان التقوى فظاظة وتعال.

تساءل أفراد الأسرة جميعا، كيف ولم تغير "لحسن"؟ من كان وراء هذا الانقلاب؟

هل سيصلح السجن الطبع أم ستنتصر ضراوة التطبع؟

نزول الإنسان على سطح القمر بين الحقيقة و الخيال

-هناك العديد من الأشياء التي يصدقها الناس الآن على أنها حقيقة و لكنها تعد مجرد أكاذيب تم تأليفها لوجود المصالح في تأليفها.....

-قد تسألني ماعلاقة هذا بصعود الإنسان للقمر ؟

-و هل أنت من المصدقين بنظرية المؤامرة و تلك الخرفات؟

سأجيبك كالتالي:

أنا لن أقول لك أن صعود الإنسان للقمر مجرد كذبة لكن سأسرد لك عن ماذا كان يحدث في العالم في فترة الصعود -المزعوم- للقمر:

في عام 1945 و بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بست سنوات بدأت حرب جديدة بين الدول الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و بين الدول الإشتراكية بقيادة الإتحاد السوفياتي (روسيا حاليا)، لكن المميز في هذه الحرب أنها ليست كسائر الحروب، حيث لم تستعمل فيها الأسلحة إطلاقا، بل كانت حرب ايديولوجيا هدفها اثبات كل طرف من المتنازعين قدرته و قوته العلمية ضد الآخر و قد دامت هذه الحرب حتى عام 1991 أي في العام الذي انهزم فيه الإتحاد السوفياتي.....

بماذا امتازت هذه الفترة بالخصوص؟

امتازت هذه الفترة بظهور الوسائل الإعلامية بكثرة بغرض اثبات كل طرف نفسه للطرف الآخر حيث تفننت كل روسيا و أمريكا في مجال الإعلام و كان كل طرف يري الآخر قوته العلمية حتى يثبت نفسه

و قد عرفت امريكا أن الإعلام قوة مؤثرة بشكل فعال على الجمهور المتلقي في عام 1938 في عيد الهالوين تم مقاطعة مسلسل درامي بخبر عاجل يتحدث عن غزو من المريخ قادم للأرض ، و قد كان هذا الخبر بمؤثرات بصرية و صوتية تجعله يبدو واقعيا لحد كبير و بعدها أدى هذا الخبر إلى إثارة الذعر في كافة البلد و هذا ما يسمى بنظرية الطلقة السحرية[1] ، و هذا دليل على قوة الإعلام في التأثير على الجمهور.....

متى تم الإعلان عن صعود الإنسان للقمر اول مرة ؟

في 13 سبتمبر 1959 و في خضم الحرب الباردة تم الإعلان و لأول مرة في التاريخ البشري من طرف الإعلام الروسي أن رائد الفضاء الروسي يوري غاغارين هو أول شخص ينزل على سطح القمر و هذا ما أثار دهشة العالم و بالخصوص دهشة الولايات المتحدة الأمريكية.....

لكن ما هي إلا سنوات معدودات و بالضبط في 20 يوليو 1969 تم الإعلان من طرف الولايات المتحدة الأمريكية أن رائد الفضاء نيل أرمسترونغ هو أول شخص أمريكي يصعد إلى القمر.....

ألا يبدو هذا غريبا قليلا و مثيرا للشكوك ؟

لماذا الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا قد وصلو للقمر في هذه الفترة خصوصا ؟

يقول تعالى في سورة الرحمن الآية 33: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ}

بعد كل هذا يوجد سؤال يدور في رأسي كثيرا و هو : هل فكرة وصول الإنسان للقمر هي مجرد طلقة سحرية أخرى لا يزال تأثيرها فعالا حتى الآن؟

نظرية الطلقة السحرية: هي فرضية في الإعلام وضعها عالم الاجتماع الأمريكي هارولد لاسويل، تقوم على إمكانية غرس فكرة معينة في شعب من المتلقين الإيجابيين والعفويين في غالبيتهم، وذلك من خلال الإعلام المكثف حولها، بشكل يشبه إطلاق رصاصات (سحرية) من وسيلة الإعلام إلى المتلقين، فتكون فاعلة إلى درجة أنه يبدأ الإيمان القوي بها.

أزمنة وأمكنة

نحو "نموذج" ثقافي مغاير ..

إهداء : في ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الطبقة العاملة في أي مكان..



ذ. التهامي ياسين

"عالم قديم يموت، وعالم جديد تأخر في الظهور ، وفي خضم هذا النور الغامض ينبعث ما يرعب".
أنطونيو غرامشي

وأنا أقرأ نصوصا فلسفية يقدمها بكل عمق وتحليل مكثف الفيلسوف الباحث ذ عبد السلام بنعبد العالي في كتابه المعنون " القراءة رافعة رأسها"، استوقفتني فقرة لافتة للانتباه تقول: " لقد أصبحنا ننهل من ثقافة جارية نحو التوحيد : نتغذى الغذاء ذاته، ونرى الصورة عينها، وننفعل الانفعال نفسه .أصبحنا موحدي المظاهر والأذواق والإحساسات والانفعالات .ولا يمكن أن نستثني جهة أو بلدا يكون موجها للعبة متحكما فيها، واعيا بخفاياها، حائكا لخيوطها ، فكلنا في النمطية الثقافية سواء".

ويبدو أنه رغم هذا التنميط المريع الذي يتحدث عنه الكاتب والذي يبرع في وصف درجته ودوره لقتل أي اختلاف أو تميز ..لاشك وأنه رغم قوته تلك يخفي ولا شك في جوفه كما يقول الكاتب نفسه "تعددا متسترا" و"اختلافا دفينا" ،بله غليانا وصراعا صامتين ..ففي عالم اليوم وهو ما يميزه كعالم قد اكتسحته التقنية والإعلام، هو غياب الاختلاف، وسيادة التبسيط والأحادية والتنميط الثقافي على وجه الخصوص..لقد كتب ميلان كونديرا في فن الرواية يقول: " تعمل وسائل الإعلام في خدمة توحيد تاريخ الكرة الأرضية ، فهي تضخم وتوجه عملية التقليص ، إنها توزع في العالم كله التبسيطات نفسها والصيغ الجاهزة التي يمكن أن يقبلها مجموع البشرية ، ولا يهم أن تعلن مختلف المصالح السياسية عن ذاتها في مختلف وسائلها، فوراء هذا الاختلاف السطحي تسود روح مشتركة .يكفي تصفح الأسبوعيات السياسية الأمريكية والأوروبية، سواء أسبوعيات اليسار أو أسبوعيات اليمين، من التايم إلى شبيغل: فهي تملك جميعها الرؤية عن الحياة ذاتها ، هي رؤية تنعكس من خلال السلم الذي تنتظم المواد المنشورة فيها بموجبه، في الأبواب ذاتها، في الصيغ الصحفية عينها، المفردات نفسها، الأسلوب ذاته ، الأذواق الفنية عينها، وجميعها في نفس مراتبية ما تجده هاما أو ما تجده عديم الأهمية .هذه الروح المشتركة هي روح عصرنا". معناه إذاً أن سيادة التنميط والأحادية جعلت الفكر اليوم ، ولأول مرة في التاريخ، فكرا كوكبيا كونيا، وهذا ليس لافتراض كونية ميتافيزيقية وفكر شمولي، وإنما للتغير الذي لحق الوجود بفضل اكتساح التقنية فأصاب، تبعا لذلك، مفهوم العالم .وهذا ما نلاحظه، فمايطبع عالم اليوم هو انتشار موحد لنماذج التنمية والمخططات ، وتطور متواصل لأدوات التواصل، وفرض لمفهوم جديد عن الزمان ، وكل هذا لم يعد يخص منطقة من مناطق العالم دون أخرى .فالكونية لا هوية لها، بل إنها هي التي تحدد اليوم كل هوية . وعلى هذا النحو يغدو الانخراط فيها أو عدم الانخراط ليس وليد قرار إرادي يتخذه فاعل سيكولوجي أو هوية ثقافية، وانما هو قدر تاريخي يرمي بإنسان اليوم في الكون، وبالفكر في الكونية.

ولنعد إلى ذلك الغليان والصراع الصامتين وراء ذلك التنميط ووراء تلك الوحدة المزعومة. يبدو وهذا ما يشير إليه الكاتب في سياق شرحه وتحليله لم يعد أساسا صراعا بين معسكرات سياسية فحسب، ولا بين مناطق جغرافية، وبالأولى فهو ليس صراعا كما يقال بين "آلهة الخير" وشياطين الشر" ، وليس حتى صراعا بين داخل وخارج، وانما صراع بين ثقافتين قد تتجسدان في الموطن الواحد ، بل وعند الفرد الواحد: ثقافة تتغذى على النماذج التقليدية وأخرى تبني نموذجا ثقافيا مغايرة. وفي هذا الصدد نستحضر قراءة ذ عبد الكبير الخطيبي لعلاقة الذات بالآخر ولمفهوم المغايرة. ذلك أن مواجهة الآخر غدت اليوم أساسا مواجهة مع الذات، لأن مظاهر الجدة تأخد اليوم طابعا عضويا يرغم الفكر على ألا ينفك عن الانسلاخ عن النماذج البالية. نتساءل إذن الآن : أي نموذج ثقافي مغاير ؟ يبدو أن الانفلات من التوحيد، وتلك الروح التي تسمى الروح المشتركة، روح العصر!! يستلزم بناء نموذج ثقافي جديد، ونسج شبكات مقاومة قوية تعلنها حربا شعواء على التنميط والأحادية. وهذه الشبكات هي النسيج الذي يمكن المثقف اليوم أن ينصهر فيه تحررا من النموذج التقليدي الذي كانت التيارات الماركسية بمختلف تلويناتها قد رسمت معالمه الكبرى ،حيث جعلت الصراع يدور بين "اصحاب اليمين" وأصحاب" اليسار"، وحيث حددت المقاومة على بالأساس صراع بين قوى متضادة، وحيث نظرت إلى الفكر باعتباره انعكاسا لبنيات و"تعبيرا" عن تلك القوى المتصارعة ، وإلى المقاومات باعتبارها إنضواء للفكر وانخراطا له دفاعا عن مصالح الفئات المتضاربة .لكن هل يمكن أن تظل مهمة المثقف مهمة " تبشيرية " كما يقول الكاتب تعمل على خدمة إيديولوجية بعينها؟ تكرس بالتالي قيما بذاتها؟ لقد تمت مراجعات كثيرة في هذا الصدد تؤكد أن مهمته لم تعد منحصرة في صراع مع قوى "خارجية"، وانما تحرير قوى الحياة ، والسماح لحياة قوية بالتفتح. حينئذ لن تنصب المقاومات نفسها قوة "تقف" إلى جانب الخير، فتعلمها حربا على "قوى الشر" ، وانما ستتشابك في علاقة مع ذاتها. وهنا يأخذ الفكر معناه الاشتقاقي كانعكاس ومراجعة الذات ،Réflexio، وتغدو نقط ارتكاز المقاومة "باطنية" ، فلا يعود الفكر فقط انعكاسا عن قيم خارجية عنه ، ولا نضالا في خدمة مؤسسة. فلا ثابت هنا يتكلس وبتنمط ويتخشب ويتوحد فينجو من المراجعة والمقاومة. كل ماهناك أشكال منفردة لقمع قوى الحياة ومحاصرتها وتضييق الخناق عليها، فأشكال ملائمة للمقاومة وتحرير تلك القوى. ويأتي السؤال هنا الذي يفرض نفسه هو : ما دور أو مساهمة الفلسفة في إستنبات هذا النموذج؟ هنا تبرز الأهمية الكبرى لنهج طريق في التفكير بأن يفكك ماتكلس، فيبعث الاختلافات وينعش الفروقات. ولا شك سيكون هنا المستهدف الأول هو الإعلام. لقد هيمن مفهوم "مجتمع الفرجة" Société du spectacleالذي نحيا في أحضانه، حيث تشكل الصورة والإعلام و"المسرح" ركائزه الأساسية، وحيث تعمل الإيديولوجيا على غير النحو الذي عملت به إلى حد الآن ؟ الفلسفة إذاً، بما هي مواجهة لكل نزعة كليانية مواجهة للإعلام، ستسعى لتجاوز الإعلام كتقنية، وتقاوم النماذج الثقافية التقليدية، وتنفصل عن الرؤى التي تسعى أن تكلس الماضي عندما تسجنه داخل قوالب جاهزة ، وتحنطه بفعل تأويلات نهائية منغلقة على ذاتها. يقتضي ذلك بلورة فكر_ مضاد يحدث شروخا في عالم ينمو نحو التنميط و" التبله" .إنه يتطلب تعقب أشكال البلاغة التي تتغلغل في يومنا، ساعية لأن تقنعنا بأنها فكر،بل كل الفكر، فتجعلنا نحيا طبق ما تجري به الأمور وعلى شاكلتها، "تجعلنا أكثر محافظة من كل المحافظين " .Con_formismeهذا التغلغل في اليومي يستلزم نقل فعل التفلسف من المنابر الأكاديمية ، وزحزحته عن مواقعها المعهودة، موضوعاته المستهلكة. ذلك أن ما حصل بالفعل هو أن الفلسفة ذاتها سرعان ما وقعت في حبال النماذج الثقافية التقليدية، فكانت ضحية مصائد نصبتها لنفسها، فغدت سجينة تاريخها وأكاديميتها وكليانيتها .ولعل الفيلسوف الذي أبرز هذه المسألة بكل وضوح هو جيل دولوز الذي كتب: (إن تاريخ الفلسفة أخذ يعمل كسلطة في الفلسفة ، بل وحتى في الفكر .فهو قد لعب على الدوام دورا قمعيا: كيف يمكنكم أن تفكروا من غير أن تكونوا قد قرأتم أفلاطون وديكارت وكانت وهايدجر ، وكذا كتاب فلان أو فلان عنهم؟ إنها مدرسة جبارة للتخويف تنتج إخصائيين في الفكر، ولكنها تعمل أيضاً على أن ينتقل من يظلون خارجها أقوى امتثال لهذا التخصص الذي يسخرون منه. لقد تشكلت تاريخيا صورة عن الفكر تدعى الفلسفة، تحول بين الناس والتفكير. إن علاقة الفلسفة بالدولة لا تتأتى فحسب، ومنذ ماض قريب، من كون معظم الفلاسفة كانوا أساتذة عموميين. إن منشأ تلك العلاقة أبعد من ذلك. إنها تكمن في كون الفكر صار يستمد شكله الفلسفي من الدولة كجوهر متقوقع على ذاته .إنه يبتدع دولة روحية ، دولة مطلقة، دولة لا توجد في الحلم فحسب، مادامت تعمل ذهنيا. من هنا الأهمية التي تتخذها مفهومات الشمولية والمنهج والسؤال والجواب، والاخذ والرد، والحكم والاعتراف والأفكار الصائبة، والحرص على أن نكون دوما جهة الافكار المحبة. من هنا أيضا الأهمية التي تتخذها موضوعات "جمهورية العقلاء"، والبحث والتقصي الذي يقوم به الذهن، ومحكمة العقل، و"الحق" في التفكير، مع ما يستلزمه كل ذلك من وزراء الداخلية وموظفي الفكر الخالص. غمر الفلسفة سعي نحو أن تغدو لغة رسمية لدولة خالصة. وهكذا أخذ الفكر يعمل وفق أهداف دولة حقيقية، وفق دلالات سائدة، وفق متطلبات الوضع القائم).

الفلسفة بدل أن تقوم بدورها في التصدي لهذه "الأسطرة" والأسطرة الذاتية قبل كل شيء، لفضح لعبة توليد المعاني وسعيها نحو التاريخ، مقاومة للبلاهة، و انفصالا عن الدوكسا ..صارت معرفة ثابتة تعمل على تقديس

يتضح، إذن، أن الفلسفة بدل أن تقوم بدورها في التصدي لهذه "الأسطرة" والأسطرة الذاتية قبل كل شيء، لفضح لعبة توليد المعاني وسعيها نحو التاريخ، مقاومة للبلاهة، وانفصالا عن الدوكسا ..صارت معرفة ثابتة تعمل على تقديس أصنام الفكر وتكريس الثبات والإطلاق.. ومن هنا فإن كل طموح لتجديد الفكر عندنا رهين كما يقول الكاتب أولا بوعي الأهمية الكبرى لوسائط الاتصال الجديدة، وحسن استخدامه لها في مواجهة هذه الوثوقية المتخشبة التي استطاعت، هي أيضا، أن تعزز كما نرى في مجتمعنا وجودها باستعمال الوسائط ذاتها. ولعل هذه هي المهمة الصعبة الملقاة اليوم على كاهل مثقفينا، إرساء للروح العلمية في مجتمعاتنا وتمهيدا لفكر حداثي مغاير وجديد.

إحالات مرجعية:

اعتمدنا في بناء هذه المقالة وبتصرف على المراجع التالية:
ذ عبد السلام بنعبد العالي: "القراءة رافعة رأسها". وكتابه "جرح الكائن". وإصداره الأخير "الكتابة بالقفز والوثب".



مليكة أبو الحرمة

الكَشيكَشات

تناقل البعض حكاية الأجداد للأحفاد، ساعة هبوط آدم من الجنة إلى الأرض، نزل جبريل يعلمه كيف يحرث ويزرع ويضرم النار ويطهي خبزه.. وورد في كتب التاريخ أن الإنسان البدائي ضرب حجرة بحجرة، فتطايرت من جراء احتكاكهما شرارة النار، تلك الشرارة التي أدفأت وأحرقت، ففيها بأس شديد ومنافع للناس..

عندما أضرم الانسان النار أول مرة وضع منعرجا في حياة الانسانية جمعاء.. فيا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم.

إن لإشعال النار أدبيات، تأتي بتبن أو ما شابهه، وبعده بأعواد رقيقة "كَشيكَشات"، ثم بأعواد غليظة تضمن استمرار النار مشتعلة؛ ولا يجوز العكس، فالأعواد الغليضة لا تشتعل بمفردها، فهي تحتاج إلى وجود الرقيقة والرقيقة تحتاج إلى تبن؛ والأعواد الغليظة تنطفئ ببطء وقد تحتاج إلى ماء لتطفئها، والرقيقة تنطفئ بسرعة، والتبن ينطفئ بشكل أسرع.. ولا تشتعل النار فيما هو مبتل بالماء، فالماء كما هو مطفئ للنار فهو محبط لاشتعالها..

ولا يستحب إشعال النار بمكان تهب عليه ريح، فقد يتسع امتداد اللهيب، وتنفلت النيران من القبضة، إلى أن تأتي على الأخضر واليابس.. والكلام تصريح وتلميح..

شعال العوافي، هو تلك الكشيكشات التي تضرم النار وتنمحي، ويمتد اللهيب إلى باحة الغير، إلى تلك الأعواد الغليظة.. فما الأحداث العظيمة إلا نتاج لأحداث هينة، يستهان بها، في السلب، لا في الإيجاب.. قالت جدة لحفيدتها: العواد الغلاظ تيحركَوهم دوك الكَشيكَشات الصغار..

حرب داحس والغبراء، أطول حروب الجاهلية، تولدت عن سباق فرسين، داحس حصان لقيس بن زهير العبسي، والغبراء فرس لحذيفة بن بدر الذبياني.. اتفقا المتخاصمان على تسابق فرسيهما، يوم سباق الفرس، فمن كان له النصر حرس قوافل النعمان بن المنذر.. فازت الغبراء بمكيدة، وكشفت الخديعة، واشتعلت الفتنة، حرب داحس والغبراء، حرب الأربعين سنة..

والحرب العراقية الإيرانية، ولدت من خوف صدام من حركة الخميني من أن تجتاز الحدود، والخوف مجرد، والحرب واقع؛ لكن وقوع المصيبة خير من توقعها؛ ضم صدام لخوزستان ظنا منه أنها ضربة لإيران، ينهي بها تخوفاته منها.. اندلعت الحرب على مراحل، واستمرت إلى حين عملية كربلاء 9(1990)، وسُحب السفير الإيراني من العراق..

أما الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، وبعد تحرر فلسطين من السيطرة العثمانية عام 1920، خضعت للانتداب البريطاني، تحالف مع الحركة الصهيونية لإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين؛ تبلورت الصهيونية على يد عدد من المفكرين اليهود أمثال ليون بنسكر، وتيودور هرتزل الذي دعم تأسيس دولة لليهود على أرض فلسطين (أرض الميعاد)..

حَمَلت ابريطانيا همّ دعم اليهود، فرحبت بالانتداب المشروط بإيجاد أرض لدولة إسرائيل، تشويشا على استقلال فلسطين.

مضت خمسة عشر سنة على الانتداب الإنجليزي فاقترحت لجنة بيل مشروع تجزئ فلسطين إلى ثلاث: دولة اليهود في الضفة الغربية، ومنطقة تحت إشراف بريطانيا (القدس ويافا والناصرة) ودولة فلسطين فيما تبقى من الأراضي.. فالفكرة الصهيونية تبلورت إلى واقع أزهق أرواح النساء والاطفال والعجزة والابرياء..

واندلعت الحرب العالمية الأولى بسبب اغتيال والي عهد النمسا وزوجته، ذلك السبب الذي وجد الارضية خصبة، فَتَوترُ العلاقات الدولية خلال مطلع القرن العشرين، بسبب توالي الأزمات كأزمة البلقان، وصراع فرنسا وإيطاليا وألمانيا على شمال إفريقيا؛ وضع كان ينتظر شرارة للاشتعال..

والحرب العالمية الأولى فرشت بساطا للحرب العالمية الثانية، فنشبت هذه الأخيرة بين دول الحلفاء ودول المحور؛ وامتدت ما بين 1936، و1945. البادي للعيان ما قامت به ألماني من غزو لبولونيا في 1 شتنبر سنة 1939 م، إضافة إلى إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا في 3 شتنبر 1936م؛ لكن ما توارى عن العيان هو السياسة التوسعية الألمانية، ورغبة ألمانيا في التخلص من مخلفات الحرب، ثم فشل عصبة الأمم في حل المشكلات الدولية، ثم قيام الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا، ورغبة هاتين الدولتين في استعادة مكانتهما.

فكل الحروب العظيمة ما هي إلا نتاج لأسباب واهية، قد تكون متحققة وقد تكون كامنة، تلك هي الكَشيكَشات المفضية إلى احتراق الأعواد الغليظة..

الواشي هو تلك الكَشيكَشات، المنافق هو تلك الكشيكشات، المخادع هو تلك الكشيكشات، المكدي هو تلك الكشيكشات.. والكشيكشات هو السرداب المعتم المفضي إلى كل سيء، وإلى كل أسوأ..

هل صحيح أن الحروب من وسوسة الشيطان، قد يكون الأمر كذلك، فالشيطان يجري مجرى الدم في العروق، وإذا نزغك نزغ من الشيطان فاستعذ بالله.. لكن وسوسة النفس أدهى وأمر، يحمل المرء عدوه بين جنبيه، نفسه..

النفس((psycheيعني في اليونانية شيئا قريبا من لفظ "الشعور (Consciouness)الذي نستعمله اليوم. وأنهم كانوا يعنون بالنفس ظواهر التغذي والنمو والتحرك.

وأن "النفس" في لغة جمهور اليونانيين كانت أدنى إلى الدلالة على "الحياة" منها إلى الدلالة على "النفس" كما نفهم اليوم: أما في الفلسفة اليونانية فإن كتاباً يؤلف في النفس فإنه يدل على ما يجب أن نسميه "مبدأ الحياة". (كتاب النفس لأرسطو).

"ومن الواضح أن أرسطو يجعل دراسة النفس جزءا من العلم الطبيعي وذلك في قوله: ويبدو أيضا أن دراسة النفس تعين على دراسة الحقيقة الكاملة وبخاصة علم الطبيعة لأن النفس على وجه العموم مبدأ الكائن الحي.

في مقاييس اللغة لابن فارس نفس، النون والفاء والسين أصل واحد يدلُّ على خروج النسيم كيف كان، من ريح وغيرها، وإليه يرجع فروعه. منه التنفس: خروج النسيم من الجوف. ونفَّسَ اللهُ كربتَهُ، وذلك أنَّ فِي خروجِ النَّسيم رَوْحاً وراحةً.. ويقال للعين نفَس. وأصابت فلاناً نفْسٌ. والنَّفْسُ الدَّم، وهو صحيح، وهو صحيح، وذلك أنَّه إِذا فُقد الدَّمُ من بَدَنِ الإنسان فَقَد نفْسَهُ. والحائض تُسَمّى النُّفَساءَ لخُروج دمها.. والنَّفْسُ قِوامها بالنَّفَسِ، قال:

تبيتُ الثلاثُ السُّودُ وهي مناخةٌ
علَى نَفس من [ماءِ] ماوِيّةَ العَذْبِ

وذكر صاحب كشاف اصطلاحات الفنون أن النفس يطلق باشتراك اللفظي على الجوهر المفرق عن المادة في ذاته دون فعله، وهو على قسمين نفس فلكية ونفس إنسانية، وعلى ما ليس بمجرد بل قوة مادية وهو على قسمين أيضا نفس نباتية ونفس حيوانية. والنفس الأرضية اسم للنفس النباتية والحيوانية والإنسانية، والنفس الفلكية تسمى بالنفس السماوية..

ولا يجد الانسان لمأزقه مخرجا غير إذلال تلك النفس، ذلك أمر ليس بالهين، إنه الجهاد الأكبر..

والنفس كالطفلِ إن تُهمله شـبَّ
على حبّ االرَّضاع وإنْ تفطِمْهُ يَنْفَطِمِ
فاصْرِف هَوَاهَا وحَـاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ
إنَّ الهَـوَى ما تَـولَّى يُصِمِ َوْ يَصِمِ
ورَاعها وهيَ في الأَعْمَال سَائمة
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْـلَتِ المَرْعَى فَلاَ تُسِمِ
كَمْ حَسَّنَتْ لَـذَّةٍ لِلْمَـرْءِ قَاتِـلَةً
حَيْـثُ لَم يَـدرِ أَنَّ السُّـمَّ في الـدَّسَمِ

النفس هي معقل كل الكشيكشات التي أضرمت النيران في كل بقاع العالم، ومنذ الأزل، والحرب اهون من مخلفاتها، فالشتا ولا صباحها.. ألا تريد أن تعود النفس إلى ربها راضية مرضية؟؟؟

"ذكر الله سبحانه وتعالى النَّفس في القرآن الكريم كشيء يعبّرُ عن ذات الإنسان، فهي محل الخطاب الرباني في أكثر من آية ومناسبة، قال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة ارْجِعِي إلى رَبِّكِ رَاضِيَة مَرْضِيَة فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ سورة الفجر، الآية 27-30. والنفس كذلك هي محل التكليف ومناطه، وهي التي تحاسب ويقع عليها الثواب والعقاب، قال الله تعالى: ﴿اليومَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بمَا كَسَبَتْ لاَ ظُلْمَ اليَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ سورة غافر الآية 17، وهي كذلك المادَّة التي يقع عليها الموت سواء الموت الأصغر وهو النوم، أو الموت الأكبر حينما تفارق الرُّوح الجسد لتبدأ مرحلة حياة أخرى."(المرجع)

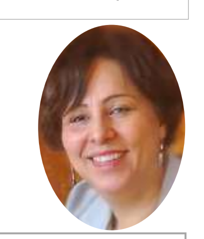
والنفس ثلاث النفس المطمئنة، النفس اللَّوامة، والنفس الأمارة بالسوء. بل للنفس البشرية سبعة مراتب.

الزمن وعاء الأحداث، والإنسان صانعها، فنعم وبئس الصانع، تقول فيروز: رميت السعادة للناس وزهرت في إيدي.. وهي ليست كمن يقصد بائع الأحلام ليشتري حلما جميلا له، وآخر مزعجا لكل من أزعجه.. فالأعمى والبصير لا يستويان مثلا..

اللسان مفتاح القلب والنفس، اللسان صغير الجِرم كثير الجُرم، اللسان سبع إذا أطلق افترس بلا رحمة، وهل يكب الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم، فجاء الصمت بلسما..

"يقول محمد داود: يعد الصمت طريقا إلى الصحة النفسية، والكمال الأخلاقي والإنساني.. والصمت قدرة، والقدرة من الحكمة.. والصمت هو مخالفة للنفس التي تتطلب شهوة الكلام، فهو نجاة من الهوى، وفوائده عديدة.. فالصمت آية من آيات الله، وحكمة من حكمه.. وهو نوع من الرياضات الكبرى، لأنه مخالفة للنفس، ورعاية لها من الوقوع في براثن الشيطان، كما أنه ترويض لجنوحها وتهذيب لأخلاقها."...

مليكة أبوالحرمة
بني ملال/ 2024



"لالـــــة عينـــــي"

لطيفة البوحسيني

في منتصف السبعينات، كانت "لالة عيني" وهي إحدى قريبات أمي من جهة أمها المغربية وجزائرية من جهة والدها، تأتي بيتنا صباحا كي أقرأ لها الرسائل التي تصلها من الجزائر أو أكتب لها رسائل تبعث بها إلى أفراد عائلتها الذين انقطعت بهم الصلة بسبب الوضع السياسي بين البلدين.

عشت كل مراهقتي على إيقاع الألم الكبير الذي كان يمزق "لالة عيني" وهي محرومة من اللقاء بعائلتها. مرت سنوات، كي يتم استقدام أمها عبر باريس... لكن شهورا بعد ذلك، بدأ الحزن والألم يدب في قلب الأم لأنها اشتاقت الى أبنائها في الجزائر... في انتظار العودة إليهم، أتذكر دموعها الحارة يوميا، وهي ترفع أكف الضراعة داعية الله أن تتمكن من ملاقاة أبنائها قبل أن ترحل عن هذه الدار.

سنوات بعد ذلك، قررت ابنتها الثانية الزواج من ابن خالتها المغربي، وقررت الالتحاق بالمغرب حيث أقيم حفل زواج جمع بين تقاليد المغرب العريقة وتقاليد الجزائر الحبيبة..

كان حفلا امتزج فيه الفرح بالألم... كان الكل يعرف أنها مغامرة محفوفة بالمخاطر، ستتسبب مرة أخرى في تمرير الألم... ألم الفراق لجيل الأبناء والأحفاد... وكذلك كان.

هذه القصة، عشت تفاصيلها الإنسانية ورسخت في وجداني شيئا ظل ثابتا لدي، المغاربة والجزائريون، شعب واحد.

لا زلت مقتنعة، أن مصالح شعبينا هي مصالح واحدة ومشتركة...

لا زلت مقتنعة أن الدفاع عن استراتيجيات تخدم مصالح شعوب المنطقة سياسيا واقتصاديا، من المغرب الى ليبيا مرورا بموريتانيا، هي الحل الذي من شأنه أن ينقذنا من مخالب التمزق والتشتت ويعود بالنفع على الجميع.

لا زلت مقتنعة أن الإرادات الطيبة والأصوات العاقلة توجد هنا وهناك... وهي الأصوات التي ينبغي تشجيعها وتغليب صداها لما فيه مصلحة الجميع.

كفانا تمزقا
كفانا تشتتا
كفانا أنانية
كفانا غطرسة
كفانا بلادة



عـيد بأي حـــال عدت يـــا عـيد؟
هل سيظل الإضراب بعدك حق وآلية دستورية؟

ملاحظات سريعة حول ما يسمى الحوار الاجتماعي



عمر أربيب*.

لا يمكن أن نتحدث عن حوار اجتماعي شامل، يؤدي إلى تفاهمات واتفاقات مصحوبة بأجرأة زمنية واستحقاقات مالية مبرمجة ومجدولة .وبالتالي فالحوار الجاري بين الأطراف الثلاثية غير متوازن وبعيد عن التكافؤ، لأن نقابة الباطرونا حليف إن لم نقل جزء من الجهاز التنفيذي، كما أنه لا يمكن اختزال الحوار في توقيع اتفاقات للتسويق السياسي وفرض قسرا سلما اجتماعيا.

وأعتقد أنه من الأنسب تقييم مدى تفعيل وتطبيق اتفاق 30 أبريل 2023، علما أن نتيجة التقييم واضحة للطبقة العاملة وعموم الشغيلة سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، وهي عدم تفعيل وأجرأة الاتفاق، وبالتالي سيكون من العبث توقيع اتفاق آخر أو التفاوض من أجل تطبيق اتفاق 30 أبريل 2023.

ملاحظات أخرى تبين أن العديد من القطاعات خاضت احتجاجات متواصلة غاب فيها كليا أي حوار قطاعي، وهنا استحضر قطاع الجماعات المحلية ثاني أكبر مشغل بعد التعليم، وأيضا قطاع الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات والصحة، حيث الحوارات لم تفض إلى نزع فتيل الاحتجاجات بشكل كلي. وبالتالي فالحوار المركزي من المفروض أن يستند على نتائج الحوارات القطاعية، ويعمل على صهرها كلها بطريقة مندمجة في اتفاق عام يخص الوظيفة العمومية المحكومة بقانونها وأرقامها الاستدلالية الموحدة ونسب الضريبة على الدخل، وحتى التعويضات في بعض الحالات، وبالتالي فالعدالة الأجرية، والرفع من الأجور والإعفاءات الضريبية وتقليصها يجب أن يكون عاما وشاملا لكل موظفي القطاع العام، وهذا غائب.

كما أنه بالنسبة للقطاع الخاص والعمال الزراعيين لا يكفي إعلان زيادات بنسب ضعيفة، فالمطلوب أولا احترام تطبيق الحد الأدنى للأجر وتعليمه على كافة القطاعات، وتقوية المراقبة بإجبارية التصريح بكل العمال لدى الصناديق الاجتماعية، واعتماد السلم المتحرك للأجور علاقة بارتفاع كلفة المعيشة ونسب التضخم، والرفع من الحد الأدنى للأجور إلى مستوى يضمن العيش الكريم لأسرة العامل، وتحمل الدولة مسؤوليتها في تأمين الحماية الاجتماعية للأجراء وأسرهم. والرفع من قيمة التقاعد، وجعل الحد الأدنى للأجر هو الحد الأدنى لقيمة التقاعد مع اعتماد آلية تحركه وارتفاعه حسب تطور مستوى المعيشة.

اعتقد أن الحوار الجاري في عموميته يفتقد للشفافية، ويتم بشكل سري في انتهاك للحق في المعلومة والمقاربة التشاركية والقواعد الدنيا للممارسة الديموقراطية، فلا يعقل أن يتم الحديث عن تقنين الحق في ممارسة حق الإضراب دون تعميم مشروع القانون التنظيمي لممارسة حق الاضراب،

أعلم أن هناك مشروع سبق تمريره داخل المجلس الوزاري ووضعه لدى البرلمان، وأن النقابات طالبت بسحبه خلال جولات الحوار الفارطة، لكن الحكومة رفض المطلب معللة سلوكها بوجود اكراهات دستورية على اعتبار أن المشروع تمت المصادقة عليه داخل المجلس الوزاري في عهد الحكومة السابقة، وبالتالي على النقابات العمل على مناقشة المشروع واقتراح التعديلات.

والواقع أن المشروع متخلف و"أكفس" مشروع قدم حتى الآن مقارنة مع المشروع المقدم منذ بداية الألفية والمسودات الأخرى التي طرحت، ويحق نعته بالقانون التكبيلي لممارسة حق الإضراب نظرا لمخالفته الصراحة لكل اتفاقات منظمة العمل الدولية، والمادة الثامنة من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانون المقارن. وبالتالي لا يمكن ترقيعه بالمقترحات بل المطلوب استبعاده وطرح مشروع أكثر توازنا قابلا للمطارحات والنقاش، مشروع له دعامات حقوقية أساسية ومتطلبات تأصل لممارسة هذا الحق بكل حرية، وليس تجريمه عبر الفصل 288 من القانون الجنائي، وجعل الإضراب أمرا مستحيلا لتعقد المساطر والإجراءات من أجل تنفيذه، وحصر ممارسته في هيئات معينة، وتجريم عدة أشكل من ممارسة الإضراب المعمول بها، وإقصاء فئات من الشغيلة من ممارسته. باختصار مشروع يكبل الحريات ويجهز على الحق في ممارسة الإضراب، وبالتالي فإنه من الضروري إخراج القانون فالمطلوب وضع مشروع آخر وفتح نقاش عمومي بشأنه تشارك فيه الشغيلة وممثلها والمختصين والحركة الحقوقية والقوى المنتجة حقيقة، بعيدا عن اساليب "الكولسة" والسرية التي غالبا ما تكون نتائجها مخالفة للتطلعات والمبادئ الديمقراطية والعمل التشاركي.

أما فيما يخص التقاعد فالمنطلقات ربما مبنية على دراسة لأحد مكاتب الدراسات ولإملاءات البنك العالمي والبنك الدولي، وأعتقد أنه إذا تم الاستناد إلى هذه المرجعيات ونتائجها، فإننا سنكون أمام كارثة اجتماعية حقيقة وليس كما تروج الحكومة للعدالة اجتماعية. فالتسريبات على الأقل المتوفرة تفيد أن السيناريو المطروح سيؤدي إلى عمل مدة أطول واقتطاعات أكثر وقيمة تقاعد أضعف، كما أن الحكومة تعمل على تحميل نتائج الفساد المالي والاختلاسات وسوء التدبير والتسيير للصندوق الاجتماعية للشغيلة والمجتمع. وبالتالي فالسيناريو المطروح لا يمكن أن يشكل قاعدة لبلورة إصلاحات حقيقية تحافظ على المكتسبات وتعززها وتضمن حماية اجتماعية حقيقية في فترة التقاعد، كما أن السيناريو المسرب يروم ضبط التوازنات المالية ورفع الدولة يدها عن الجانب الاجتماعي .

خلاصة: المطلوب مما يسمى الحوار الاجتماعي، ليس إبرام صفقة بين الفرقاء ضدا على الحقوق الأصيلة والمكتسبة للشغيلة في كل مواقع الإنتاج سواء في القطاع العام أو الشبه عمومي أو القطاع الخاص بكل تفرعاته، ولكن المطلوب هو الارتقاء بمستوى معيشة الشغيلة وتوفير كل الخدمات لها ولأسرتها وحماية مجال الحريات النقابية والسياسية والحق في ممارسة الإضراب والاحتجاج السلمي بمختلف أشكاله.

وأعتقد أن التدرج في ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لا يقبل الرجوع للخلف بل التقدم والارتقاء ليس فقط تحقيق مستويات معينة من الخدمات، ولكن من أجل الارتقاء بها نحو الرفاهية أو ما يسمى دولة الرعاية الاجتماعية والرفاهية. وغير ذلك سيبقى صفقة مخزية لتمرير قوانين وإصلاحات مجحفة سترهن مستقبل الأجيال القادمة، وتجعل خريف العمر مذلة حقيقية، وتجهز على ما ناضلت من أجله القوى الحية والحركة النقابية الديمقراطية والطبقة العاملة.

*ناشط حقوقي رئيس فرع مراكش المنارة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان

الحوار الاجتماعي في القطاع الصحي متواصل وحقق العديد من مطالب النقابات

قال وزير الصحة والحماية الاجتماعية، خالد آيت الطالب، يوم الثلاثاء 23 أبريل بمجلس المستشارين، إن الحوار الاجتماعي الذي أجري مع نقابات قطاع الصحة "مستمر ولن يتوقف، وقد حقق العديد من المطالب التي عبرت عنها النقابات الصحية ونتائج منقطعة النظير".

وأفاد آيت الطالب، في معرض جوابه على سؤالين شفهيين تجمع بينهما وحدة الموضوع، أن الحوار الاجتماعي، الذي انعقد في إطاره 58 اجتماعا، أسفر عن توقيع عدد من الاتفاقيات، وأعد بشأنه محضر تضمن عدة نقاط، منها مطالب ذات أثر مالي، وأخرى ذات وضعية اعتبارية لمهني الصحة.

وأضاف أن الوزارة واصلت مسلسل الحوار الاجتماعي القطاعي حتى بلغ حلقته الأخيرة التي تتعلق بتحكيم رئيس الحكومة، نافيا أن يكون رئيس الحكومة قد رفض الجلوس مع النقابات الصحية.

وفي هذا السياق، أوضح آيت الطالب أن وزارة الصحة والحماية الاجتماعية "صادقت على عدد من الأمور، غير أن هناك أمورا أخرى تتطلب تحكيما من طرف رئيس الحكومة بسبب ارتباطها بالتزامات مالية، وبالتزامات الدولة".



وثمن الوزير النتائج التي تحققت سنة 2022، قائلا: "تمكنا من معالجة مجموعة من المشاكل التي كانت عالقة منذ 10 سنوات، واستمر العمل خلال سنة 2023 من خلال إخراج حزمة من القوانين إلى حيز الوجود، بإشراك وتشاور مع الهيئات النقابية".

وأشاد بالشركاء الاجتماعيين لانخراطهم في إصلاح منظومة الصحة ومساهمتهم في إخراج عدة نصوص قانونية، مؤكدا سهر الوزارة على إصدار النصوص التطبيقية، والتزامها بكل ما تم التوافق حوله.

الهيئة الوطنية لمساندة معتقلي الرأي وضحايا انتهاك حرية التعبير بالمغرب

عقدت الهيئة الوطنية لمساندة معتقلي الرأي وضحايا انتهاك حرية التعبير بالمغرب اجتماعها الدوري مساء يوم الإثنين 22 أبريل 2024، والذي ظل مفتوحا إلى زوال يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 لمناقشة النقط المتبقية في جدول الأعمال.

الاجتماع ينعقد في سياق وطني موسوم بالتغول السلطوي الذي عرف مداه في الآونة الأخيرة، وبالتضييق المخزني الفج على الحقوق والحريات، في انتهاك صارخ للحق في التعبير، وإبداء الرأي حول قضايا الشأن العام، من قبيل مناهضة التطبيع وإعلان التضامن مع الشعب الفلسطيني جراء ما يتعرض له من إبادة ومذابح جماعية، وكذا تجويع وحصار شعب بأكمله طوال شهور دون ماء ودواء ولا كهرباء وطعام، مقابل صمت دولي، رهيب وعجز أممي غير مسبوق لوضع حد لهاته المظلمة الكبرى عن شعب أراد أن يتحرر من ربقة الاحتلال، وأن يحرر أرضه ويقرر مصيره وفقا للقوانين الدولية، وتبعا لما تنص عليه العهود والمواثيق الأممية.

بعد تقييم أداء الهيئة الوطنية لمساندة معتقلي الرأي وضحايا انتهاك حرية التعبير لفعالياتها التضامنية مع عشرات ملفات الاعتقال التي طالت نشطاء الرأي والتعبير بالمغرب، والتي ارتفع منسوبها خلال السنوات الأخيرة، وقفت الهيئة على الاعتقالات الأخيرة التي مست مناهضي التط_بيع والتي من بينها ملف الناشط مصطفى دكار من مدينة أزمور المدرج أمام ابتدائية الجديدة في حالة اعتقال بجلسة 24 أبريل 2024، وملف عبد الرحمان زنكاض من مدينة المحمدية الذي صدر في مواجهته بحر هذا الشهر حكم قاس ومجانب للصواب ب 5 سنوات حبسا نافذا وغرامة 50000 درهم، وكذا متابعة 13 ناشطا مناهضا للتط_بيع في حالة سراح بمدينة سلا وإدراج ملفهم بجلسة 25 من شهر أبريل الجاري، وهو نفس اليوم الذي سيمثل فيه الناشط يوسف الحيرش معتقلا أمام أنظار المحكمة الابتدائية بمدينة القنيطرة على خلفية تدوينات له على حسابه بفيسبوك.

كما تابعت الهيئة ملف سعيد بوكيوض الذي ما زال معروضا على أنظار محكمة النقض بعدما صدر ضده حكم ابتدائي ب 5 سنوات سجنا نافذا وغرامة 40000 درهم، والذي خفض استئنافيا إلى 3 سنوات على خلفية تدوينات يناهض فيها التط_بيع ويتضامن مع عدالة القضية الفلسط_ينية.

علاوة على الحكم بالسجن النافذ سنة واحدة وغرامة مالية قدرها 2000 درهم في حق المدون محمد الدغاي، الصادر عن المحكمة الابتدائية بمدينة القصر الكبير، يوم 01 أبريل 2024، على خلفية متابعته إثر شكاية مؤسسة سجنية.

كما تواكب الهيئة ملفات معتقلي الرأي الآخرين ومن ضمنهم ملف محمد موفو ابراهيمي معتقل حراك فكيگ الذي حوكم بثمانية أشهر حبسا نافذا، وملف رضى الطاوجني الذي تم رفع الحكم عليه استئنافيا من سنتين إلى أربع سنوات حبسا نافذا. وملفات المتابعات بسبب الرأي المستمرة كقضية معطي منجب وأبو بكر الونخاري وعبد الباسط اسباع.

إن الهيئة الوطنية لمساندة معتقلي الرأي وضحايا انتهاك حرية التعبير بالمغرب، وهي تتابع بقلق واستياء كبيرين هذا الهجوم غير المبرر والممنهج على الحقوق والحريات بالمغرب، تجدد تضامنها مع كافة المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، وتطالب السلطات المغربية بالكف عن هاته الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وإطلاق سراحهم والعمل على وضع حد لكل هاته الاحتقانات التي لن تفيد الوطن في شيئ غير التشويش والإساءة إلى صورته أمام المحافل الدولية في الوقت الذي يترأس المغرب إحدى المؤسسات الحقوقية الأممية.

وحرصا منها على تمثل الأهداف التي من أجلها تأسست الهيئة الوطنية، سطرت هاته الأخيرة برنامجا نضاليا وفعاليات تضامنية تنوعت أشكالها وتعددت أبعادها سيتم نشره لاحقا وتنزيله على أرض الواقع، سعيا منها إلى كشف كل الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تطال النشطاء، والكبح من جماح التغول السلطوي الذي يزحف على مربعات أحرار وحرائر الوطن الحبيب.

الرباط 23 أبريل 2024

القوات العمومية تمنع مسيرة بالرباط لشغيلة الجماعات الترابية

واصلت شغيلة الجماعات الترابية احتجاجاتها ضد إغلاق وزارة الداخلية باب الحوار في وجه النقابات منذ مارس من السنة الماضية، وللمطالبة بتوقيف إجراءات الاقتطاعات من أجور المضربين عن العمل، والتي باشرتها الوزارة الوصية مما زاد في درجة الاحتقان وسط القطاع.

واحتشد صباح يوم الأربعاء 24 أبريل مئات موظفي وموظفات الجماعات الترابية، في وقفة احتجاجية بالساحة المقابلة للبرلمان، بعد أن منعتهم القوات العمومية من تنفيذ مسيرة صوب وزارة الداخلية، كان قد دعا إليها التنسيق النقابي الرباعي.



وردد المحتجون خلال هذه الوقفة التي ضرب حولها تطويق أمني شعارات تستنكر استمرار إغلاق باب الحوار في وجه النقابات الأربع، واستمرار الاقتطاع من أجور المضربين عن العمل، والتضييق على النقابي.

ودعا التنسيق النقابي الرباعي بالقطاع، من جديد وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت إلى فتح حوار حول مطالب الموظفين، وإقرار نظام الأساسي عادل ومنصف، والزيادة في الأجور، وحل ملف حاملي الشهادات، وموضوع شغيلة قطاع التدبير المفوض.

وعبر المحتجون خلال هذه الوقفة التي طوقتها القوات العمومية، عن رفضهم سياسة الصمت التي تنهجها وزارة الداخلية حيال مطالبهم العادلة والمشروعة، وتسلط بعض رؤساء الجماعات الترابية، وغياب ظروف عمل تحترم كرامتهم.

وجدد المحتجون دعوتهم إيقاف الاقتطاعات من أجور المضربين عن العمل، واحترام حرية العمل النقابي، مشددين على ضرورة الاستجابة لمطالب نقابات الجماعات الترابية.

ملفات تادلة

الكدش: العرض الحكومي لا يرقى لتطلعات الطبقة العاملة ولا يفي حتى بالتزامات اتفاق 30 أبريل 2022

تواصل المركزيات النقابية المشاركة في الحوار الاجتماعي رفضها للعرض الحكومي، مؤكد أنه لا يلبي التطلعات ولا يستجيب لانتظارات الطبقة العاملة، بل إنه لا يفي حتى بالالتزامات التي قدمتها الحكومة في اتفاق 30 أبريل 2022.

واعتبر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في بلاغ لها، أن المنهجية المعتمدة من طرف الحكومة في تدبير الحوار الاجتماعي تستهدف تفكيك الحركة النقابية وإفراغ الحوار ثلاثي الأطراف من مضمونه بهدف الالتفاف والاحتواء وفق الأجندة الحكومية.

وسجلت المركزية النقابية، أن المقترح الحكومي لا يرقى إلى انتظارات الطبقة العاملة، ولا يفي بالتزامات الحكومة المتضمنة في اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق مأسسة الحوار الاجتماعي.

وأكدت النقابة، أن مخرجات الحوار لا تستجيب للمطالب، في سياق وطني يتسم باستمرار ضرب القدرة الشرائية للمواطنين، والتضييق على الحريات العامة والحريات والحقوق النقابية، وتصاعد الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه العديد من القطاعات كالجماعات الترابية، والصحة، والعديد من المؤسسات العمومية ومقاولات القطاع الخاص.

وعبر البلاغ، عن رفضه أسلوب المقايضة الذي تنهجه الحكومة في التعاطي مع المطالب العادلة والمشروعة للطبقة العاملة، وعلى رأسها الزيادة العامة في الأجور في القطاعين العام والخاص، القدرة الشرائية للمواطنين، والتضييق على الحريات العامة والحريات والحقوق النقابية،



ومراجعة أشطر الضريبة على الدخل، وتوحيد SMIG)و(SMAG، وإحداث درجة جديدة للترقي.

وجددت النقابة، التأكيد على موقفها الرافض للمس بمكتسبات التقاعد، وبالحق في ممارسة الإضراب، وعلى ضرورة التعجيل بمراجعة القوانين الانتخابية المهنية الخاصة بمناديب العمال وأعضاء اللجان الثنائية.

وأكدت النقابة أن مخرجات الحوار لا تستجيب للمطالب، في سياق وطني يتسم باستمرار ضرب وتصاعد الاحتقان الاجتماعي الذي تعرفه العديد من القطاعات كالجماعات الترابية، والصحة، والعديد من المؤسسات العمومية ومقاولات القطاع الخاص.

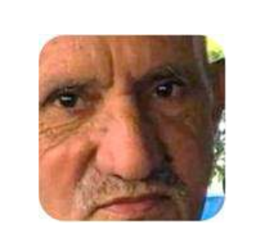
وانطلاقا من تقارير اللجان الموضوعاتية (لجنة التشريعات والقوانين، ولجنة تحسين الدخل، ولجنة القطاع العام، ولجنة التقاعد)، خلص المكتب التنفيذي للكونفدرالية إلى أن المنهجية المعتمدة من طرف الحكومة في تدبير الحوار الاجتماعي تستهدف تفكيك الحركة النقابية وإفراغ الحوار ثلاثي الأطراف من مضمونه، بهدف الالتفاف والاحتواء وفق الأجندة الحكومية.

وسجل أن المقترح الحكومي لا يرقى إلى انتظارات الطبقة العاملة، ولا يفي بالتزامات الحكومة المتضمنة في اتفاق 30 أبريل 2022 وميثاق مأسسة الحوار الاجتماعي.

وأعربت المركزية النقابية عن رفضها أسلوب المقايضة الذي تنهجه الحكومة في التعاطي مع المطالب العادلة والمشروعة للطبقة العاملة، وعلى رأسها الزيادة العامة في الأجور في القطاعين العام والخاص، ومراجعة أشطر الضريبة على الدخل، وتوحيد (SMIGو SMAG)، وإحداث درجة جديدة للترقي.

الكونفدرالية التي دعت مجلسها الوطني للانعقاد في دورة استثنائية نهاية الأسبوع، خلصت إلى التأكيد على موقفها الرافض للمس بمكتسبات التقاعد، وبالحق في ممارسة الإضراب، وعلى ضرورة التعجيل بمراجعة القوانين الانتخابية المهنية الخاصة بمناديب العمال وأعضاء اللجان الثنائية، إلى جانب تشبثها بمطلب الزيادة في الأجور.

السياسة اليوم



فجري الهاشمي

بالامس كانت اهتماماتنا السياسية تتمثل في نظام ديموقراطي والقضاء على الاستبدادا لذي شق طريقه في هذا البلد منذ الانقلاب على حكومة عبد الله ابراهيم .

كانت الديموقراطية قضية مبدئية فهي مفتاح الحلول والديموقراطية إجمالا تعني دستور حديث يقوم على مبادىء كبرى هي الدعامات للديموقراطية وعلى راسها السيادة للشعب وفصل السلط وانتخابات حرة ونزيهة وإقامة دولة الحق والقانون (القانون يسري على الدولة نفسها وليس على الأفراد فقط) واحترام الحريات الفردية والجماعية وما يرتبط بها من حقوق الإنسان ببعدها الكوني.

هل أكمل المناضلون من مختلف هيأتهم هذا الورش السياسي الكبير الذي انطلق منذ بداية الستينات ؟

المؤكد باختصار أنه عرف مدا وجزرا وذلك يعني أن ما قرره الدستور من كون الاختيار الديموقراطي لا رجعة فيه، تهدده اليوم بعض التراجعات هنا وهناك.

ينبغي أن نفهم من التراجعات على أنها لا تعني المساس بالحقوف بل أيضا ظهور سلط تحاول أن تمارس على المجتمع التغول.

هذا الكلام يعني أمرا : أن ورش الديموقراطية مازال مفتوحا وأن تطوره وحمايته مهمة على عاتق القوى الديموقراطية ؛ لكن وضعها كما تبين أنشطتها ونضالاتها في السنوات الأخيرة لاتسعفها أن تتقدم في هذا الورش بل إن الصورة التي تظهر بها تعطي للقوى التراجعية les forces regressives مبررات التململ لاستعادة حضورها في التطورات السياسية القادمة .

فلذلك فقد أصبحنا أمام لوبيات منظمة تدافع عن مصالحها الفئوية وتحاول أن تمارس تأثيرا متزايدا على أصحاب القرار بل إن بعض الفاعلين في اللوبيات من أصحاب القرار !

السياسة اليوم لم تصبح ورشا ديموقرطيا كبيرا كما تحدثنا عنه في بداية هذه الورقة. السياسة اليوم تعني تصحيح مؤشرات التنمية وتحسينها :

كيف نخلق فرص الشغل بنسبة مهمة ؟

كيف الولوج إلى ميدان الصحة واحترام كرامة الانسان؟

كيف نوقف نزيف التراجع في مجال التعليم والتي مؤشراته أصبحت كارثية؟

كيف يحاسب السياسيون عن مشاريعهم الفاشلة؟ ففي السياسة اليوم ليس هناك مجال لإضاعة الوقت والمال.

كيف نستطيع أن نحافظ على رأسمالنا الثقافي والذي يعرف نزيفا حادا (هجرة الأدمغة والأطر من مختلف التخصصات).

كيف نجعل من كل هذه القضايا محور اهتمام نخبة وطنية حقيقية وليست مزيفة جيء بها لملء الفراغ؟

وفي الختام:

السياسة بالأمس كانت نزاعا حول أسس مشروعية نظام، بمعنى أن المطالب الديموقراطية هي التي كانت تتصدر نضالاتها.

أما اليوم فقد صارت مشروعية النظام تتمثل في تحقيق منجزات تنموية حقيقية ترفع من مستوى عيش الشعب وتنهض بالوطن.

عبد الحق حيسان ممثل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في لجنة التقاعد في حوار مع ملفات تادلة:

نرفض سرقة أعمارنا وأجورنا وعلى الدولة أن تعيد أموال صناديق التقاعد التي أخذتها

أجرى الحوار: خالد أبورقية

س: طرحت الحكومة خطة لإصلاح أنظمة التقاعد، وتأتي بعد سنوات قليلة على خطة الإصلاح السابقة والتي عرفت رفضا قويا قبل إقرارها، ما هو تقييمكم للخطة السابقة، وما هو الداعي الآن لإعادة طرح الإصلاح مرة أخرى؟

ج: الإصلاح الذي طرحته الحكومة سنة 2016 يمكن أن نقول بأنه كان بدون جدوى، حيث أنه أجّل الأزمة فقط إلى حين، وفعلا تم تأجيلها حوالي أربع أو خمس سنوات، ونجد أنفسنا اليوم مرة أخرى أمام ادعاء الإصلاح من طرف الحكومة، ومرة أخرى لا نعتقد أن هذا الإصلاح سيكون ذا جدوى ما دام ليس إصلاحا شموليا.

أما الداعي للجوء الحكومة إلى إصلاح أنظمة التقاعد مرة أخرى، فهو الوضع المالي الذي تعرفه هذه الصناديق، حيث أنه لا يخفى أن أموالها كانت مستباحة، وهي اليوم تعرف عجزاً حسب ما تروج له الحكومة، وأن أمد استدامتها أصبح في منظور، قريب لأن الصندوق المغربي للتقاعد يقول إن احتياطاته ستنفذ في سنة 2028، وهذا هو الذي يستعجلهم اليوم للإصلاح، بالنسبة للنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، يظهر بأنه لازال يتوفر على احتياطات وهي غير مهددة بالنفاذ، لكن أيضاً يقولون إن أموال صندوق الضمان الاجتماعي بدورها قريبة من النفاذ.

لكن أمام هذا الواقع الذي تدعي فيه الحكومة بتهديد نفاذ هذه الاحتياطات، نجد أن الحكومة تستعمل أموال هذه الصناديق كاحتياطي للخزينة، بحيث أنه في سنة 2019 في عز الأزمة وفي عز الإصلاح، باعت الدولة 5 مراكز الاستشفائية الجامعية للصندوق المغربي للتقاعد، وأخذت 4.6 ملايير درهم، وهو ما يتناقض مع الادعاء أن هناك أزمة.

أما بالنسبة لصندوق الضمان الاجتماعي نعرف بأن أمواله تودع لدى صندوق الإيداع والتدبير، وقد أقدمت الدولة مرة أخرى على بيع مقرات الجامعات لصندوق الإيداع والتدبير، حين نتحدث عن أموال صندوق الإيداع والتدبير فنحن نذكر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ونذكر أيضا أنه خلال جائحة، كورونا لجأت الحكومة إلى أخذ 3 ملايير درهم من احتياطات التأمين الإجباري على المرض، أي من أموال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ومع ذلك تدعي الحكومة بأن هذه الاحتياطات ستنفذ، لكننا نعرف أهمية أموال هذه الصناديق للاقتصاد المغربي، حيث أن الدولة تعتبرها ضرورية للاقتصاد الوطني ولا يجب أن تنقص.

س: عبرتم في تصريحات سابقة أنكم ضد أي تصور يعتمد على الحلول المقياسية وتنتظرون من الحكومة أن تقدم حلولا ابتكارية، هل يمكنكم أن توضحوا للقارئ ما تقصدون بالحلول المقياسية، وما هي نقاط اختلافكم مع الحكومة على مستوى المنطلقات وعلى مستوى التدابير؟

ج: بالنسبة للإصلاح المقياسي أو المعياري يعتمد على بعض معايير ومقاييس التقاعد، فالإصلاح المقياسي يستهدف السن والانخراطات ثم قيمة المعاش، وهو ما تريد الحكومة أن تلجأ إليه مرة أخرى، بحيث أنها اليوم اعتمدت على مكتب دراسات أعطاها مجموعة من الحلول جميعها مقياسية، ويدعون أنهم يريدون إصلاحا شموليا.

الإصلاح الشمولي الذي تريد الدولة أن تفعّله اليوم هو اللجوء إلى ما توصلت إليه اللجنة الوطنية واللجنة التقنية اللتان اشتغلتا إلى حدود سنة 2012، ثم أوقف أشغالها رئيس الحكومة السابق، وكانت قد توصلت إلى ضرورة اعتماد إصلاح شمولي، بما يعني اعتماد قطبين، يضم أحدهما القطاع العام، ويضم الثاني القطاع الخاص، أي جمع النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد RCAR مع الصندوق المغربي للتقاعد CMR، وجمع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي CNSS مع الصندوق المهني المغربي للتقاعد CIMR، أي ضم القطاع الخاص في قطب والقطع العام في قطب آخر.

لكننا فوجئنا في اخر اجتماع للجنة التقاعد، والذي انعقد يوم الجمعة الماضي، أن الحكومة تعلن عزمها تأجيل تطبيق قطب القطاع الخاص والبدء بقطب القطاع العمومي، أي ضم RCAR وCMR، مع رفع السن ابتداء من يناير 2025، مع الرفع من نسبة الاقتطاعات في الركيزة التي تسمى التقاعد التكميلي. الإصلاح الذي تقترحه الدولة يعتمد على ثلاثة ركائز للتقاعد: الركيزة الأولى هي التقاعد الأساسي، والركيزة الثانية هي التقاعد التكميلي، والركيزة الثالثة هي التقاعد الإضافي وهو الذي سيمنح لشركات التأمين.

إذن ما هو واضح في مقترحات الحكومة هو الرفع من السن، والزيادة في نسبة الاقتطاعات والنقص في المعاش، على اعتبار أنها ستقوم بتسقيف هذه المعاشات، وستلجأ إلى احتساب أجور الموظفين والأجراء في القطاع الخاص منذ توظيفهم، أي سيتم جمع الأجور التي تلقاها الموظف أو الأجير منذ بداية عمله، وسيتم قسمتها على عدد السنوات للحصول على معدل الأجر هو الذي سيحتسب له في التقاعد، بل إن الحكومة تريد أن تسقّف هذا المعدل أيضا، حتى لا يتجاوز التقاعد الأساسي مرتين الحد الأدنى للأجور، يعني حوالي 6.000 درهم، وتسقيف التقاعد التكميلي في 80% من معدل الأجور منذ بداية التوظيف.

وبالتالي نرى بأنه رغم ادعاء الحكومة أن هذا إصلاح شمولي لكنه إصلاح معياري فقط، أي أن الحكومة تسعى لتطبيق إصلاح معياري آخر في ظل عدم جدوى الإصلاح السابق الذي أقدمت عليه في سنة 2016.

وأمام هذا الواقع لا يسعنا إلا أن نرفض، لا يمكن أن نقبل مرة أخرى أن يكون الإصلاح على حساب أعمارنا وجيوبنا، هذه نسميها سرقة وليست إصلاحا، على اعتبار أن الصناديق أن الدولة مدينة لهذه الصناديق بالأموال، لأنها لم تؤدّ واجباتها من الانخرطات من سنة 1971 إلى سنة 1996 بدعوى أن القانون آنذاك لم يكن يفرض مساهمة الدولة، ولا نعلم أن هناك تقاعد في العالم بدون مساهمة الدولة باعتبارها مشغلا في هذه الحالة.

إضافة إلى ذلك أعلن إدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، وهو مؤسسة دستورية، أن على الدولة أن ترجع على الأقل 6 ملايير درهم التي كانت وضعتها لحساب المعاشات العسكرية من المعاشات المدنية.

إذن هذا الواقع يفرض على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها وأن تؤدي ما بذمتها لصناديق التقاعد، وأن ترجع 3 ملايير درهم التي حولتها لشراء التلقيح ضد كورونا. هذا إن كانت الدولة فعلا صادقة وجادة، وتريد أن نصدّق فعلا أنها ترغب في حل أزمة هذه الصناديق، فلا بد أن تتحمل مسؤوليتها. نحن نرى بأن الدولة تساهم أو تدعم بعض المؤسسات العمومية التي تواجه مشاكل، بينما هي مدينة لصناديق التقاعد، باعتبارها مؤسسات عمومية، على الأقل عليها أن تعيد إليها أموالها إن لم نقل إن من مسؤوليتها أن تدعمها كما تدعم المكتب الوطني للسكك الحديدية، والمكتب الوطني للكهرباء، والخطوط الجوية الملكية.

س: حسب ما يروج حاليا، تقوم خطة الحكومة على تمديد سن التقاعد إلى 65 سنة، والرفع من نسب الاشتراك بأربع نقاط بالنسبة للقطاع الخاص، إضافة إلى مراجعة نسب احتساب المعاشات لتصبح 1.5 في المائة، ما هو أثر هذه الإجراءات إن جرى تطبيقها على المسار المهني للموظفين والأجراء، وما هو الأثر المحتمل على معاشاتهم؟

ج: فعلاً الدولة أو الحكومة تريد أن ترفع سن التقاعد إلى 65 سنة، وهو أمر حاولت أن تنفيه، وعبرت عن نيتها في رفع السن فقط إلى 64 سنة، أما بالنسبة لرفع نسب الاشتراك فهناك تقاعد تكميلي، أكيد سترفع نسبة الاقتطاعات لتمويل هذا التقاعد التكميلي الذي سيبدأ من أول درهم في أجور الأجراء، هناك تقاعد أساسي سيشمل قيمة أجور الأجراء، والتقاعد التكميلي سيبدأ أيضاً من أول درهم، وأكيد ستكون نسبة الاشتراك مرتفعة، أما فيما يتعلق بنسبة الاحتساب التي كانت 2.5 في المائة وأنزلوها إلى 2 في المائة سنة 2016، فقد اقترح مكتب الدراسات أن يكون التقاعد التكميلي بالنقط وليس بالنسبة، بمعنى انه سيكون بالنقط حيث يشتغل الأجير وتحتسب له نقط، وحينما يتقاعد تحول هذه النقط الى معاش، وذلك للتحكم في وضعية الصناديق وهي ليست معاشات معروفة، بمعنى أن تصبح الانخراطات معروفة لكن المعاشات غير معروفة، وسيتم تقريرها بناء على وضعية الصناديق خاصة بالنسبة للقطاع الخاص.

اليوم التقاعد في القطاع العام محدد عند 63 سنة، وأن ترفع إلى 65 سنة فيه صعوبة، هناك مهن صعبة ومهن شاقة لا يمكن أن يستمر فيها الأجير إلى 65 سنة، وإذا أخذنا فرنسا مثلا على اعتبار أنها دولة بها أمد الحياة أطول من أمد الحياة في المغرب، والوضعية والأجور والمعاشات أعلى من الأجور المعاشات في المغرب، رفض رفع سن التقاعد إلى 64 سنة، والحكومة الفرنسية رفعت السن إلى 64 سنة، بينما حكومتنا تريد رفعه إلى 65 سنة. يمكننا أن نؤكد أنه في القطاع الخاص من الصعب أن يقبل بعض المشغلين أن يستمر الأجير في العمل في أشغال شاقة، ونحن نعلم أن القطاع الخاص فيه عمل شاق وهو ليس عمل مكتبي، نذكر مجال الصناعة والخدمات إلى غير ذلك، وهي أعمال شاقة يصعب معها رفع سن الأجير إلى 65 سنة، وهي سن تنزل فيها المردودية مقابل أجر أعلى، بالنسبة للمشغل خير له أن يشغل شابا في الثانية والعشرين أو الخامسة والعشرين من عمره على أن يبقى محتفظا بأجير وصل الى 64 سنة أو حتى 63 سنة، في ظل انخفاض المردودية لديه مع ارتفاع أجره، لأن التشغيل يتم دائما بالحد الأدنى للأجور الذي يناهز 3 آلاف درهم حاليا.

وبطبيعة الحال سيكون هذا الإصلاح على حساب معاشات الأجراء، كما ذكرنا سابقاً، حيث أنهم سيتقاضون معاشات أقل من المعاشات التي يتوصلون بها اليوم، وذلك في ظل تدهور صحتهم وحاجتهم إلى تغطية مصاريف التطبيب وأمراض الشيخوخة.

س: أزمة صناديق التقاعد وغيرها من الصناديق الاجتماعية ليست وليدة اليوم، بل هي نتاج تراكم سنوات، ما هو تشخيصكم لهذه الأزمة، وما هي الحلول التي تقترحونها؟

ج: كما قلت فأزمة الصناديق هي ليست وليدة اليوم، ولنسجل أولاً قبل كل شيء الدولة لم تكن تساهم، وحتى حينما ساهمت في عهد عبد الرحمان يوسفي بحوالي 11 مليار درهم، كان هو الحد الأدنى أو السيناريو الأدنى، وكان هناك سيناريو أوسط وسيناريو أعلى، لكن لم يتم تطبيقهما، فضلا عن ذلك لم تساهم الدولة ولو بدرهم واحد بين سنة 1971 وسنة 1996، بدعوى أن القانون حينها لم يكن يفرض مساهمة المشغل، بالإضافة إلى هذا كله فهناك غياب الحكامة في تدبير هذه الصناديق، وجميعنا نتذكر الاختلاسات ومحاكمات كل مسؤولين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والتي صدرت احكامها مؤخراً بعد أن خرج من البلاد من خرج، ومن هؤلاء الذين حكموا من توفوا دون استرجاع المبالغ الهائلة من أموال الصناديق.

الأزمة تستلزم حلولا شمولية ومبتكرة تراعي وضعية الأجراء، وتستدعي تحمل الدولة لمسؤوليتها، لا يمكن الحديث عن احتياطات الصناديق بينما الدولة لا تشغل، لأن محرك التشغيل ضروري، ونحن نلاحظ أن الدولة تريد الاكتفاء بالتشغيل عن طريق التعاقد، الذي رغم إدماجه في الصندوق المغربي للتقاعد لم تحل المشكلة، لهذا نؤكد على أن أهم نقطة هي التشغيل لكي تستمر هذه الصناديق في تلبية متطلبات أجراء المغرب لأن المتقاعد يكون قد قدم للبلاد تضحيات كبرى، تتمثل في العديد من السنوات من الانخراط والعمل وتنمية البلاد. إذن ما لم تتحمل الدولة مسؤوليتها، أولاً على مستوى التشغيل، وثانياً إرجاع أموال الصناديق التي اخذتها، وثالثا في الإصلاح، ورابعا في الحكامة في تدبير هذه الصناديق، ما لم تفعل الدولة ذلك، فإن أي إصلاح لن يأتي أكله.

س: أعلنتم غير ما مرة عن رفضكم لمشاريع الإصلاح السابقة وللمشروع الحالي، إلى أي مدى أنتم جادون في هذا الرفض؟ وهل علينا أن نتوقع مرحلة من شد الحبل والتصعيد الميداني في حال أصرت الحكومة على مشروعها؟

ج: طبعا نحن جادّون في رفضنا لهذا الإصلاح، وجادّون أيضا في مواجهة ما نعتبره سرقة من أعمارنا ومن أجورنا، فلا يعقل أن الأجراء أوفوا بالتزاماتهم حين كانوا يؤدون ما عليهم من انخراطات بشكل منتظم، وأن تخلق الأزمة من جهات أخرى، ثم يتم حلها على حساب الأجراء. نحن لسنا فقط جادّون ولكن أيضا مصممون على مواجهة أي إصلاح يكون على حساب الأجراء.

أفكار حول التفاعلات الاجتماعية

مصطفى الحسناوي



من نافل القول أن التفاعلات الاجتماعية هي الأساس الذي عليه تنهض المجتمعات، المادة التي منها تتكون والدينامية التي تحركها. ترسم هذه التفاعلات الهندسة الاجتماعية، الشرائح، الفئات، الطبقات الاجتماعية، العلاقات بين أعلى الهرم الاجتماعي (النخب، الأوليغارشيات، الجماعة الحاكمة، النظام السياسي أي الحاكمين) وأسفله (الفئات والطبقات الاجتماعية المهيمن عليها أي المحكومين). نعلم منذ ماكيافيلي بأنها العلاقة بين مزاجين الأول يريد أن يهيمن ويحكم والثاني يرفض أن يكون مهيمنا عليه وأن يحكم (بضم الياء). تذهب التفاعلات الاجتماعية (ت.ج) من أعلى إلى أسفل ومن الأسفل إلى الأعلى وذلك ضمن علاقة تبادل التأثير أي تكون عمودية لكنها تكون أيضا عرضانية أي أفقية أي بين الشرائح الاجتماعية المكونة للمستوى الأعلى من جهة ومن جهة أخرى بين تلك المكونة للمستوى الأسفل. هذه التفاعلات ليست معطاة ولا ناجزة سلفا بل تتخلق داخل الحركية والدينامية المكونتين لها، إنها تظل دائما قيد الإنجاز والإتيان، ذات هندسة متغيرة باستمرار بتغير العواطف والمدركات الحسية لدى الأفراد والجماعات. كما أنها قد تكون في وضع العلن أو وضع الكمون، تشتغل في صمت خصوصا في المجتمعات الدائرية المغلقة على ذاتها مما يعرضها لخطر الانعلان بشكل انفجاري قد يجرف المجتمع كله ويقوده إلى الهاوية. يرى فوكو بأن السلطة لا تأتي من الفوق فقط بل ومن الأسفل، من قاعدة الهرم الاجتماعي وأنها أفقية وعرضانية بقدر ما هو عمودية، وبالتالي فإن التفاعلات الاجتماعية التي تخترق المجتمع وتسهم في ديناميته تتضمن في ذاتها بؤرا عديدة للسلطة. لا تنعلن دينامية التفاعلات الاجتماعية إلا داخل سيرورة صراعية تتجاوز النزعة التنافسية الناعمة، وقد تتمظهر في أقصى حالاتها كصراع بين الشرعيات، كما يحدث مثلا حين يقول الزعيم الدكتاتوري "أنا السلطة" ويتشبث بكرسيه، وتقول الجماهير صارخة: "الشعب يريد..."، وكما يحدث في صراع الطوائف الذي قد يقود إلى الحرب الأهلية، أو صراع الأحزاب والحركات السياسية التي قد تخلق تأقطبا يفجر أحيانا بشكل دموي. هذه التفاعلات تكون اجتماعية وسياسية أيضا، لأن الصراع الاجتماعي صراع سياسي في العمق بين الحاكمين والمحكومين، صراع موضوعه الرئيس هو الهيمنة، بين من يريدون أن يحكموا ومن لا يريدون أن يحكموا (بضم الياء).

التفاعلات الاجتماعية ليست دينامية محايدة مجردة بل تتماهى وطبيعة الدينامية التي تسكنها/ تحركها. تبني التفاعلات موضوعها خلال تحققها وديناميتها وبالتالي فهي إما أن تكون إيجابية تنحو منحى فعالا وتأكيديا أو تكون سلبية تنحو منحى سلبيا نكوصيا. المنحى الأول الذي تنحوه هذه التفاعلات تقود بالضرورة المجتمع إلى التحقق في سيرورة بناء ذاته كجماعة دينامية وفعالة، تحيا بالصراع الاجتماعي طبعاً لأنه خميرة الحياة الاجتماعية لكنها تضع له حدودا وخطوطا حمراء، حتى لا يطفح ويصير مجرد آلية للفتنة والقلاقل اي مدمرا وانتحاريا، وهي الحدود/ الخطوط التي تشتغل عبر التداول والتفاوض وتبادل المواقف والآراء في احترام تام للاختلاف. إن احترام الاختلاف ليس مرضا ولا نقيصة بل مجرد وسيلة لاستنبات أسباب التعايش الاجتماعي. يتجسد هذا المنحى الإيجابي الفعال في انوجاد مجتمع ناهض على المواطنة والمساواة وفكرة العدالة والإنصاف، مجتمع مبني على التداول على وجود آليات للتفاوض الاجتماعي بين الفرقاء، حتى لا تتفاقم الاختلافات وتتحول إلى نوع من الحرب الأهلية بلا سلاح، عدا أسلحة التطرف في المواقف والانتشار الفيروسي للتأويل التآمري للوقائع والأحداث وتخوين الآخر وإصدار أحكام قيمة جاهزة، ليتفجر كل ذلك التجاذب بين الأطراف بشكل دموي عنيف (الاغتيالات / الحرب الأهلية التي تهلك البلاد والعباد / التأقطب الطائفي) مما ينذر بزوال الدولة وانمحائها. الأمثلة في هذا السياق تربو عن العد بل إن هناك دولا ومجتمعات لم يعد لها من وجود سياسي إلا الاسم: ليبيا لم يعد لها وجود بعد مقتل القذافي الدكتاتور المجنون، سوريا أفضت فيها الحرب الأهلية الى تشريد أربعة ملايين من السوريين خارج حدود الوطن، ومازالت الحرب معلنة في الأجزاء المقتطعة منها، ناهيك عن العراق اليمن وغيرها. كما أن هناك دول لم تعرف مند استقلالها غير حكم الطغم العسكرية الفاشية كالجزائر، مصر وغيرهما. كل هذا طبعا مجرد غيض من فيض، إن بناء المجتمعات والدول على أساس التفاوض والتوازن بين الفرقاء المكونين لها ليس ترفا، بل ضرورة سياسية وحيوية. بالرغم من كل ما يقال عن الديموقراطية التمثيلية، بالرغم من نواقصها والانتقادات الموجهة لها فإنها تظل مع ذلك شكلا مقبولا للممارسة الديموقراطية يمكن تجاوزه والانتقال إلى نوع من الديموقراطية التشاركية ولكن ضمن حدود ما تقرره اللعبة الديموقراطية. حين تنهار المجتمعات ويختل التوازن بين الأطراف والفرقاء داخلها تنهار الدول والعكس صحيح. اشتغال التفاعلات الاجتماعية ضمن هذه السيرورة البانية والفعالة وضمن هذه الدينامية التأكيدية ليس بالأمر الهين. الأمر يبدو أشبه بماكنة ذات أجزاء ومكونات مترابطة لا يشتغل فيها جزء ما إلا انطلاقا من اشتغال الآخر. هنا بالذات ينطرح دور آليات وتنظيمات الوساطة الاجتماعية دور الوسطاء الاجتماعيين ضمن مكونات المجتمع المدني. الكثيرون يعتقدون أن المجتمع المدني هو هذه الجمعيات التي تناسلت كالفطريات في بلادنا، والتي يكون أفق انتظارها عموما مرتبطا بالحصول على إكراميات مالية من الدولة أو هبات مالية من مؤسسات وهيئات دولية غالبا ما تنتهي في الأرصدة البنكية لرؤساء هذه الجمعيات. الكثيرون أيضا يعتقدون بأن المجتمع المدني هو هذه الأحزاب السياسية المهترئة والتي صارت منذ سنوات مجرد دكاكين انتخابية في بلادنا، وكالات للحصول على المناصب الوزارية والبرلمانية يبحث أعضاؤها والمنتمون إليها عن مصالحهم الشخصية أولا وأخيرا. الكثيرون أيضا يحصرون المجتمع المدني في مجرد تصور سياسوي ضيق ويخلطون بين النشاط داخل المجتمع المدني والنشاط السياسي الذي مكانه هو الأحزاب السياسية خصوصا من يتحولون إلى معارضين سياسيين. آليات الوساطة تتطلب وسطاء يتصفون بالنزاهة واحترام الرأي الآخر والمساواة والنزوع إلى احترام العدالة كفكرة وكممارسة، أي أحزاب وهيئات وجمعيات مدنية بالفعل تعلي من شأن المصلحة العامة وتطرحها أفقا لممارستها بعيدا عن الفئوية والشعبوية وعن السياسة السياسوية. بعض الأفراد والهيآت إبان الحركة الاحتجاجية الجماهيرية المسماة في الصحافة "الربيع العربي" لعبت هذا الدور بنزاهة، قبل أن تنقض أحزاب الإسلام السياسي على هذه الحركة وتقطفها كفاكهة ناضجة للاستحواذ على السلطة. من بين هؤلاء الأفراد وهذه الهيآت يمكن أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر وائل غنيم في مصر وتلك الهيئة من أجل التغيير في السودان التي تكونت من أطباء ومحامين وأساتذة جامعة وغيرهم. اللافت للنظر أن التفاعلات الاجتماعية إبان لحظتها التأكيدية البانية والفعالة، غالبا ما تهددها الشعبوية والفئوية الضيقة وتنازع المصالح وتغرق في وحل اللغو والصخب والنكوص وتنقلب إلى نقيضها. لا ننخرط عموما الا في التفاعلات الاجتماعية التي تكون على صورتنا وشكلنا تماما كما قال سبينوزا في [رسالة في السياسة] بأنه لا تكون لنا سوى الحكومة التي نستحقها. المنحى الثاني الذي تنقاد إليه التفاعلات الاجتماعية هو الذي يقود الأفراد ومعهم الحياة الاجتماعية إلى التحقق في سيرورة ارتكاسية تدميرية، تخترقها / تشتغلها العديد من الموجات السلبية. هنا يأخذ الصراع الاجتماعي منحى سلبيا تدميريا ينذغم في نوع من السيرورة الارتكاسية ويعمل على تفكيك المجتمع ومحو أسباب التعايش وإلغاء شروط تكون الحياة الاجتماعية الفعالة. هنا أيضا يكتسي مفهوم "شعب" في اللغة العربية كل معناه، أي كونه مشتق من التشعب تماما كما الشعاب في دير الجبل التي تخترقها السيول في فصل الشتاء التي تجرف أمامها كل شيء. تشغل دينامية التفاعلات الاجتماعية بشكل صدامي وفق منطق المجابهة والحرب الاجتماعية بين الفئات والشرائح والطبقات، يغيب الوسطاء وتندثر آليات الوساطة، يتعدد المتدخلون وينتشر الشقاق والتفرقة، يصيرهم كل طرف ما إلغاء الآخر والقضاء عليه، وحين تغيب آليات الوساطة أو تغيب عن قصد بالأحرى، ينتشر التطرف في المواقف والآراء، يعتقد كل طرف على حدة بأنه على حق، أنه الممتلك الوحيد للحقيقة. يصير الزيف والكذب والخداع هو الحقيقة بالذات. تنتشر التأويلات والأخبار الزائفة ويكون أولى ضحايا سيرورة التزييف هذه هي الحقيقة بالذات. نحن الآن في عصر ما بعد الحقيقة post truth، أي في عصر ما بعد ـ الوقائع والأحداث حيث تتطور التفاعلات بين السياسة ووسائل الاتصال بسبب الاستعمال الاجتماعي للأنترنت وخصوصا لعالم البلوغات blogosphère، ومواقع التواصل الاجتماعي. الآن هناك عدد هائل ممن يتوهمون ممارسة الوساطة في الحياة الاجتماعية، يوازي عدد أولئك الذين يجلسون أمام شاشات هواتفهم ليقولوا أي شيء ولا شيء، يقولون الشيء وضده، يمارسون السورف على أمواج الاحتجاجات والقضايا الاجتماعية ويساهمون بتعليقاتهم الصارخة النارية في إشعال المزيد من الحرائق. حيثما تتناسل التأويلات الرمادية السلبية، الانفعالات، الأحاسيس والعواطف المتغيرة غالبا ما يصير اشتغال التفاعلات الاجتماعية سلبيا وتدميريا، لأن آراء وانفعالات الفاعلين فيها والذين هم الأفراد المنتمون لشرائح، فئات، وطبقات اجتماعية مختلفة ينخرطون في هذا المد السلبي الجارف. الكثيرون يشتغلون انطلاقا من الانفعالات، الأحاسيس والآراء المتقلبة، يستسلمون لها، بل وتجد من بينهم مثقفين لطالما اشتغلوا على الفكر النقدي. إنه الاستسلام لفتنة الدوكسا حيث لا صوت يعلو على صوت الجماعة والإجماع تماما كما يقع في الطقس المسمى le lynchageأي عملية القتل الجماعي، علما أن العواطف les affectsلا تصنع موقفا ولا سياسة. العواطف نتاج لحظة / لحظات زائلة وغالبا ما تفضي إلى مواقف وآراء زائفة. إبان الثورة على الدكتاتور تشاوسيسكو في رومانيا الشيوعية، عمد ثوار في مدينة تيمشوارا إلى إخراج ستين جثة حديثة الدفن من قبورها ورموها في الأزقة والشوارع والساحات ليلا، أخبروا القنوات الإخبارية العالمية بمجزرة ارتكبها السيكوريتات أي جهاز الأمن القمعي ليلا وسقطت قنوات عديدة في المصيدة الأكذوبة ومن بينها القناتان الأولى والخامسة الفرنسيتين، إلى أن تم اكتشاف الخدعة. يقولون بأن الثورات يخطط لها الحالمون، ينفذها المتحمسون، ويستفيد منها الانتهازيون من تجار ولصوص الثورات. لم يكف جيل دولوز عن التكرار بأن الثورة لا تدوم سوى لحظة اشتعالها، وهي فكرة كانطية أيضا. دولوز قال بأن الثورات لاغد لها، الثورة الأمريكية قادت إلى العولمة والليبرالية المتوحشة، السوفياتية قادت إلى الغولاغ الستاليني، الفرنسية قادت إلى سياسة الرعب la terreur. هكذا هي الثورات تنبجس كحدث في التاريخ مسكون بالعديد من الأماني والرغبات وتنتهي كعبادة لشخصية الزعيم / الدكتاتور وخضوع لسلطة مخابراته وجهاز بوليسه السري: تشي غيفارا المناضل الأممي كان الاستثناء، إذ سرعان ما استفاق من دوخة السلطة ليتابع نضاله الأممي في بوليفيا، ومن الدال جدا أن هذا الثوري الاستثنائي مات مغتالا وسط الأدغال.

الخطر الكبير الذي يحدق بالتفاعلات الاجتماعية، وبنا أيضا لأننا مادتها الاجتماعية هو هذا الاستعمال الرهيب، الزائف والمليئ بالأراجيف للسوشيال ميديا أي مواقع التواصل الاجتماعي. ما هو ظاهر للعيان وللعيان (بكسر العين ووضع الشدة على الياء) هو أن هناك دمقرطة لكل ما هو زائف وكاذب، دمقرطة الزيف والخداع. يكمن الخطر أحيانا كثيرة في أن الكثير من ابتكارات واختراعات الزمن الرقمي الما بعد حداثي قد باغثت الكثير من المجتمعات والجماعات الإنسانية، فوجدت نفسها داخلها، بحيث أن العقليات والمستوى الثقافي لهذه المجتمعات لم يكن مواكبا للتطور الرقمي التواصلي السريع. عند نهاية السبعينات من القرن الماضي شاهدت في السينما فيلما جنوب إفريقي لأشخاص بيض يركبون طائرة هليكوبتر للتفرج على الحيوانات المفترسة في السافانا، وحدث أن رمى أحد الراكبين بقنينة كوكاكولا فارغة عثرت عليها امرأة إفريقية كانت تغسل الملابس عند ضفة النهر فالتقطت القنينة وشرعت تضرب بها قطع الثياب المبللة لتصبنها أحسن، تخلت عنها بعد ذلك فعثر عليها راع واستعملها كناي... هكذا تغيرت وظيفة قنينة الكوكاكولا، التي تعتبر أيقونة العصر الاستهلاكي الأمريكي والفاست فود. نفس الشيء وقع لوسائل التواصل الاجتماعي، إذ التقى التقدم الرقمي التواصلي مع التأخر الاجتماعي الثقافي، فأنتجا هذه التركيبة الانفجارية، هذه القبائل ممن يسمون أنفسهم البلوغر والمؤثرين. لأعترف بأنه ليس هناك وصفة أو وصفات جاهزة لجعل التفاعلات الاجتماعية إيجابية، تأكيدية وفعالة علما أن صيرورتها تفاعلات اجتماعية سلبية ارتكاسية هي الصيرورة الأسهل، والمتاحة أكثر للعديد من الأفراد ولفئات وشرائع وطبقات عديدة داخل المجتمع. لربما كان هذا دور السوسيلوجيين في مجتمعنا شريطة مغادرة هؤلاء لكراسيهم الأكاديمية التي تجعل أبحاثهم منحصرة في سرد نظريات وأفكار مرتبطة بمدارس سوسيلوجية معينة والإنصات لنبض المجتمع، إنتاج نوع من السوسيلوجيا التي لا يكون كل همها إنتاج عروض للمشاركة في ندوات أكاديمية كانت هناك طبعا محاولات مع معهد السوسيلوجيا في الستينات ومجلته التي لا أدري هل صدر منها عدد أو عددان (أملك على أي حال نسخة من العدد الأول صدرت سنة 1968)، كانت هناك كتابات للخطيبي والراحل الكبير رائد السوسيلوجيا القروية بول باسكون وبعض الأسماء المرتبطة بالمجلة الاقتصادية والاجتماعية المغربية((BESM، ومقالات في مجلة لاماليف في صيغتيها العربية والفرنسية. عدا ذلك مازالت الكتابة السوسيلوجية في بلادنا طاعنة في برجها العاجي الأكاديمي ومكتوبة باللغة الفرنسية التي يجب القول الآن بأن الكثيرين لم يعودوا يقرؤون بها وطاعنة أيضا في النزعة الفولكلورية.



الشباب المغربي والقيم: بين الثابت والمتغير

أسامة البحري*

بالعودة إلى المتن السوسيولوجية التي تناولت مسألة الشباب، سنجدهم يتفقون على أن الإنسان ما هو إلا ثمرة من ثمرات مجتمعه (1)، وأن الفرد في المجتمع منذ ولادته يجد قواعد ونظاما يتربى عليه وتعمل هذه الأخيرة على شكل أوامر، تحدد فيما بعد للمراهق والشاب الدائرة التي يجب أن يتحرك فيها ، ويطلق على هذه القواعد الأمرة ما يسمى الأخلاق، لكن حسب بعض الدراسات السوسيولوجية، ومن بينها دراسة دوبيس: يعتبر سن الشباب هو الجانب الاجتماعي للمراهقة، أي أنه فئة ناهيك عن بنائها الثقافي الذي تطرقنا له، نجد أيضا حضورها الاجتماعي بكونها فئة تتمتع بحماسها وحيوتها، وأنه على حد تعبيره هي فئة تمتلك كل القدرات التي تؤهلها للإزالة الجيل الذي سبقها(2)، فنحن بصدد الحديث إذا عن قطائع عمرية داخل المجتمع كما لقبها هنريش شورتز، فالمرور من الطفولة إلى الشباب يكون بيولوجيا واجتماعيا، أما الانتقال من الشباب إلى الكهولة والزواج فيكون اجتماعيا عبر قطيعة اجتماعية يتحول بمقتضاها الشاب إلى والد شرعي.

فداخل المجتمع وبعيدا عن المستوى الثقافي الذي يجعل كل الشرائح كلا أو كائنا اجتماعيا على حد تعبير دوركهايم، فإن هنالك تقسيمات عمرية، وكما سبق وأن بينت دراسة بورديو وباسرون(3) على الشباب الجامعي، فإن حقل الشباب ليس هو حقل الشيخوخة، فكلما انتقلنا صوب الأولى يحضر "الدجين" وتسريحات الشعر المختلفة والألوان الحارة والموسيقى الصاخبة وكلما عدنا صوب الحقل الثاني يختفي "الدجين" وتظهر موسيقى هادئة وألوان باردة وقصات شعر عادية.

فالحدود العمرية إذن هي مسالة بناء اجتماعي ولعل هذا ما صرح به بورديو في مقاله عن الشباب متبنيا مقاربة الاثنلوجية نانسي مون، والتي تناولت طقس تجديد سن الشباب في استراليا والتي توصلت إلى أن المسنات والمسنون يستعملونه لاسترجاع شبابهم، والذي يعتبر من طرف المجتمع عملا غير مرغوب فيه، لأنه قد يشوش على الحدود العمرية وسيجعل التميز بين الشاب والشيخ أمرا مستعصيا، ولهذا وحسب معظم المدارس السوسيولوجية التي تناولناها فإن الشباب هو حلقة من حلقات المجتمع وأنه جزء لا يتجزأ منه.

ويعتبر هذا الأخير أرضية شهدت العديد من الدراسات أيضا في مجالنا المدروس ولعل أهمها مقاربة عالم الاجتماع المغربي ادريس بنسعيد، و الذي اعتبر أن الشباب هو بناء اجتماعيا، فهو حسب الباحث ليس له حدود واضحة و مضبوطة (4)، خاصة و أن الخصائص العمرية و البيولوجية لا تهم البحث السوسيولوجي، بقدر ما يخصه تناول هذه الفئة بكونها بناء اجتماعيا وليس معطى(5) ، لكن وبعيدا عن التحديد الزمني كما يرى الباحث، فأن تكون شابا معناه أن تنتقل من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى سن الرشد الذي يتزامن مع النضج الجسدي والعقلي، والذي يكون مقرونا من جهة أخرى بالدخول في الحياة الاجتماعية التي لا تقبل سوى السلوكات والمواقف التي تتطابق والمعايير الاجتماعية والثقافية المسيطرة (6)، ويعتبر ادريس بنسعيد أن المجتمع المغربي يشهد أزمة قيم تشبه الانوميا لدى دوركهايم، فمن جهة نجد أن الأفراد يتبنون مرجعية دينية بكونها أصل السلوكات لكن في الآن ذاته نجدهم منفتحون على ما هو حداثي، وهذا ما أكدته دراسة الباحث على الحجاب بحيث بينت أن معظم المبحوثات لا علم لهم بالنصوص الدينية حول فعل الاحتجاب، علاوة على ذلك بينت الدراسة أن بعض المبحوثات اللواتي يرتدن الحجاب يفضلن ارتداؤه مع صيحات الموضة، ويعبر هذا حسب الباحث على عدم وجود مرجعية موحدة، وبهذا نفترض في سياق بحثنا، وجود قيمتين مختلفتين من قيم الشباب و تحضر كل قيمة من هذه القيم رفقة شروط اقتصادية واجتماعية تتميز بها كل أسرة، فنجد من جهة اسر تتبنى قيما سائدة ونجد من جهة أخرى أسرا تتبنى هذه الأخيرة متماهية مع قيم الحداثة.

ولتبيان اختلاف القيمتين وجب علينا التطرق لكل واحدة على حدة ، ففي مجالنا المدروس تعتبر مرجعية الأفراد السائدة هي القيم الثقافية، وتعتبر هذه الأخيرة كما عرفتها الدكتورة رحمة بورقية نتاجا للدين والعرف والتقاليد والقوانين العرفية، التي توجه الفرد وكذا علاقاته الاجتماعية (7)، وينتج لنا هذا النظام الأخلاقي معجم القيم الخاصة بالسجل الثقافي التقليدي(8)، كالقدرة على التحمل والعدالة والطاعة والرضا والمعقول والشرف والنية والكلمة، ويعتبر أهم مصادر هذا النظام الأخلاقي هو المعتقدات والممارسات الاجتماعية والدين، ولذلك وحسب الباحثة فإنه رغم وجود فارق بين الوسط الحضري والقروي في أنماط ومستويات المعيشة، إلا أن المبادئ المنظمة للعلاقة بين الأبناء والآباء وبين الرجل والمرأة وبين الأخ الأكبر والأصغر هي نفسها الموجودة بين كلا الوسطين والمرتبطة أساسا بالسلطة (9) ، فالتنظيم الأسري إذن يقوم على القيم المرتبطة بالخضوع لسلطة الآباء وهي المرتبطة بقيم "الرضا "(10)، بحيث نجد أن الأبناء يحاولون أن يتجنبوا " السخط" والذي هو نقيض للرضا(11).

ومن جهة أخرى نجد مواقف الآباء تقرر، أما برضى الأبناء والذي يتم "مباركتهم "، و إما أن يكونوا "مساخيط" فيتم استبعادهم، لكن قلما يسمح الأبناء لأنفسهم بأن يكونوا مستبعدين، و ذلك لارتباط السخط والرضا بما هو ديني، فالابن الذي لا تتم مباركته من طرف الوالدين في مجالنا المدروس، يحسب نفسه من جهة أخرى أنه غير مبارك من طرف الله (12)، ولهذا فيعد رضا الوالدين بالنسبة للأبناء قيمة أخلاقية مهمة، يبحث عنها الكل ، ويعتبر الوالدين سواء الأب أو الأم هما المشاركان في تقديم الرضا لأطفالهم، لكن السلطة تكون من جهة الأب، وتستبدل هذه السلطة الأبوية خارج بيت الأسرة، بنفس المنطق القيمي، بحيث نجد في المدرسة، أن سلطة الأب تستبدل بسلطة المعلم، وهذا ما يعبر عنه هذا المثل المغربي التقليدي : "انت اذبح وأنا نسلخ " والتي تكون مرفوقة أيضا بقيمة الطاعة والرضا "كاد المعلم أن يكون رسولا " .

وكذلك في الزواج أيضا نجد أن سلطة الأب تستبدل بسلطة الزوج، وتصبح أيضا هذه السلطة مبررة عبر الطاعة، وأن هذه السمة أساسية بالنسبة للزوجة للتعبير على احترامها لنفسها، ويعتبر هذا الرضا، الذي يتأسس على القيم الدينية والمعتقدات والتمثلات الاجتماعية، مبدأ يحافظ على وحدة المجتمع مع مرور الزمن، فنجد في قضية الأسرة أن الأبناء أيضا يعد واجبا عليهم رعاية آبائهم المسنين ، والأمر يكون على شكل دين يجب أن يعيدوه (13)، فقيمة الطاعة تكون بهذا محورا لمجموعة من القيم الأخرى المرتبطة بها، كرضا الوالدين والحشمة من الآباء، وتمتد قيم الطاعة هذه إلى النسق الذي يوجه العلاقات الهرمية، ليس فقط بين الأب والابن، لكن أيضا بين الكبار والصغار، بين المعلم والتلميذ أو المتعلم (14)، ويحتوي المجتمع المغربي، على مجموعة من الأعراف والقوانين العرفية، محددة بحسب السياقات الحضرية والقروية، ويولي المجتمع بذلك أهمية "للمكتوب" كقيمة أخلاقية أساسية، وكضرورة أولوية للعلاقات الاجتماعية، لاسيما في التجارة، بحيث أن العلاقات قائمة على "النية " و"الثقة " و" الكلمة " ، ويعتبر المصدر الرئيسي للنظام التقليدي هو الدين والبنيات الاجتماعية الثقافية.

وقد عرف المجتمع المغربي منذ الاستقلال مجموعة من التغيرات، فقد ضم قيما أخرى كالقيم العالمية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة والمنصوص عليها من طرف الجولة: كحقوق الإنسان وحقوق الطفل والمساواة بين الرجل والمرأة ، وكذلك العولمة، وتسمى هذه الترسانة القيمية الجديدة من طرف القيم الإسلامية وكذلك الجماعات الإسلامية بقيم الغرب، ومن خلال تأثير الاستعمار والهجرة وكونية وسائل الاعلام، أصبح هنالك تصادم بين القيم، فبفعل ارتفاع فرص ولوج المرأة مجال التعليم والشغل، تغير مفهوم الزوجين وتغيرت الرهانات والاستراتيجيات وقد ساهمت إعادة تشكيل القوانين بتغير الصورة السلطوية للأب، كما أن إعادة تشكيل القوانين أدى إلى تغيير بعض التمثلات، وهكذا تم نقل المسؤولية من الأسرة إلى الدولة، وقد أثر كذلك على حرية التعبير في الخطاب حول الجنسانية، وقد فتح هذا الاستثمار المتزايد للنساء في الفضاءات العامة والخاصة وذلك بإدماجهن في سوق الشغل وتغير دور المرأة (15) .

وقد تغيرت الأسرة من أسرة ممتدة إلى نووية، بحيث شهد هذا التغير 63 في المئة، وكذلك التعليم العمومي والعمل المأجور والحركية المجالية الداخلية من القرى نحو المدن وتنظيم الأسرة ومنع الحمل، هي عوامل ساهمت في تغيير دور النساء (16) ، وكذلك سياسات الدولة التي تفرضها هي بنفسها أو المنظمات الدولية فقد ساهمت في انخراط النظام الوطني في العتلمية، وهذا ما عبرت عنه الاحصائيات 73 في المئة عبرت عن أن قيمة الطاعة بين الإباء قد قصيت لصالحة قيمة الحوار، ثم 73 في المئة مع الحوار في التربية، و72 في المئة مع اتخاذ القرارات بشكل مشترك بين الزوج والزوجة، وقد انتجت كل هذه التغيرات سجلات جديدة من القيم، والتي انتجت في سياق التغير الاجتماعي للمجتمع (17)، وقد انضافت هذه السجلات إلى السجل التقليدي وهو ما جعل المجتمع حسب تعبير باسكون يتطور نحو التركيب، ولكن المصدر الأساسي للقيم الأخلاقية في المجتمع المغربي يعتبر مصدرها هو الدين، وذلك لكونه يعتبر هو الضامن للنظام الأخلاقي للمجتمع ، وقد أشارت إحصائيات المسح العالمي حول القيم، لسنة 2000 في المغرب أن أغلب المستجوبين 94.4 في المئة يعتقد أن الإسلام يقدم أجوبة مناسبة للمشاكل الأخلاقية في حين صرح 7.6 في المئة بالعكس و99.8 في المئة يعتقدون أن الدين الإسلامي هو الدين الوحيد الذي يبعث الشعور بالراحة والطمأنينة وقد بين التقرير الذي قامت به وزارة الشباب والرياضة في دراسته حول الشباب والدين سنة 2013 و الذي شمل 3000 شابا مغربيا، أن 89 في المئة من الشباب أقروا بأنهم متدينون وينفذون العبادات و22 بالمئة يطبقون التعاليم الإسلامية و11 في المئة غير متدينون و7 في المئة مستعدون لتنفيذ هذه التعاليم و4 في المئة لا يصلون ولا يتقيدون بشيء، وقد بين تقرير صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي سنة 2018، أن ظاهرة التدين في صفوف الشباب متنامية، وتفسر هذه المعطيات أن الدين الإسلامي هو الخزان الأسمى والموثوق للقيم الأخلاقية (18)، و تبين أن هنالك صلة وثيقة بين تغير الواقع الاجتماعي وتغير القيم وأن إلى جانب القيم التقليدية : الزواج. التضامن الاسري. الدين .، . هنالك قيم جديدة : التحرر . الحوار في تربية الأطفال. استقلال الأزواج. الاسر الصغيرة. مشاركة المرأة في السياسة.

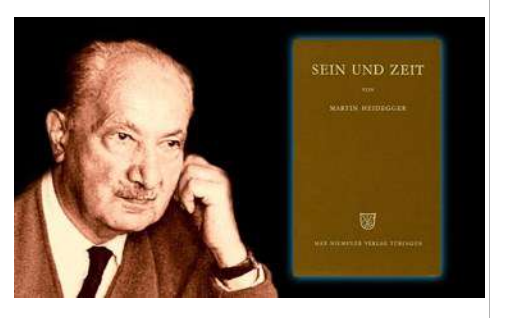
وبشكل هذا الطابع المركب للقيم بعض الأحيان تضاربا، وهذا ما يجعل من القيم تصبح " هجينة " حيث يتم الدمج بين التقاليد والحداثة بشكل متوائم، وذلك من خلال دمج إرث الماضي في الحاضر وتحقيق الانسجام بينهما، وقد بين الباحث عبد الصمد الديالمي في نفس السياق، على أن القيم الإسلامية التي تقوم على ثنائية الحلال والحرام لاتزال قائمة كمثل أعلى وهي شبه هوية ثابتة ومرجع سامي، لكن يتم خرقها في الحياة اليومية، بحيث هي حاضرة وغائبة (19)، ثم هنالك قيم حداثية جديدة والمنسوبة إلى الغربية، وقد حدد الديالمي الانتقال القيمي في المجتمع المغربي خاصة المتعلق بالجنسانية، في ثلاث مراحل: المرحلة الأولى وهي مرحلة التطابق الديني وتعني تطابق المعايير مع السلوك، ثم المرحلة الثانية وهي التي يشهدها المجتمع المغربي والتي تتمثل في الانفجار الجنسي وهو انفجار الوحدة بين المعايير والسلوكات فالمعايير تبقى دينية لكن السلوك ينفلت من قبضة المعايير، أما المرحلة الثالثة وهي التطابق العلماني وتعني تطابق السلوك المنفلت مع معياره العلماني، وتبين لنا المرحلة الثانية وهي المرحلة التي يعيشها المجتمع المغربي، أن هنالك تصادما بين المعايير الدينية مع السلوكات المنفلتة التي تحاكي الحداثة، وهي التي تعبر على ما سماه بول باسكون " المجتمع المركب(20) la societe composite " (21).

* طالب باحث في علم الاجتماع

1- اميل دوركهايم. التربية الأخلاقية. ص 50
2- المنجي الزايدي. مقدمات لسوسيولوجيا الشباب. العدد 3. 2002. عالم الفكر
3- Pierre bouedieu – jean claude passeron – les heritiers – les etudiants et la culture – le sens commun _ les editions du minuit - 1964
4- ادريس بنسعيد. الشباب هو طاقة خلاقة. مقالة. 2011
5- بيار بورديو. الشباب مجرد كلمة. ترجمة سعيد رباعي. 2021 . الاتحاد
6- Driss bensaid – les jeunes marocains et la gestion des risques ´´ sexualite tabaisme et drogues ´´
7- رحمة بورقية. القيم والتغير الاجتماعي في المغرب. ترجمة: محمد الادريسي. مؤمنون بلا حدود. ص: 4
8- نفس المرجع. ص: 5
9- نفس المرجع. نفس الصفحة
10- نفس المرجع. ص: 6
11- نفس المرجع. نفس الصفحة
12- نفس المرجع. ص: 7
13- نفس المرجع ص: 9
14- نفس المرجع. نفس الصفحة
15- نفس المرجع. ص: 8
16- نفس المرجع. ص: 9
17- نفس المرجع. نفس الصفحة
18- نفس المرجع. ص: 10
19- عبد الصمد الديالمي . لا اخلاق إسلامية ولا أخلاق مدنية . التيه الأخلاقي نتاج سياسات ولا سياسيات عمومية. الغربال اثنو
20- عبر باسكون عن هذا التركيب بكون ان المجتمع المغربي هو مجتمع قائدي مخزني يسيطر على نظام قبلي في طور الاندثار ويسيطر على نظام ابوي بطريركي مزال قائما من خلال وضعية المرأة، ويدخل هذا النظام الاقطاعي برمته تحت سيطرة النظام الرأسمالي العالمي
20- Paul pascon – la formation de la societe marocaine – BESM – janvier 1971

مدخل إلى قراءة كتاب "الوجود والزمان" ..مارتن هايدجر

- شايع الوقيان



يعد هذا الكتاب واحداً من أعظم الكتب الفلسفية في القرن العشرين، ويكفي أنه سببٌ في ظهور تيارات فلسفية وفكرية عديدة؛ كالوجودية والتفكيكية والهرمنيوطيقية، وما بعد الحداثة عموماً.

والكتاب يمتاز بصعوبة بالغة ناجمة عن استعمال هايدجر منطقاً مغايراً للمنطق المألوف، ومصطلحات جديدة قام بنحتها بنفسه؛ ولكننا سنقدم تحليلاً وشرحاً مُبَسَّطَين بعيداً عن التعقيدات التقنية للكتاب، أو سنقدم "صورة كارتونية" كما يقول مايكل موريس؛ أي صورة تتوخى البساطة، وتتحرر من المفاهيم الفنية قدر الإمكان.

في هذا الكتاب يقوم هايدجر بتطبيق المنهج الفينومينولوجي (الظاهراتي) الذي ابتكره أستاذه هوسرل على ظاهرة "الوجود". هذا المنهج يركز ليس على الأشياء ذاتها؛ بل على ما يظهر لنا منها، أي على "معانيها" بالنسبة إلينا ككائنات عاقلة ذات وعي قصدي. من هنا فسوف يدرس هايدجر ليس الوجود ذاته، بل "معنى" الوجود لنا نحن ككائنات عاقلة أو بالأحرى ككائنات فاعلة ومريدة. فهايدجر يهتم ليس بالإنسان ككائن يريد "معرفة" العالَم؛ بل ككائن "يعيش" في هذا العالم، ويحاول أن يحقق ذاته فيه.

أ) الوجود- في- العالم:

يرى هايدجر أن الإنسان ملقى به في هذا العالم، ولا يعرف إلا أنه يوجد هناك (أي في العالم). وهذه أول خاصية تميز الإنسان؛ فهو وجودٌ- في- العالم. قد يظن البعض أنها فكرة بديهية وربما سخيفة؛ لكن الحقيقة أن هايدجر استطاع بهذه الفكرة أن يتجاوز مشكلات فلسفية شتى، وأبرزها مشكلة الذات/ والموضوع. وهذه المشكلة التي بدأت مع ديكارت تنص على أن الذات (الإنسان ككائن مفكر) يعي ذاته بشكل يقيني، وأنه روح أو عقل، ويقف إزاءه عالمٌ مادي خارجي ليس متيقناً من وجوده أو من معرفته في ذاته. وهذا العالم قد يكون وهماً كما في حالة الأحلام؛ فلربما أننا الآن نحلم. وهكذا انشغل الفلاسفة بمحاولة سد الفجوة القائمة بين الذات والموضوع؛ أي بين الإنسان كمفكر وبين العالم الخارجي. وهل المعرفة تبدأ من العقل أم من العالم التجريبي؟ وهكذا. أما هايدجر فقد حل المشكلة بضربة واحدة: ليس هناك ثنائية؛ بل هناك فقط إنسان يوجد منذ البداية في عالم، وهذا ما يجب أن ننطلق منه في تفلسفنا.

إذن، الإنسان بوصفه موجوداً هناك (ويطلق عليه اللفظة الألمانية "دا- زاين") هو الأصل الأنطولوجي لكل اشتغال لاحق.

الإنسان يولد ولم تتحدد ملامحه بعد أو "ماهيته": فهو يوجد أولاً ثم يقوم بتحقيق ذاته (تحديد ماهيته) لاحقاً. فالإنسان يوجد، وتتحقق ماهيته في إطار هذا الوجود. وقد التقط سارتر هذه الفكرة (الوجود يسبق الماهية)، وبنى عليها مذهبه الوجودي.

هكذا فالإنسان ينخرط في علاقة مباشرة مع العالم المحيط به؛ ولكن علاقته ليست علاقة نظرية أو "معرفية" كما يظن الفلاسفة، بل علاقة "عملية". ولذا فكل أشياء العالم تظهر للإنسان بوصفها "أدوات" يستعملها لتحقيق أهدافه؛ فالنجار يستعمل المطرقة كأداة لتحقيق غاية (طرق المسمار)، وهذه أيضاً تصبح أداة أو وسيلة لغاية أخرى وهي صناعة باب أو نافذة.. وهكذا فكل شيء يظهر كسلسلة من الأدوات والوسائل. من هنا يظهر العالم لنا بوصفه أدوات "تحيل" على بعض.

النجار لا يتعامل مع المطرقة على أنها موضوع للتفكر بل أداة للعمل: صحيح أن النجار يحتاج إلى "معرفة" سابقة من أجل استعمال المطرقة وإنجاز أعماله، لكنها ليست معرفة نظرية كما يحدث في العلم والفلسفة؛ بل معرفة عملية، ويسميها هايدجر بـ(الفهم- المسبق)، وهو فهم ضمني؛ لكن متى تتخلص المطرقة من كونها أداة وتتحول إلى شيء مستقل؟ يقول هايدجر إن ذلك يحدث عندما تكف المطرقة عن أداء وظيفتها، كأن تنكسر مثلاً. فالنجار يومياً يمسك بالمطرقة ويطرق بها المسامير، ونظره موجه ليس إلى المطرقة بل إلى الغاية منها؛ لكن عندما يرفعها ويتفاجأ بأنها مكسورة فإن المطرقة "تظهر" الآن بوصفها شيئاً يوجد في ذاته، وليس أداة لنا. ههنا يحتاج النجار إلى "معرفة نظرية" لكي يصلح المطرقة. ويتضح هذا أكثر إذا أخذنا مثال "السيارة"؛ كلنا "نعرف" كيف نقودها، أي كيف نستعملها، لكن عندما تتعطل السيارة فإننا نحتاج إلى خبير، إلى معرفة نظرية لا عملية. الفكرة هنا أن المعرفة النظرية تأتي لاحقاً. أما الحالة الأصلية للتعامل مع العالم وأشيائه فهي المعرفة العملية، وهذا ما يقرب بين هايدجر وفلاسفة المذهب البراجماتي؛ مثل وليم جيمس وجون ديوي.

المعرفة العملية تكشف لنا عن حالة شعورية للإنسان وهي "الاهتمام". هذه الحالة ترافق خاصية الوجود- في- العالم. فكل شيء بوصفه أداة يجذب اهتمامي إليه؛ وذلك لأنه وسيلة لكي أحقق أهدافي، وبالتالي أحقق ذاتي. هذا الاهتمام سيكون مصدراً لـ(القلق)، الإنسان يتصف بأنه متناهٍ، أي يعرف جيداً أنه سيموت، وأن وجوده متناه ومحصور بين الولادة والموت. من هنا سيضطر الإنسان إلى التخلي عن أغلبية طموحاته، فالزمان قصير. من هنا سيختار الإنسان جزءاً بسيطاً من تلك الطموحات، والاختيار ينطوي على "نفي" واستبعاد لبقية الطموحات (الإمكانات). وهكذا يطل العدمُ علينا برأسه؛ فالعدم يتجلى في النفي والإزالة، وفي التناهي والوعي بالموت، وهو مصدر القلق، وهو قلق وجودي لا نفسي.

الاختيار يدل على أن الإنسان كائن حر، وحريته مزعجة كما لاحظنا لأنها تنطوي على "نفي".

ب) الوجود- مع- الآخرين:

هناك خاصية وجودية ثانية، إضافة إلى خاصية الوجود- في- العالم؛ وهي الوجود- مع- الآخرين، فالإنسان كائن اجتماعي بالضرورة، وبعض الناس يضطر إلى تقليد الآخرين في اختياراتهم، خوفاً من مسؤولية القرار الحر. فكما قُلنا، فالحرية تنطوي على قلق؛ وبالتالي يقوم البعض بالانخراط في "الهُم"، أي في الجماعة الاجتماعية وتقليدهم في كل شيء، أو كما تقول الأمثال الشعبية "مع الخيل يا شقرا" و"حشر مع الناس عيد". فيلقي بعبء الحرية والمسؤولية على (الهُم)؛ وهذا ما يدعوه هايدجر بالوجود المزيف، يقابله الوجود الأصيل؛ حيث يختار المرء لنفسه بنفسه، ويتحمل مسؤولية حريته وقراراته.

في الحالة الاجتماعية، يتعامل المرء أحياناً مع الناس كأدوات؛ أي وسائل لتحقيق غاياته؛ وهذا التعامل السلبي سيكون مدخلاً لنقد هايدجر الذي تجاهل مفهوم "الآخر"، وسيقوم ليفيناس، تلميذه، بتجاوز هذه المشكلة والانطلاق في تفلسفه من "آخرية الآخر"، وهكذا سينتقل البحث الفلسفي من الأنطولوجيا إلى الإيتيقا (فلسفة الأخلاق).

ج) وجود- نحو- الموت:

يرى هايدجر أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يعرف أنه "سوف يموت"؛ وهكذا فالزمان يصبح عاملاً مهماً في وجوده، أو لنقل: إن الإنسان يشعر أنه في سباق مرير مع الزمان. فالغاية النهائية هي الموت و"انتفاء" كل الطموحات والإمكانات، والحقيقة أن هايدجر يصر على أننا نحمل الموت معنا باستمرار كإمكانية قصوى.

دعونا نتصور أننا خالدون لا نموت؛ هذه الحقيقة سوف تجعلنا لا نشعر بقلق ولا بإلحاح الزمان علينا، وربما نتحول إلى كائنات خاملة صماء كالحجارة. ماذا أريد أن أكون؟ مهندساً؟ طبيباً؟ مدرساً؟ أستطيع فعل ذلك بعد مليون سنة أو مليار سنة، فلماذا العجلة؟ لذا فمعرفتي بأنني كائن مائت تجعلني أتحفز باستمرار لاستثمار كل شيء من أجل تحقيق ذاتي.

الإنسان مخلوق من الزمان أو "معجون به"، كما يعبر عبدالرحمن بدوي، أبرز الوجوديين العرب؛ فنحن كائنات مُزمّنة ومتناهية، وسائرة نحو الموت والفناء.

تعد أراء هايدجر في كتاب (الوجود والزمان) منجماً من التبصرات لكثير من الفلاسفة الذين أتوا بعده؛ مثل سارتر وميرلوبونتي وليفيناس وبول ريكور ودريدا ورتشارد رورتي، كما أنه لعب دوراً حاسماً في تأسيس الهرمنيوطيقا المعاصرة (فلسفة التأويل) التي دشنها جورج هانز غادامير. فقد أخذ هذا الأخير من هايدجر فكرة الفهم- المسبق، أو الفهم القبل- نظري، وكذلك اعتبار فهم الإنسان للعالم نوعاً من التأويل. وهكذا لم يعد التأويل مرتبطاً بفهم النصوص؛ بل بفهم العالم ككل.

لم يترجم الكتاب إلى العربية إلا مؤخراً على يد فتحي المسكيني تحت عنوان (الكينونة والزمان)، وقد حاز على جائزة الشيخ زايد للكتاب عام 2013؛ لكن الكتاب كان مألوفاً للقارئ العربي عبر كتابات عبدالرحمن بدوي، وزكريا إبراهيم، وسعيد توفيق، وعلي حرب.. وغيرهم من الفلاسفة العرب المعاصرين.

نهاية الفن
(The End of Art)

دونالد كوسبيت

في كتابه (نهاية الفن) (The End of Art)، يجادل دونالد كوسبيت بأن الفن قد انتهى لأنه فقد أهميته الجمالية. لقد تم استبدال الفن بمصطلح "ما بعد الفن" الذي اخترعه آلان كابرو، كفئة بصرية جديدة ترفع المبتذل فوق المبهم، والسخيف فوق المقدس، والذكاء فوق الإبداع. بتتبع زوال التجربة الجمالية في أعمال ونظرية مارسيل دوشامب وبارنيت نيومان، يرى كوسبيت أن تخفيض قيمة العمل لا ينفصل عن الطابع الانتروبي للفن الحديث، وأن فن ما بعد الحداثة المناهض للجمالية هو حالته النهائية.



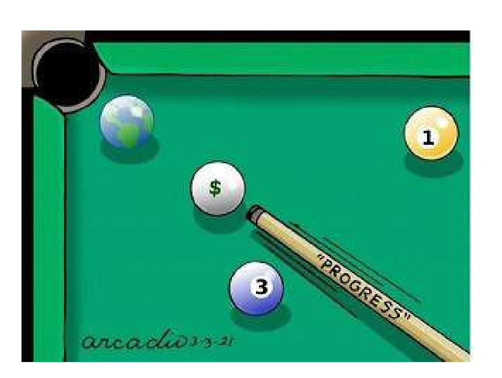
على النقيض من الفن الحديث، الذي عبر عن اللاوعي الإنساني العالمي، ينحط فن ما بعد الحداثة إلى تعبير عن المصالح الأيديولوجية الضيقة. كرد فعل على الفراغ والركود في مرحلة ما بعد الفن، يشير كوسبيت إلى المستقبل الجمالي والإنساني الذي يقع على عاتق الأساتذة القدامى الجدد. "نهاية الفن" تشير إلى الطريق إلى المستقبل بالنسبة للفنون البصرية.

الرأسمالية نموذجاً للدمار.. السماء لا تكترث للفقراء

الفضل شلق

الخطر الأول هو انفصال المال عن الاقتصاد الحقيقي. فينتج المال نفسه عبر تبادل الأسهم في البورصات، أي أن الاستثمار في المال ينتج المال.

صاحب المال لا يحتاج أن ينتج شيئا، أي سلعة مادية، كي يحقق ربحا وتزداد ثروته. الثروة لم تعد نتاج عمل. الناس؛ لا تحتاج الى ناس. تشتغل عنهم. عدد قليل من أصحاب التريليونات، مئات منها، ويعدون بالآلاف يملكون ما يعادل أو يفوق ما يملك معظم سكان الأرض أو بقيتهم. النتيجة غنى مطلق لعدد قليل مقابل فقر مطلق، بالأحرى مدقع، لأكثرية البشرية.



هذا في وقت تتقلص الطبقة الوسطى حتى تكاد تتلاشى. أصحاب الثروات المطلقة يحتاجون الى محاسبين، ولا يحتاجون الى مستهلكين. الطبقة العليا من الرأسماليين . أصحاب التريليونات. لا يحتاجون الى بشر. البشرية لم تعد تلزم. في الأنظمة الاجتماعية السابقة، حتى في مراحل الرأسمالية السابقة، كان المنتجون الحقيقيون، معظم البشر، من بروليتاريا وفلاحين وأجراء ينتجون ويستهلكون. كان جزء من إنتاجهم يقتطع بشكل القيمة الزائدة أي أرباح وفوائد وريوع، وهي كلها في الحقيقة ريوع. لتتجمع هذه بيد الطبقة العليا وتشكل ثرواتها. في زمن المال ينتج المال، كل الطبقات الدنيا والمتوسطة لها دورتها الاقتصادية الخاصة، المنفصلة عن عالم المال. هؤلاء الناس من الطبقات الدنيا هم بمثابة مشاهدين في مسرح كبير، حيث تعرض صور وأخبار طلاق المشاهير. نظام الإنتاج والاستهلاك هو للعامة. نظام المال هو للخاصة. كأننا نقرأ في كتب الفلسفة القديمة حيث العقل للخاصة والدين للعامة. بعد أن أوجد المشاهير تجمعاتهم السكنية المسورة. هم الآن يقتحمون الفضاء، ربما للعيش فيه . بدأت رحلات الفضاء الممولة تمويلا خاصا لا من الدولة. بقية البشرية يكفيهم قمصان التي شيرت والبلوجينز والمنتجات البلاستيكية للثياب الدافئة وربما للبناء وغيره. منتجات القطن والصوف والخشب والحديد، الخ...، صارت غالية الثمن وبعيدة المنال. غلب على الغذاء منتجات صالحة للوجبات السريعة التي ما عاد اللحم فيها مادة أساسية، بل حل مكانه لحم مصنّع من نبات الصويا.

الخطر الثاني هو البيئي. تهدد ضرورات الربح السريع التوازنات في البيئة الجغرافية والحيوانية والنباتية والمناخية. يتغيّر وجه الأرض، وباطنها، وهواؤها، وحرارتها، ومناخها عامة. التغيّر بطيء لكن تراكمات السنوات الطويلة من "نجاح" الرأسمالية يجعل الطبيعة، بحرا وبرا، ليست كما كنا نعرفها. إفرازات أوكسيد الكربون، وأثر ذلك على المناخ، وإزالة الكثير من الغابات التي تشكّل عاملا مهما في امتصاص الغازات الكاربونية، وارتفاع الحرارة على الكرة الأرضية، وذوبان ثلوج المحيطين الجنوبي والشمالي، والاختلال المناخي الذي يسبّب الكثير من الأعاصير والفيضانات، ونفوق عدد كبير من فصائل الحيوانات والنباتات، وضرب التوازنات الي كانت تحدثها، الخ... وكل ذلك يحدث بقساوة أكثر في البلدان التي كانت عالما ثالثا.

كلما انخفضت قدرة المجتمعات على المقاومة كلما ازداد انتهاك البيئة. انخفاض قدرة المجتمعات على المقاومة، بما في ذلك مقاومة السلطة، يعني ازدياد الاستبداد وازدياد حدته وقسوته. فالاستبداد أداة من أدوات انتهاك البيئة والانسان

وبرغم أن الغرب يتفاوت في درجة اعتراف حكوماته، إلا أن تطبيق اجراءات ضد الشركات التي تنتهك الطبيعة هو أكثر صرامة في الغرب، ما يعني أنه حتى الدول الغربية الأقل تطبيقا للاجراءات تعترف ضمنا بالتغير المناخي. لكن دافع الربح أقوى. وفي النهاية هناك إقرار بأن الحياة البشرية في الغرب أكثر قيمة مما في عداه. إن انتهاك الطبيعة والبيئة في بلدان العالم الثالث يحدث بوتيرة أسرع لأن للرأسمالية حرية أكبر في ذلك بسبب ضعف أو إضعاف حكومات هذه البلدان.

على العموم، ما دامت كلفة تدمير البيئة والمناخ لا تضاف الى كلفة الإنتاج، فإن هذا التدمير سوف يتوسع أفقيا وعموديا، لدرجة تشكيل خطر حقيقي، بدأنا نشعر به. الجدير ذكره، أن الإنسان جزء من مكونات الطبيعة، ومصيره مرتبط بها، وصحته مرتبطة بصحتها وتوازناتها. عدم احترام الرأسمالية للبيئة معناه عدم احترامها أيضا للحياة البشرية. تشعر الطبقات الدنيا بذلك، لكن قدرتها على المقاومة في الغرب هي أكثر مما في العالم الثالث. كلما انخفضت قدرة المجتمعات على المقاومة كلما ازداد انتهاك البيئة. انخفاض قدرة المجتمعات على المقاومة، بما في ذلك مقاومة السلطة، يعني ازدياد الاستبداد وازدياد حدته وقسوته. فالاستبداد أداة من أدوات انتهاك البيئة والانسان.

الخطر الثالث هو الأسلحة التي يصنعها البشر، خاصة من لديه القدرة على ذلك، أي المجتمعات الرأسمالية. السلاح القديم من السيف والقوس والرمح، حتى المنجنيق، وحتى البارود، كان يوجه ضد أفراد أو جماعات صغيرة. أعمال القتل الجماعية، خاصة عند احتلال مدن أو قرى، كانت تقترف بيد أفراد وإن كثروا. كانت تباد جماعات بكاملها في الحرب أو بعدها، لكنها كانت تتطلب عمل أفراد من المهاجمين أو المحتلين. كانت الحروب تجري في أماكن معزولة. كان الخراب الأكبر يحصل عند مرور الجيوش التي تمر كالجراد وتأكل الأخضر واليابس، وتبيد المزروعات في طريقها وما حولها.

مع تقدم الرأسمالية في القرن العشرين، ومنذ الحرب العالمية الأولى، تطورت أنواع من أسلحة الدمار الشامل، التي كانت كيماوية في الحرب العالمية الأولى، ثم أضيفت واستعملت الأسلحة النووية في الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت الحاضر الحرب البيولوجية (الجرثومية). الأوبئة قديمة. كانت تحدث كل بضع سنوات في مواضع معينة على الكرة الأرضية. أشهرها طاعون 1348، الذي عم البشرية وأباد ثلثها أو ربعها، وكذلك الانفلونزا الأسيوية، وتسمى الاسبانية، في أواخر الحرب العالمية الأولى وما بعدها، والتي كان ضحاياها ثمانية عشر مليونا الى خمسين مليونا من الناس.

الأسلحة الجرثومية الجديدة تصنّع في مختبرات. لا ندري إذا كان الكورونا أطلق عمدا من مختبر في الصين أو تسرب عن غير عمد. الشكوك كثيرة ومتناقضة. كذلك الاتهامات والاتهامات المتبادلة بين الدول والمناطق ومنظمات الدول. لكنها غير موجهة من موقع الى موقع بل هي تنتشر تلقائيا بالعدوى. انتشارها سريع وعدواها سريعة وتحولها سريع. المتحورات الجديدة أسرع من سابقاتها. أنتجتها شركات أدوية ذات مختبرات. تنتج اللقاحات ضدها شركات أدوية. تحاول بعض الدول الكبرى عن طريق شركات مملوكة لها إنتاج اللقاحات. بعضها مشكوك في فعاليته، أو هكذا يقال. العلم بخصائصها، إذا كان متوفرا تحتفظ به نخب الخبراء في الشركات، بأوامر منها، كأسرار مهنة. نتائجها المهلكة واسعة الانتشار في كل نواحي الكرة الأرضية. الهلع الذي أصاب ويصيب البشرية ربما كان أوسع بكثير مما يعلن عنه. وقد تعودت الحكومات، خاصة في بلدان العالم الثالث، أن لا تذيع كامل أرقام الإصابات المتحققة. الشكوك حول فظاعتها مازال يهجس بها الكثير من المختصين العارفين. على كل حال، كثيرون من المتدينين من جميع الأديان لا يأبهون لها ولا لمواجهتها ايمانا بأنه لا يصيبكم إلا ما كتب الله لكم. كل شيء يحدث بقرار إلهي. فهم يرفضون أخذ اللقاح، مع الشعور لدى قطاع واسع من البشرية أن هناك مؤامرة ما في انتشار الوباء وفي اللقاحات. حتى الآن لا أحد يتحدث عن دواء ضد جرثومة الوباء.

لم يبق للطبقات الدنيا إلا التعلق أكثر وأكثر بالله، علّه ينقذهم. حتى الآن لا يبدو أن السماء تكترث للفقراء. هؤلاء متروكون للمساعدات الخيرية. ازدياد طبع العملة الورقية يساهم الى حد كبير في ازدياد التضخم وغلاء الأسعار، وفي ازدياد الفقراء فقرا والأغنياء غنى.

هذا السلاح البيولوجي الذي أنتجته الرأسمالية يمكن على الأرجح أن لا يكون موجها ضد فريق بعينه، إنما هو ضد البشرية جمعاء. هو سلاح ضد البشرية. غير مؤكد كيف كانت بداية انتشاره إلا أنه بدأ ذلك في الصين. ينتشر في كل القارات. غير مسيطر عليه. تظهر منه متحورات جديدة. نسبة الوفيات للإصابات منخفضة. الهلع كبير. ربما يفوق حجم الخطر. ما زالت السلطات تعتبر أن أهم الوسائل الحمائية ضده، بل الوحيدة، هي الكمامة (سد البوز) التباعد الاجتماعي (فرط العلاقات الاجتماعية) وغسل اليدين (لتطهير الجسد وربما النفس مما يشوبها)

اقرأ على موقع 180 أحاول أن أكتب نصا مضحكا من بطن حوت!

واضح أن ما يقود النظام الرأسمالي العالمي هو الوباء. الفيروس يقود البشرية. الكرامة البشرية مهدورة بالطبع. لكن الرأسمالية الدولية أو بعضها على الأقل يجني أرباحا طائلة من وراء ذلك، ومن وراء التجارة بالهلع.

علينا التذكر أن النظام الرأسمالي المالي لا علاقة له بالاقتصاد الحقيقي الذي يتراجع بنسب كبيرة سنويا، لكن الاقتصاد المالي (البورصات) يتصاعد. الثروات الكبرى التريليونية تزداد بالمئات أو الآلاف سنويا وأحجامها تزداد. تخفيف الاختلاط، وهو الاحتياط الصحي الذي تفرضه الكورونا، يشجع على مزيد من استعمال الهواتف الجوالة والشراء أونلاين والتعلّم أونلاين في وقت تبدع شركات التكنولوجيا الحديثة في الرحلات الفضائية لتبشرنا بأن مرحلة جديدة من الإنسانية قد بدأت. تتناسب وحشة تمضية الوقت في وحشة المركبة الفضائية مع التباعد الاجتماعي والكمامة والطهارة الصحية التي تفرضها الكورونا. رحلات فضائية يمولها القطاع الخاص تبشرنا أن حياة الطبقة العليا باتت في مجال آخر غير مجال البشر العاديين من الطبقات الوسطى والأدنى. اقتصاد الطبقة العليا أيضا صار مختلفا. تتباهى الطبقة العليا، ومن حولها، باختلافها وتتعالى على الحياة البشرية.

الكورونا التي تصيب العالم لا تصيبهم؛ الوباء يزيدهم ثروات. عالم الحياة اليومية تكفي أصحابه توزيعات مالية دورية للتخفيف من حدة البطالة والشعور باللالزوم.

الرأسمالية المالية العليا والعالمية لا تهمها بشرية، ولا تعنيها في تكديس الثروات. لها دول ذات موازنات وبرامج مساعدات للذين لا لزوم لهم من الطبقات الفقيرة التي لا يجب أن تبقى وتستمر إلا لأسباب سياسية، حيث الأخلاق معدومة. لا لزوم للأخلاق في هذا العالم. الأخلاق علاقات بين البشر المعرضين للانقراض. السياسة في غير محلها، يتغاضون عنها. المساعدات والأعمال الخيرية تزدهر.

عالم جديد تخلقه الرأسمالية في تطورها وتناقضاتها. تستفيد من كل ذلك كي تشهر نجاحات غير مسبوقة على حساب البشرية. في الوقت عينه يزداد عجز الطبقات الدنيا عن المقاومة. تزدهر عالميا المقاومة الدينية. لم يبق للطبقات الدنيا إلا التعلّق أكثر وأكثر بالله، علّه ينقذهم. حتى الآن لا يبدو أن السماء تكترث للفقراء. هؤلاء متروكون للمساعدات الخيرية. ازدياد طبع العملة الورقية يساهم الى حد كبير في ازدياد التضخم وغلاء الأسعار، وفي ازدياد الفقراء فقرا والأغنياء غنى.

في بداية القرن العشرين كانوا يكتبون عن عالم جديد شجاع. الآن لا يمكن الكتابة إلا عن عالم جديد مجنون. جنون البشرية ضد نفسها. جنون تثيره رأسمالية صارت تشكل ضمير الإنسان. لم تعد الرأسمالية نظاما اجتماعيا واحدا، صارت، خاصة في شكلها المالي الحالي، هي روح الإنسانية المعذّبة المجنونة التي لا حدود لقدرتها على التدمير بمختلف أسلحتها المالية والبيئية والجرثومية. لم تعد المسألة مشكلة تغيير النظام الاجتماعي كما كان عليه النضال الاشتراكي في القرنين التاسع عشر والعشرين. هي مشكلة بقاء البشرية في القرن الحادي والعشرين. انهيار الحضارة أمر وارد. ممكن الحصول. ربما كان الاحتمال الأرجح.

كثرت الكتابات العلمية حول هذا الموضوع في العقود الثلاثة الأخيرة. لدى الرأسمالية وسائل إعلامية (وتواصل اجتماعي) هائلة لتدجين البشر، الفقراء والأغنياء. مهمتها الأساسية التبشير بنهاية الايديولوجيا واليوتوبيا. نهاية الحلم البشري بمستقبل أفضل.

التقدم التكنولوجي لم يعد يعني التقدم الإنساني. صار التقدم، في بعض معانيه، يحمل إمكانية الفناء البشري. هو ليس فناء الصوفية في الله، بل هو الموت لجزء كبير من البشرية. أسلحة الرأسمالية الثلاث، خاصة الجرثومية، كفيلة بذلك.

نعيش في عالم تفهمه الرأسمالية أكثر مما يفهمه المناؤون لها. فهم هذا العالم هو الأولوية الأولى لمن يزعم النضال ضد النظام الرأسمالي. يبدأ الفهم باعتبار الرأسمالية ليست هي الطبع الوحيد للإنسان. لها بداية، منذ خمسة قرون، وممكن أن يكون لها نهاية. فهم العالم بنظامه الجائر بداية لوضع البشرية على قدميها.

23 يوليوز 2021

تعزيز البنية التحتية الرياضية وتأهيل طرقات وأحياء ببني ملال



أشرف والي جهة بني ملال خنيفرة، خطيب الهبيل، يوم الأربعاء 24 أبريل 2024، بمدينة بني ملال، مرفوقا بنائب رئيس مجلس الجهة وممثل الجامعة الملكية لكرة القدم ورئيس المجلس الإقليمي ورئيس جماعة بني ملال، وعدد من المنتخبين ورؤساء المصالح اللاممركزة والمصالح الأمنية، على تدشين ملعب العامرية لكرة القدم الذي خضع لعملية التأهيل والتهيئة، وعلى إطلاق أشغال تأهيل الطرقات والأحياء بالمدينة، حيث بلغت الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع حوالي 32 مليون درهم.

وشملت هذه الأشغال تكسية أرضية الملعب بالعشب الاصطناعي وتنصب وتثبيت الحاجز الوقائي لأرضية الملعب، بالإضافة إلى تهيئة وإصلاح الملعب (تهيئة المدرجات وجنباتها وإصلاح المرافق الصحية والمستودعات، والتهيئة الخارجية.

وكلفت هذه الأشغال التي تهدف غلى تقوية البنيات التحتية الرياضية وإحداث تجهيزات وفضاءات ملائمة لممارسة كرة القدم، حيث تم انجاز أشغال تأهيل ملعب العامرية لكرة القدم التي أنجزت بشراكة بين الجامعة الملكية لكرة القدم وجماعة بني ملال، حوالي 8 ملايين درهم.

كما تم إعطاء انطلاقة أشغال بناء وتهيئة مداخل الطريق الرابطة بين الطريق الوطنية رقم 11 وموقع إيواء تجار أجزاء السيارات المستعملة ببني ملال، وأشغال تكسية أرصفة شارعي الرباط والمتنبي وتهيئة جنبات المدارس والمؤسسات التعليمية والإدارية بالمدينة. بالإضافة الى أشغال تكسية أزقة 29 حيا من الأحياء الناقصة التجهيز بالمدينة. وقدرت الكلفة الاجمالية لهذه الأشغال بما يزيد عن 24 مليون درهم، ستمولها ميزانية جماعة بني ملال.



ملفات تادلة 24

أولمبيك خريبكة يراسل العصبة ويحتج على "الظلم التحكيمي" في مباراته أمام النادي المكناسي



راسلت ادارة نادي أولمبيك خريبكة لكرة القدم العصبة الوطنية لكرة القدم الإحترافية، وذلك احتجاجا على الطاقم التحكيمي لمباراة أولمبيك خريبكة والنادي المكناسي بقيادة يوسف الادريسي الودغيري برسم الجولة 23 من البطولة الاحترافية إنوي 2، والتي جرت أطوارها يوم السبت 27 أبريل 2024 على أرضية الملعب الشرفي بمكناس.

وأكد الفريق الخريبكي في بلاغ رسمي نشره خلال الساعات الماضية:" الأداء التحكيمي الذي كان ظالما في حق الفريق ومتحيزا للفريق الخصم مما انعكس على النتيجة، حيث تم تسجيل بتحسر كبير العديد من الأخطاء التي ارتكبها السيد الحكم وطاقمه وفضلا عن إعلانه عن ضربة جزاء خيالية، فإن غالبية قراراته كانت في اتجاه واحد اثرت بشكل سلبي على تركيز اللاعبين ناهيك عن استفزازه لهم أثناء المباراة وهو أمر منافي لمبادئ المنافسة الشريفة وأخلاق اللعبة ويخدش في العمق صورة المنظومة الكروية المغربية ويهدم مبدأ تكافؤ الفرص."

وأضاف:" كما تطرق مضمون الرسالة إلى استنكار وشجب كل مكونات الفريق لقرارات آخر لحظة ومنها على سبيل المثال لا الحصر قرار المنع الذي استهدف جمهور نادي اولمبيك خريبكة في اللقاء الأخير والذي اصبح للأسف الشديد قرارا مؤبدا في جميع مباريات الفريق خارج ميدانه. مما اثر بشكل سلبي على النتائج لغياب الدعم المعنوي للمساند الرسمي للفريق ورأسماله الوحيد وهو جمهوره الوفي المشهود له برقي الاخلاق وسمو أشكال التشجيع."

وأوضح:" كما أشارت الرسالة إلى استغرابها الشديد من قرار إلغاء اللعب بدون جمهور في آخر لحظة ، في حين ان نادي اولمبيك خريبكة ربما الوحيد في القسم الثاني الذي تعرض لعقوبات اللعب دون جمهور وغرامات مالية كبيرة في اكثر من مناسبة، دون ان تلقى طعونه مجالا للإلغاء رغم تشابه الحالات والظروف مما يقوض مبدأ تكافؤ الفرص والمنافسة الشريفة في الأمتار الأخيرة من عمر البطولة."

الاطار الوطني عادل رمزي في مهمة تدريبية جديدة بهولاندا

أعلن الاتحاد الهولندي، يوم الإثنين 29 أبريل 2024، عن تعيين الإطار الوطني المغربي عادل رمزي مدربا للمنتخب الهولندي لكرة القدم أقل من 18 سنة.

وجاء في منشور للاتحاد الهولندي لكرة القدم على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي "إكس": "سيكون عادل رمزي مدربا لفريق هولندا تحت 18 عاما اعتبارا من 1 يوليوز."

ونقل المنشور عن عادل رمزي قوله:" أنا فخور بأن أحصل على الثقة للعمل مع أكبر المواهب في هولندا".

وأشرف عادل رمزي على تدريب فريق الوداد الرياضي، بداية الموسم الجاري، قبل أن يفك ارتباطه مع النادي الأحمر بالتراضي في شهر دجنبر، كما درب قبل ذلك الفريق الرديف لنادي بي إس في أيندهوفن الهولندي.

وقاد رمزي الوداد في 9 مباريات بالدوري الوطني الاحترافي، حقق خلالها الفريق الفوز في 6 مباريات، وتعادل في واحدة، وانهزم في مباراتين، كما قاد الفريق في 6 مباريات في النسخة الأولى للدوري الإفريقي، حيث بلغ الفريق المباراة النهائية، و3 مباريات في منافسة دوري أبطال إفريقيا، إضافة إلى 3 مباريات في البطولة العربية للأندية "كأس الملك سلمان."

و م ع

فوزان متتاليان للمدرب المغربي بدر الإدريسي بعد تعاقده مع الجزيرة الاماراتي

بصم الإطار الوطني بدر الإدريسي، على بداية موفقة رفقة فريقه الجديد الجزيرة الإماراتي، بعدما تعاقد معه في الأونة الأخيرة.

وقاد المغربي الإدريسي، فريقه الإماراتي، فور تقلد مهامه إلى نتائج جيدة في المباراتين الأوليتين المتتاليتين، إذ فاز فيهما معا ضد نادي سيتي دبي بهدفين نظيفين، وضد نادي داحيد، بحصة 3/2، ما أسعد جماهير ومسؤولي نادي الجزيرة الحمراء الذين وضعوا كامل ثقتهم في الإطار المغربي، الذي استطاع أن يجد له مكان كبير وسط كوكبة من المدربين العالميين في الدوري الإماراتي.

وكان الإطار الوطني بدر الإدريسي، الذي وقع في 17 أبريل 2024، عقدا إلى غاية نهاية الموسم، سيدرب بموجبه فريق الجزيرة الإماراتي، في دوري المحترفين الدرجة الأولى، اشتغل في البطولة الإحترافية مساعدا للمدرب السابق للوداد الرياضي عادل رمزي الذي أصبح هو الآخر مدربا للمنتخب الهولندي لأقل من 18 سنة حيث وصل لنهائي الدوري الإفريقي مع الوداد الرياضي.

واشتغل الإطار الوطني بدر الإدريسي، لسنوات طويلة بدوري المحترفين بالإمارات العربية المتحدة، حيث كان مدربا رئيسيا لنادي الظفرة، ومدربا رئيسيا لنادي العربي، ومدربا لنادي الإمارات، كما أنه اشتغل مع مدربين عالميين أمثال روجيرو ميكالي البرازيلي ولوران بانيد الفرنسي.

وكالات

لاعبة المنتخب المغربي ابتسام الجرايدي تحرز جائزة هدافة الدوري السعودي للسيدات بعد تسجيلها 17 هدفاً

توجت المغربية ابتسام الجريدي المحترفة بصفوف فريق سيدات الأهلي لكرة القدم، بلقب هدافة كأس الاتحاد السعودي، وذلك بعد أن قادت فريقها للتتويج بلقب البطولة للمرة الأولى في تاريخه.

وفاز فريق سيدات الأهلي، على نظيره الشباب، بنتيجة 3-2 في المباراة النهائية التي جمعت بينهما يوم الخميس 25 أبريل 2024، كما حسم القادسية مركزه الثالث على حساب الاتحاد.

وصعدت ابتسام الجريدي لاعبة منتخب سيدات المغرب، على منصة التتويج وهي متوشحة بعلم بلادها لتستلم جائزتها وتحتفل رفقة زميلاتها بالكأس.

وأصبحت الجرايدي أول امرأة تسجل هدفا على ملعب المملكة أرينا، والذي استضاف أول مباراة نسائية منذ تأسيسه في 2023.

وشهدت مباراة يوم الأربعاء 24 أبريل 2024، تسجيل جرايدي، هدفين في الدقيقتين 19 و50، ليصبح الأهلي، أول فريق يفوز بلقب النسخة الأولى من كأس الاتحاد السعودي للسيدات.

وأصبحت جرايدي أول لاعبة تفوز بجائزة الهدافة للمسابقة الجديدة بعد أن سجلت 14 هدفا، حيث انطلقت مسابقة الكأس من دور 16 بمشاركة أندية من الممتاز والدرجة الأولى.

وتعد ابتسام جرايدي، أول لاعبة من الدوري السعودي الممتاز تشارك في كأس العالم للسيدات 2023 في أستراليا ونيوزيلندا مع منتخب بلادها المغرب.

وفي تلك المشاركة العالمية، نجحت قائدة الأهلي في أن تكون أول لاعبة من الدوري السعودي الممتاز، وأيضا أول لاعبة عربية، تسجل هدفا في كأس العالم، وكان في مرمى كوريا الجنوبية.

وسيكون أمام نجمة المغرب، أولوية جديدة قابلة للتحقيق، وهي أن تصبح أول لاعبة تجمع جائزتي هدافة كأس الاتحاد للسيدات وهدافة الدوري السعودي الممتاز الذي تبقى له أسبوعان على الختام.

وتتصدر جرايدي، قائمة الهدافات في الدوري السعودي للسيدات، بالتساوي مع التنزانية كلارا لوفانجا من النصر، برصيد 11 هدفا.

وتختتم منافسات الدوري السعودي الممتاز للسيدات، في 26 أبريل/نيسان المقبل.

يذكر أن الأهلي تعاقد مع جريدي في الانتقالات الشتوية من 2023، لتحتل المركز الثاني في قائمة الهدافات الموسم الماضي من الدوري السعودي الممتاز للسيدات، برصيد 17 نقطة.

وكالات

ملفات تادلة العدد 536 من 01 إلى 15 ماي 2024

"مواهب كروية".. 200 طفل يظهرون مواهبهم من أجل تحقيق حلمهم

شارك حوالي 200 طفل، ممن نجحوا في مختلف المراحل التأهيلية من برنامج "مواهب كروية"، في المرحلة النهائية منه، والتي جرت خلال الفترة من 26 إلى 28 أبريل 2024، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، قرب سلا، وهي مبادرة تروم اكتشاف المواهب الواعدة في سن أقل من 14 سنة، من كلا الجنسين، ممن بإمكانها تحقيق التفوق والتميز الرياضيين في السنوات المقبلة، لتصبح نجوما كروية في المغرب وخارجه.

ويشكل هذا البرنامج المبتكر، الذي يعد إنتاجا مشتركا بين الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ومؤسسة "مسك ستراتيجيز"، التي بلورت هذه التظاهرة وأشرفت على تنظيمها طيلة السنة الماضية، بإشراف وتعاون وثيق مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وإدارتها التقنية، فرصة للشباب الشغوفين بكرة القدم للتعبير عن ذواتهم بكل حرية وإبراز مواهبهم أمام المختصين والجمهور العريض.

وتعتبر هذه المبادرة، التي تتميز بكونها من صنف تلفزيون الواقع من خلال تتبع مختلف مراحل الانتقاء الأولي والمنافسة والمرحلة النهائية، أيضا ثمرة شراكة مع وزارة الداخلية، ووزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، ووزارة الثقافة والتواصل والشباب، وذلك في إطار تعاون يمتد على ثلاث سنوات.

وحسب بهية بنخار، رئيسة "مواهب كروية"، فقد تم تحقيق كل الأهداف المسطرة، وهو ما يصب في المحصلة في صالح كرة القدم الوطنية.

وقالت السيدة بنخار، في تصريح صحفي خلال حفل اختتام البرنامج أمس الأحد، "إننا نشعر بالفخر لأن هذا الحدث الفريد حقق كل الأهداف المسطرة، لاسيما اكتشاف المواهب الكروية الشابة، وذلك بعد رحلة بحث استغرقت سنة ونصف."

وأشارت إلى أن "هذا البرنامج الذي مكن من اختبار 100 ألف فتى وفتاة، جرى انتقاء 200 منهم، وستحرص الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وأكاديمية محمد السادس لكرة القدم والأندية الوطنية على مواكبتهم."

وأوضحت أنه "من بين هؤلاء الأطفال، سيتم إدماج 20 إلى 30 طفل وطفلة داخل المراكز الفيدرالية، والعدد نفسه داخل الأندية الوطنية، في حين تم قبول 15 طفلا لاجتياز اختبارات أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، وهو ما يمثل فرصة كبيرة بالنسبة لهم"، مبرزة أن هذه المبادرة تشكل مكسبا مهما لكرة القدم الوطنية ولهذه المواهب الشابة.



وقبل المرحلة النهائية (المرحلة الثالثة)، أجريت مرحلتان أخريان من هذا البرنامج، الذي حط الرحال بمختلف مناطق المملكة من أجل انتقاء المواهب الشابة، تم بثهما على قناتي "الأولى" و"الرياضية". وخصصت المرحلة الأولى، التي أجريت بمختلف عمالات وأقاليم المملكة، للانتقاء الأولي، فيما خصصت المرحلة الثانية لإجراء الإقصائيات الجهوية للعبور إلى المرحلة النهائية.

وبعد هذا المسار الحافل الذي مكن من تسليط الضوء على العديد من المواهب الناشئة، شهدت المرحلة الثالثة والأخيرة تنافس المتأهلين للحصول على شرف الولوج إلى المراكز الفيدرالية التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وغيرها من مراكز التكوين حسب مستوى وإمكانيات كل موهبة، في إطار برنامج "رياضة ودراسة"، ما يمكنهم من ولوج عالم احتراف كرة القدم الوطنية والدولية مع متابعة دراساتهم الأكاديمية.

ويرى المدير التقني الوطني بالجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كريس فان بويفيلدي، أن الأمر يتعلق بمبادرة محمودة تساهم في العمل القاعدي الأساسي لتطوير كرة القدم الوطنية.

وقال فان بويفيلدي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن "كرة القدم في المغرب هي الفائزة اليوم، لأنه، لكي تكون الأفضل في المستقبل، من الضروري توسيع قاعدة اللاعبين المكو نين في المغرب."

وأشار المدير التقني الوطني إلى أنه "لتحقيق هذا الهدف، من الضروري اكتشاف المواهب الشابة في المغرب وتكوينها ومنحها الفرصة"، مشددا على أهمية دور الأندية بوصفها حلقة وصل في هذه العملية من أجل إعطاء المواهب الشابة المكتشفة إمكانية تطوير أدائها.

وأقيمت المرحلة النهائية تحت إشراف وتأطير تقني من الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وضمت لجنة تحكيم هذه المسابقة، التي رامت اكتشاف أفضل المواهب الكروية الشابة في المغرب، كفاءات وطنية في مجال اكتشاف المواهب، ولاعبين سابقين، وصحفيين رياضيين، وكذا أطر بالإدارة التقنية للجامعة الملكية لكرة القدم متخصصين في التنقيب عن المواهب في الفئة العمرية (12-14 سنة).

وفي ظل النجاحات الكبيرة التي تحققها كرة القدم المغربية حاليا، يسعى هذا البرنامج إلى المساهمة في تعزيز هذا الزخم الاستثنائي، من خلال العمل الدؤوب الذي يبدأ من القاعدة عبر اكتشاف مواهب شابة ذات إمكانات هائلة، قادرة على التألق على أعلى مستوى وتحقيق النجومية في المستقبل، وذلك بفضل المواكبة والتأطير والتكوين رفيع المستوى.

وم ع

أزيد من 600 مشارك في البطولة الوطنية المدرسية للعدو الريفي بجماعة أغواطيم تحناوت إقليم الحوز



شارك أزيد من 600 عداء وعداءة في منافسات النسخة ال58 من البطولة الوطنية المدرسية للعدو الريفي التي جرت يوم الجمعة 26 أبريل 2024، بجماعة أغواطيم التابعة لإقليم الحوز.

وعرفت هذه البطولة التي نظمتها وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية وبتنسيق مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مراكش آسفي وجمعية أطفال الأطلس، مشاركة التلاميذ المتأهلين عن البطولات الجهوية لمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، من ضمنهم تلميذات وتلاميذ المؤسسات المتضررة من زلزال الحوز.

وشهدت هذه التظاهرة الرياضية إجراء 6 سباقات ضمنها ثلاثة في فئة الإناث وثلاثة للذكور، وشملت مسافات 3500 متر لأقل من 18 سنة (إناث) و5000 متر لأقل من 18 سنة (ذكور) و2500 متر لأقل من 15 سنة (إناث) و3500 متر لأقل من 15 سنة (ذكور)، إلى جانب سباق 1200 متر لأقل من 12 سنة (إناث وذكور).

وفاز أسامة رضواني من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي بالمدالية الذهبية في السباق المخصص لأقل من 18 سنة، فيما فازت أسماء باسو من نفس الأكاديمية بالمرتبة الأولى في فئة الإناث.

وفي فئة الأقل من 15 سنة نال الميدالية الذهبية في فئة الذكور محمد راوي (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي)، وفاطمة الزهراء قابيل (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس مكناس) في فئة الإناث.

أما في فئة الأقل من 12 سنة، فعادت المرتبة الأولى لمروان عدو (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الرباط سلا القنيطرة) في فئة الذكور، وملاك ريحاني (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين مراكش آسفي) في فئة الإناث.

وحسب الفرق، فازت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس مكناس بالسباقين الخاصين بفئة أقل من 18 سنة (إناث وذكور)، وكذا بالسباق الخاص بفئة أقل من 15 سنة (إناث وذكور).

وفي فئة أقل من 12 سنة نالت كل من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الرباط سلا القنيطرة، والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين الدار البيضاء سطات على التوالي، المرتبة الأولى في فئتي الذكور والإناث.

يشار إلى أن العدائين الستة الأوائل في الترتيب النهائي عن كل فئة سيتأهلون للمشاركة في بطولة العالم المدرسية للعدو الريفي التي ستقام بنيروبي بكينيا من 10 إلى 15 ماي المقبل.

وأبرز مدير الارتقاء بالرياضة المدرسية – قطاع التربية الوطنية والرئيس المنتدب للجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، عبد السلام ميلي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذه التظاهرة تندرج في إطار برنامج الأنشطة السنوية المنظمة من قبل وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة والجامعة، مشيرا إلى أن العدائين المشاركين في هذه المرحلة النهائية اجتازوا المحطات الإقصائية الإقليمية والجهوية التي أقيمت على مستوى مختلف الأكاديميات بمشاركة أزيد من 160 ألف تلميذ.

وأضاف أن هذه البطولة تهدف إلى تشجيع ممارسة هذا النوع الرياضي داخل وخارج المؤسسات التعليمية، موضحا أن اختيار إقليم الحوز لاحتضان هذه البطولة يروم إضفاء طابع رمزي وتضامني على هذه التظاهرة وذلك بتمكين التلاميذ المشاركين الذين يمثلون مختلف جهات المملكة من الالتقاء بالأطفال المتخلى عنهم بمؤسسة دار بويدار التي تشرف عليها جمعية أطفال الأطلس.

وأشار إلى أن المنظمين حرصوا على عدم اقتصار هذه التظاهرة على الجانب الرياضي، ولكن أيضا المساهمة في ترسيخ قيم التضامن واحترام البيئة من خلال مجموعة من الأنشطة الترفيهية وورشات تربوية وتكوينية وتحسيسية.

من جهته، عبر العداء أسامة رضواني، الفائز في فئة أقل من 18 سنة، عن سعادته بهذا الفوز، معربا عن شكره لمؤطريه على مواكبتهم وتأطيرهم لتحقيق هذا الإنجاز، وكذا والديه على دعمهم له.

كما أعرب هذا العداء الواعد عن عزمه على تمثيل المملكة خلال بطولة العالم المدرسية للعدو الريفي التي ستجرى في العاصمة الكينية.

وفي ختام هذه المنافسات، تم توزيع الميداليات والجوائز على مختلف الفائزين، إلى جانب تكريم العديد من الأطر نظير مساهمتهم وجهودهم في تشجيع والنهوض بالرياضة المدرسة.

وعلاوة على المنافسات الرياضية، يتضمن برنامج هذه التظاهرة المقامة إلى غاية 28 أبريل الجاري، تنظيم مجموعة من الأنشطة البيئية والترفيهية والتضامنية، وورشات تربوية وتكوينية، بالإضافة إلى تنظيم استعراض وسباق تضامني واحتفالي بمشاركة جميع العداءات والعدائين والمؤطرات والمؤطرين وأطفال دار بويدار والتلاميذ المتضررين من الزلزال والأطفال في وضعية إعاقة وضيوف الشرف.

ملفات تادلة 24

اختتام النسخة الـ14 من "لحاق المغرب التاريخي" بإقليم الرحامنة



اختتمت يوم السبت 27 أبريل 2024، بالجماعة الترابية بوروس التابعة لإقليم الرحامنة، النسخة ال14 من "لحاق المغرب التاريخي"، في أجواء احتفالية وذلك بعد أيام غنية بالاكتشاف والأحاسيس.

وبهذه المناسبة أ قيم حفل ختامي كبير على شرف المشاركين في هذه النسخة الاستثنائية، بحضور مجموعة من عشاق رياضة السيارات مغاربة وأجانب.

وجمعت هذه الدورة، التي نظمها النادي المغربي للرياضات الميكانيكية، بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية للسيارات العتيقة، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، عشاق رياضة السيارات من عدة دول الذين قطعوا مسافة تفوق 1500 كيلومتر، بما في ذلك 400 كيلومتر من المراحل الخاصة.

والهدف من ذلك معانقة التقاليد التي عرفت بها الراليات القديمة، واستكشاف المسارات المنسية، فضلا عن تثمين المناطق البعيدة في المملكة.

ويعد هذا اللحاق سباقا أسطوريا يستحضر أمجاد رياضة السيارات في المغرب، باعتبار أن أول سباق سيارات عرفه المغرب كان سنة 1912.

أما بالنسبة للسيارات العتيقة المشاركة في هذا اللحاق، فلم ينل القدم من قدرتها على التحمل وتنافسيتها، حيث أبهرت الجميع بأدائها الجيد.

وشكل هذا الرالي فرصة للأطقم المشاركة لاكتشاف المؤهلات السياحية والطبيعية والتاريخية والحضارية الهائلة التي تزخر بها المملكة، وذلك بفضل مسار ر س م بعناية من قبل المنظمين، كان كفيلا بإبراز غنى وتنوع المناظر الطبيعية الخلابة التي تؤثث مختلف مناطق العبور.

وهكذا تمكن المشاركون على متن حوالي 40 سيارة عتيقة أنيقة من السفر عبر العديد من المدن والمناطق، من بينها الدار البيضاء وبوسكورة وبوزنيقة وأكلموس وإفران وخنيفرة وبين الويدان والبروج وصخور الرحامنة وبوروس بعد المرور بمراكش.

ولضمان النجاح الكامل لهذه النسخة وضمان راحة المتنافسين، عبأ المنظمون طاقم عمل مكون من أكثر من 300 شخص، بالإضافة إلى موارد ومعدات لوجستية كبيرة تحافظ لهذه التظاهرة على مكانتها ضمن أكبر الفعاليات المرموقة لأنشطة السيارات حول العالم.

وفي ختام هذه النسخة، احتل الطاقم المشارك المكون من "Auriol.D" و "Giraudet,D"على متن سيارتهم فورد إسكورتRS 2000 ، المركز الأول في التصنيف العام، بزمن (4:28:31،8)، يليه الثنائي "Devedza. A" و "Vilmot. M" على متن سيارة بورشSC911 ، والثنائي "Lafay. P"و "Quartini. C" على متن سيارة فورد إسكورت.(4:31:07،1)

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، قدم إيف لوبي، المشرف على "لحاق المغرب التاريخي"، لمحة مفصلة عن التاريخ العريق لهذا الرالي، معتبرا هذه المنافسة واحدة من أهم الراليات في العالم.

وتابع "إنها رحلة في قلب المملكة المغربية"، مبرزا خصوصية وحفاوة الاستقبال التي حظي بها المتسابقون خلال مختلف مراحل هذه المنافسة.

وفي تصريح مماثل، أبرز رئيس النادي المغربي للرياضات الميكانيكية، شكيب رحمون، الخصوصية والأهمية التاريخية لهذا اللحاق المرموق، مشيرا إلى أنه تم بذل جهد كبير على مر السنين ليصبح أحد أهم التظاهرات في هذا المجال.

واعتبر أن الأهم في هذه التظاهرة هو الوصول بسلام دون حوادث أو أضرار، لافتا إلى أن هذه النسخة جرت مرة أخرى في أفضل الظروف.

وأعرب رحمون، عن بالغ امتنانه "لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على الاهتمام الكبير الذي يوليه جلالته للرياضة"، مشيدا بالمجهودات التي بذلتها السلطات المحلية ومختلف الشركاء لإنجاح هذه التظاهرة الرياضية.

و م ع

الرباط تشهد تنظيم الدورة الرابعة عشرة لسباق النصر النسوي

نظمت جمعية "المرأة، إنجازات وقيم"، يوم الأحد 28 أبريل 2024 بالرباط، الدورة الرابعة عشرة لسباق النصر النسوي تحت شعار "نجري علاش قديت"، وذلك تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وتميزت الدورة الحالية بمشاركة حوالي 15 ألف متسابقة أطرتهن ثلاثون فتاة من اللواتي شاركن سابقا في سباقات "خطوات النصر النسائية" بمدن الناظور والداخلة وزاكورة والسمارة ووجدة.

وعادت الرتبة الأولى في هذا السباق، الذي أقيم تحت الرئاسة الفعلية للالة سمية الوزاني، رئيسة الأولمبياد الخاص المغربي، إلى المتسابقة حنان البجاوي، فيما آل المركزان الثاني والثالث، على التوالي، إلى كل من سلمى فلحون وفاطمة الزهراء بزار.

أما في فئة ممثلات وضيفات شرف الأولمبياد الخاص المغربي، فتم تتويج كل من إيمان بلقايض، ورهان بنجلون، وأمينة المصادي.



وتميز هذا السباق، الذي عرف مشاركة نساء وفتيات قدمن من مختلف مناطق المغرب ومن خارجه، بقطع المشاركات مسافة ثمانية كيلومترات عبر مسار اخترق المواقع التاريخية للعاصمة الرباط في أجواء حماسية.

وفي هذا الصدد، أكدت رئيسة جمعية "المرأة، إنجازات وقيم"،نزهة بيدوان، في تصريح صحفي، أن عدد المتسابقات المشاركات في الدورة الحالية فاق بكثير عدد المشاركات في دورة السنة الماضية.

وأوضحت السيدة بيدوان أن تنظيم سباق النصر يهدف بالأساس إلى التحسيس والتوعية بأهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للنساء، كما أنه يشكل فرصة لاكتشاف مواهب بإمكانها ممارسة الرياضة بشكل احترافي.

وتميزت هذه التظاهرة الرياضية بحضور عدد من الشخصيات الرياضية والإعلامية، فضلا عن مشاركة نساء من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية.

وتم على هامش الدورة الرابعة عشرة من سباق النصر، تكريم عدد من الوجوه التي تنتمي الى عالم الفن والرياضة والإعلام .

يشار إلى أن جمعية "المرأة إنجازات وقيم" تهدف من تنظيم هذا السباق إلى تحسيس المرأة بأهمية ممارسة الرياضة باعتبارها حقا دستوريا وحقا من حقوق الإنسان للحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والعقلية والتحصين من أمراض العصر.

و م ع

انسحاب اتحاد العاصمة الجزائري من مواجهة نهضة بركان



انسحب فريق اتحاد العاصمة الجزائري من مباراته التي كانت مبرمجة يوم الأحد 28 أبريل 2024، بالملعب البلدي ببركان، لحساب إياب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

وتخلف لاعبو الفريق الجزائري عن الدخول إلى أرضية الملعب البلدي ببركان، ودخل لاعبو نهضة بركان فقط بعد حوالي ربع ساعة على الموعد المقرر لانطلاقة المباراة.

وغادر لاعبو نهضة بركان الملعب بعد تحية الجماهير التي رفعت "تيفو" يتضمن خريطة المغرب وشعار المملكة "الله، الوطن، الملك"، بينما تزين الكثيرون منهم بالأعلام الوطنية.

وتكرر بذلك سيناريو مباراة الذهاب التي لم تجرى الأسبوع الماضي في الجزائر، بعدما اعترض الفريق المغربي على حجز السلطات الجزائرية أمتعته في مطار هواري بو مدين في العاصمة الجزائرية، لتضمن القميص الرسمي للفريق خريطة المغرب.

وقرر الاتحاد الافريقي "كاف" لكرة القدم الأربعاء اعتبار اتحاد العاصمة خاسرا 0-3 ذهابا.

ملفات تادلة 24

المغرب يهيمن على منصة التتويج في نصف ماراطون جاكرتا للإناث

سيطرت العداءات المغربيات أميمة سعود، ووئام الفتحي، وفتيحة بنتشتكي، على منصة تتويج النسخة الأولى لنصف ماراطون جاكرتا للإناث بأندونيسيا، الذي نظم يوم الأحد 28 أبريل 2024.

وتوجت أميمة سعود بطلة لهذا الحدث الذي أقيم بمنتزه تامان ميني أندونيسيا إنداه بجاكرتا، بتوقيت قدره ساعة و14 دقيقة و23 ثانية.

وعاد المركز الثاني لمواطنتها وئام الفتحي بتوقيت 01:22:47، فيما حلت المغربية الأخرى فتيحة بنشتكي في المركز الثالث بزمن قدره 01:38:32.

وجرى حفل تسليم الميداليات، على الخصوص، بحضور سفير صاحب الجلالة لدى جمهوريتي أندونيسيا وسنغافورة وديع بنعبد الله.

وتم تسجيل نصف ماراطون جاكرتا للإناث لدى الاتحاد الدولي لألعاب القوى، وهو المسؤول على الاتحادات الوطنية لألعاب القوى.

ملفات تادلة 24

المنتخب المغربي النسوي لأقل من 17 سنة يواجه نظيره الجزائري في تصفيات كأس العالم



سيواجه المنتخب المغربي النسوي لكرة القدم لأقل من 17 سنة نظيره الجزائري يومي 10 و17 ماي المقبل، برسم الدور الثالث من التصفيات الإفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2024 لهذه الفئة.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن مباراة الذهاب ستجري يوم 10 ماي على أرضية الملعب البلدي بمدينة بركان ابتداء من الساعة الثامنة مساء.

وأضاف المصدر ذاته أن مقابلة الإياب ستجري يوم 17 ماي بملعب سالم مبروكي الرويبة، بالعاصمة الجزائر بداية من الساعة الخامسة والنصف عصرا.

وكان المنتخب المغربي النسوي لأقل من 17 سنة قد فاز على نظيره من النيجر (0-11) في مباراتي الذهاب والإياب برسم الدرو الثاني من هذه التصفيات.

وستجرى أطوار نهائيات كأس العالم النسوي لأقل من 17 سنة بجمهورية الدومينيكان خلال الفترة الممتدة ما بين 16 أكتوبر و3 نونبر 2024.

وست عرف المنتخبات المؤهلة عن المنطقة الإفريقية بعد انتهاء الدور الرابع والأخير في شهر يونيو المقبل.

و م ع

العصبة الاحترافية تعلن الجيش الملكي بطلا للموسم

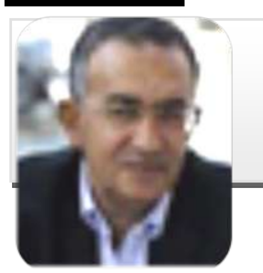
توج فريق الجيش الملكي لكرة القدم النسوية، بلقب البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم النسوية للقسم الأول، برسم الموسم الرياضي 2023/2024، في ختام مباريات الدورة الـ23.

ويتصدر فريق الجيش الملكي لكرة القدم النسوية، البطولة الوطنية الاحترافية لكرة القدم النسوية القسم الأول إلى حدود الجولة الـ23 برصيد 67 نقطة جمعها من 22 فوز وتعادل وحيد.

ويعتبر هذا اللقب هو الـ11 في تاريخ الجيش الملكي لكرة القدم النسوية، وهو رقم قياسي وطني، بعد أن توج به سنوات 2013، 2014، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، 2021، 2022، و2023.

 العدد 536 من 01 إلى 15 ماي 2024

je viens du bled..



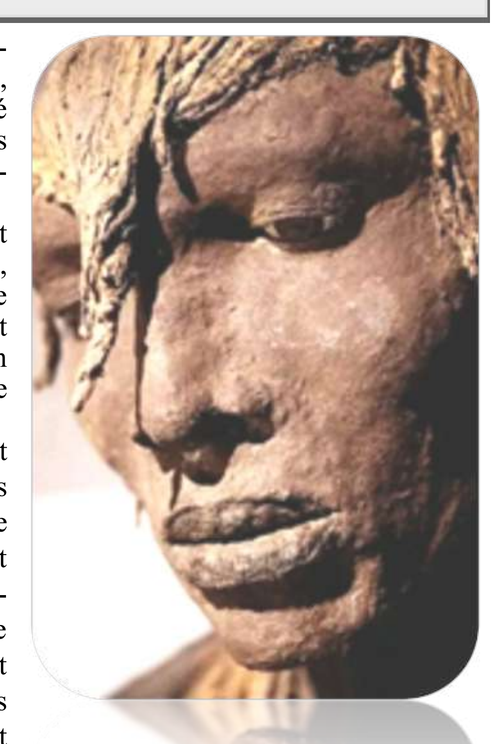
Mohammed ENNAJI

Je ne suis pas nostalgique, je viens du bled je n'ai que la modernité (la mienne à penser) comme destin

Contrairement aux apparences la modernité au Maroc, au sens profond du terme, viendra des campagnes (la révolution agricole en Europe au moyen-âge a été décisive sur ce plan mais différemment). Les villes ont dominé ce pays pendant des siècles sans innover, elles se sont engluées dans leur ''réussite'' sociale, épicière, sans horizon et dans leurs représentations faussement modernes profondément acquises au religieux. Les campagnes, aux structures sociales tribales détruites et sans avenir, ont produit une sorte d'homme nu, sans tribu, sans clan, dépouillé de son groupe et de l'imaginaire qui le nourrit, un individu acculé à concevoir un avenir nouveau n'ayant pas d'autre choix. C'est lui l'émigré qui va gonfler la population urbaine, il n'a de chance d'évoluer et de grandir que dans la modernité. C'est cet individu là que le pouvoir n'aime pas, parce que les structures de sociabilité où il évolue ne sont pas contrôlables comme les clans citadins ou les réseaux de notables des tribus. C'est à lui qu'il a fermé les portes de l'école. Mais il a l'histoire pour lui, il a la peau dure et porte dans ses gènes la résistance aux aléas acquise lors des siecles obscurs.

La profonde expressivité du visage d'un magnifique géant Masai

Ousmane Sow était un artiste sénégalais de renommée internationale, travaillant à Dakar, considéré comme l'un des artistes sénégalais les plus importants et les plus connus.
La série Masaï, créée entre 1988 et 1989, se compose de six pièces, dont certaines sont constituées de plusieurs sculptures, représentant deux femmes, quatre hommes, un enfant et deux buffles de l'ethnie Masaï.
Les sculptures d'Ousmane Sow sont réalisées avec une technique très personnelle. Sur une armature de métal, de paille, de toile de jute et d'autres matériaux, il modèle son sujet avec une pâte qu'il a lui-même créée et qui est composée de terre et de minéraux mélangés et macérés avec d'autres produits. L'homme est toujours au centre de ses préoccupations artistiques. Ses premières séries de sculptures sont inspirées par les peuples d'Afrique.



La "série Masai", détail
OUSMANE SOW (1935-2016)

Un million de soleils dans mon sang...

Un million de soleils dans mon sang...
On m'a privé d'eau, d'huile,
Du sel de mes galettes,
Des rayons du soleil,
De la mer,
Du goût du savoir,
Et d'un amour parti il y a vingt ans
Que j'aimerais tant croiser une seconde
On m'a dépouillé de tout
Du seuil de la maison et des fleurs du balcon
On m'a dépouillé de tout
Excepté :
De mon cœur
De ma conscience
Et de ma bouche
Mon orgueil après qu'on m'a mis aux fers
Est plus violent que toute la folie de leur brutalité
Un million de soleils dans mon sang
Défient les diverses obscurités
Je franchis les sept cieux
Grâce à ton amour
Oh peuple des drames outranciers



Car je suis ton enfant, né de ton sang
Par mon cœur,
Par ma conscience
Et par ma bouche
Nos mains sont bien fermes
Et celle de l'oppresseur
Si ferme qu'elle puisse paraître,
Est toujours tremblante

Poème de Taoufik Ziad, Palestine, avec un dessin de lui
Traduction Jalel EL Gharbi

مليون شمس في دمي..
سلبوني الماء,والزيت
وملح الأرغفة
وشعاع الشمس,والبحر,
وطعم المعرفة
وحبيبا -منذ عشرين- مضى
أتمنى لحظة أن أعطفه
سلبوني كل شيء:
عتبة البيت,وزهر الشرفة
سلبوني كل شيء
غير..
قلب
وضمير,
وشفة..!!
كبريائي وأنا في قيدهم,
أعنف من كل جنون العجرفة
في دمي مليون شمس
تتحدى الظلم المختلفة
وأنا أقتحم السبع سماوات
بحبي لك
يا شعب المآسي المسرفة
فأنا ابنك..من صلبك..
قلبا
وضميرا,
وشفة..!!
يدنا ثابتة,ثابتة..
ويد الظالم مهما ثبتت..
مرتجفة!!

Valeur des pieds

On va à pied
Tout est permis
Pas de plaques d'interdit
Des conducteurs m'ennuient
Leurs claxons , les vapeurs se multiplient
Dérangent l'ambiance et l'écologie
Et rendent l'atmosphère toute pourrie
D'auto stop n'est pas toujours réussie
On préfère les jolies filles…
Des voitures des Cols Blancs s'enfuient
En laissant du brouillard et le bruit,
Sans pieds, an W.C on s'ennuie,
Car c'est là un besoin intime et souscrit
I' handicapé est un trésor qu'il faut mettre à profit
Des gestes de conducteurs s'avèrent impolis
Nos services exigent voitures et pieds
Les pieds évitent l'indépendance envers autrui…
L'handicape réclamait ses droits sans soucis
L'Etat devait lui permettre une bonne vie…

HANAFI Abderrazak
Beni Melal 20/04/200


العدد 536 من 01 إلى 15 ماي 2024



La migraine est plus fréquente chez la femme que chez l'homme

Préparé par: B. ZIGZI

La migraine est une maladie neurologique, caractérisée par des maux de tête récurrents et douloureux. Ces maux de tête sont pulsatiles et le plus souvent unilatéral. On distingue deux principaux types de crises migraineuses : les crises de migraine sans aura (associées à des nausées, voire à des vomissements, et/ou une hypersensibilité à la lumière et au bruit), et les crises de migraine avec aura, (accompagnées ou précédées par des troubles visuels, sensitifs, du langage et/ou de la parole, ou bien encore des troubles moteurs).

La migraine est une maladie complexe impliquant des facteurs génétiques et environnementaux. Les facteurs génétiques sont probablement plus importants dans la migraine avec aura que dans la migraine sans aura.

Si on retrouve dans une même famille de nombreux migraineux, on considère alors la migraine comme héréditaire.

La transmission de la migraine repose très probablement sur plusieurs gènes, ce qui explique les sauts de génération dans certaines familles.

Cause hormonale : La migraine n'est pas une maladie d'origine hormonale. Les femmes migraineuses ne souffrent pas d'anomalie hormonale. Néanmoins, les crises de migraine sont, en partie, sous contrôle hormonal : leur survenue est influencée par les variations des taux hormonaux.

Ainsi, la migraine est plus fréquente chez la femme que chez l'homme, et les événements hormonaux de la vie d'une femme ont une influence sur le cours de cette maladie :

-la migraine débute à la puberté chez 10 à 20% des femmes migraineuses,

-l'influence de la puberté apparaît plus importante pour la migraine sans aura que pour la migraine avec aura,

-la grossesse permet généralement la diminution de la fréquence des crises voire de leur disparition,

-souvent après la ménopause les crises diminuent alors qu'à la période qui précède immédiatement la ménopause les crises sont aggravées.

Il existe souvent un lien entre la période menstruelle (règles) et la survenue des crises, surtout pour les migraines sans aura. Dans certains cas, la migraine apparaît exclusivement durant la période des règles, on parle alors de migraine cataméniale.

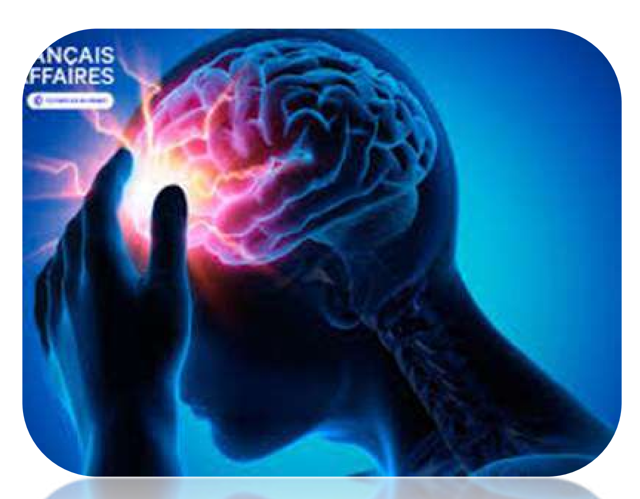
La migraine apparaît 2 à 3 jours avant les règles jusqu'à 3 à 4 jours après. Ce type de migraine est souvent longue, intense et résistante aux traitements.

Les migraineuses peuvent utiliser un contraceptif oral (pilule) sachant que certaines migraineuses signalent parfois une augmentation de la fréquence des crises lorsqu'elles utilisent ce mode de contraception.

Par ailleurs, les migraineuses souffrant d'une migraine avec aura doivent être vigilantes à leur mode de contraception oral. Il indispensable que ces migraineuses ne fument pas et privilégient un contraceptif faiblement dosé en œstrogènes.

Causes psychologiques : Le patient migraineux a une réactivité au stress accrue. Le stress est souvent identifié comme facteur déclenchant. Les migraines intenses qui se répètent souvent deviennent un facteur de stress.

Anxiété, dépression :L'anxiété et la dépression sont souvent associées à la migraine. Le patient migraineux est en effet plus vulnérable aux troubles anxieux et dépressifs, sachant que lorsque ces troubles sont présents ils favorisent la survenue des crises.



La prise en charge de la migraine doit évaluer le taux d'anxiété et de dépression, au moyen de l'échelle HAD par exemple. Ceci permet d'orienter si besoin le patient sur un professionnel (psychologue ou psychiatre). Ce professionnel pourra proposer des méthodes psycho-corporelles permettant d'éviter le déclenchement de crise dans les situations anxiogènes ou discuter d'un traitement médicamenteux propre à ces troubles.

La reconnaissance et la prise en charge thérapeutique de l'anxiété et de la dépression associées à la migraine sont d'autant plus importantes si ces troubles sont associés d'une tendance à la surconsommation d'antalgiques et/ou d'antimigraineux spécifiques.

La douleur migraineuse :La douleur est modérée ou intense et toujours pulsatile. Sa survenue peut être précédée d'une phase d'irritabilité ou de fatigue. La douleur se manifeste généralement d'un seul côté de la tête, au niveau d'une tempe ou au-dessus d'un œil. Le côté atteint peut varier d'une crise à l'autre. Il es à noter que, dans 30 % des cas, la douleur est ressentie sur les deux côtés ou à l'arrière de la tête, voire de façon diffuse (elle touche alors l'ensemble du crâne).

La douleur progresse rapidement et atteint son maximum en deux à quatre heures. Elle peut réveiller la personne en fin de nuit.

Elle est aggravée par les activités physiques quotidiennes (ex. : monter ou descendre un escalier), les mouvements de tête ou encore la toux.

Elle retentit plus ou moins fortement sur les activités quotidiennes, mais elle oblige souvent la personne à arrêter ses activités et à s'isoler dans le calme et la pénombre. Les symptômes digestifs :La migraine s'accompagne parfois de nausées et de vomissements, associés fréquemment à une pâleur du visage.

Les signes sensoriels de la migraine :Une difficulté à supporter le bruit (**phonophobie**), la lumière (photophobie) ou les odeurs (**osmophobie**) peut survenir durant la crise de migraine. L'effleurement et le toucher de la peau peuvent être désagréables. Les symptômes généraux :Au cours de la crise migraineuse, la personne est souvent pâle, elle baille fréquemment et ressent de la fatigue, des troubles de concentration, de l'humeur (tristesse), des sensations vertigineuse.

La migraine avec « aura » :Parfois, la migraine est précédée de signes neurologiques annonciateurs appelés « **aura** ». Ces symptômes s'installent en quelques minutes et peuvent durer de 30 minutes à 1 heure. La migraine survient plus tardivement et l'aura disparaît alors totalement.

Le plus souvent, ces signes se manifestent sur le côté de la tête opposé à celui de la migraine qui va suivre. Ils diffèrent d'une personne à l'autre, mais chaque malade présente toujours les mêmes.

La personne peut présenter :des troubles visuels. Ce sont les symptômes les plus fréquents (points lumineux, taches colorées, perception déformée des objets, vision floue ou perte d'une partie du champ de vision etc.) On parle alors de **« migraine ophtalmique »** ;

-des troubles sensitifs (picotements des doigts ou des lèvres) ;

-des problèmes de langage (difficulté à trouver le mot juste, sensation de manque de mot) ;

Depuis quelques années, de nouveaux traitements contre la migraine sont disponibles. Cependant, ils ne sont pas efficaces pour tous, certaines personnes cherchent encore de nouveaux moyens de soulager leurs symptômes. Si vous suivez un traitement contre la migraine depuis un moment et



Agoudal, Haut Atlas, Maroc

Jean-luc Subervie

Le village d'Agoudal est perché dans le Haut Atlas, là où se joignent routes et pistes arrivant des gorges du Todra et du Dadès . Niché à 2 300 m d'altitude, Agoudal est reconnu comme le village habité le plus élevé du Maroc . La fondation d'Agoudal remonterait au XVIIe siècle. Après des luttes incessantes entre tribus Aït Hadidou et les puissants clans Aït Atta du djebel Sagho, les Aït Hadidou obtinrent enfin le droit d'installer leurs campements dans la haute vallée de l'Assif Melloul .
L'assif (rivière) Melloul prend sa source dans l'énigmatique grotte d'Akhiam, irriguant abondamment cette magnifique vallée où les Aït Hadidou se sédentarisèrent en fondant ainsi le village

TODRHA
LE KSAR D'ICHMARINE



A sa descente de l'Atlas, l'oued Todrha arrose une oasis de 25 kilomètres environ de longueur. Resserrée d'abord entre les contreforts de la montagne, cette oasis s'étale après Tinerhir dans la dépression qui sépare l'Atlas du Sarhro (v. carte III, C.). Jusqu'à Tinerhir, végétation très belle; souvent trois étages de cultures : dattiers, en dessous figuiers, grenadiers, oliviers, entre les troncs, céréales et légumes. Climat sec, excessif. Tinerhir est encore à 1.300 m. d'altitude; il y gèle régulièrement l'hiver, on y voit parfois la neige. Population dense, très mélangée, en majorité berbère mais généralement bilingue, groupée dans les ksour de pisé d'apparence déjà citadine. Ici, le cadre de la tribu est depuis longtemps disloqué. L'unité politique est le ksar.
Au Todrha le même champ donne en un an trois récoltes : blé ou orge au printemps, maïs en automne, légumes l'hiver — s'il y a de l'eau dans l'oued. L'eau d'irrigation, toujours insuffisante, est l'objet de règlements sévères. Naguère on se battait pour elle. L'agriculture — surtout l'arboriculture et le jardinage — est le genre de vie commun, mais beaucoup sont en même temps marchands ou artisans et les plus pauvres émigrent chaque année pendant quelques mois au nord de l'Atlas ou en Algérie. En période de sécheresse, dans le Bas-Todrha, l'émigration affecte les trois quarts des hommes.

SOUK DE TINERHIR



Bâti au débouché de l'oued sur la plaine, le ksar de Tinerhir est le chef-lieu du Todrha. Son souk du lundi est un des gros marchés du Sud. Les pasteurs Aït Atta, Aït Hadiddou et Aït Merrhad y échangent leur laine et leur bétail contre le grain, l'huile, le henné, les dattes de l'oasis, les objets fabriqués par les artisans des ksour, le sucre et les cotonnades venus des « Iles de la Mer ».
Les artisans sont nombreux au Todrha. Souvent les maîtres de même métier, réunis, forment le noyau d'un ksar. A El Hart n Imeziwane vivent les potiers. Les menuisiers habitent Amazaourou; les forgerons Taourirt n Imzilène — la Butte des Forgerons. A Tinerhir, on trouve savetiers, ferblantiers, bijoutiers, et, un peu partout, des maçons en pisé. Groupés en équipes, ces derniers voyagent l'été dans tout le Maroc; ils rentrent chez eux en automne pour la récolte des dattes.
Les coupoles qu'on voit ici au pied du ksar recouvrent des boutiques. Leur forme conique rappelle l'architecture soudanaise. Au cours des siècles, surtout depuis l'expédition du pacha Djouder sous le règne d'El Mansour le Doré (XVIe siècle), les relations entre le Sud-marocain et le Soudan ont été rarement interrompues.

CIMETIÈRE D'EL HART N IGOUBRAMENE (BAS-TODRHA)



Aux deux extrémités des tombes, un tronc de palmier ou une pierre dressée : les « témoins ». A la tête, tessons de poterie où les visiteurs déposent une pierre. Dans beaucoup de tribus, en diverses occasions, en particulier le jour de l'Achoura, les familles font au cimetière un repas. Elles y distribuent aux pauvres du pain, des figues et des dattes. Souvent, elles répandent de l'eau à la tête des tombes de leurs morts. Parfois elles y laissent un peu de nourriture.

LABOURS



On attelle à la charrue - l'araire qu'on retrouve en Egypte sur les fresques des Pyramides - vaches, ânes, mulets, chevaux ou chameaux deux à deux. L'attelage, sans doute apporté ou amélioré par les Romains, porte en berbère un nom dérivé du « jugum » latin : « tayouga ».

FILLE HARTANIA
DU BAS-TODRHA



- La population du Todrha comprend des éléments divers. Dans le Bas-Todrha, les noirs et surtout les métis (hartani, plur. : haratine) sont nombreux. Dans le Haut-Todrha, le type le plus représenté est assez pur, d'un blanc souvent laiteux. A Tinerhir et à Asfalou, on trouve des Juifs.

JUIVE DU TODRHA



FERBLANTIERS JUIFS



Les vallées du versant saharien abritent un bon nombre de communautés juives. Certaines y sont établies depuis une époque très reculée : des légendes placent au Maroc — en plusieurs endroits — le tombeau du prophète Daniel. Ces communautés avaient fait des prosélytes parmi les Berbères. L'invasion arabe eut à compter avec elles. Aujourd'hui, dans beaucoup de tribus, la tradition, sans distinguer race et religion, donne pour ancêtre à l'un des clans un Juif converti à l'Islam.
Comme leurs frères des villes qui, eux, sont pour la plupart venus d'Espagne au XVIe siècle, les Juifs du Sud et de la montagne sont en général commerçants ou artisans. Néanmoins quelques familles, à Wawizarht par exemple (v. carte II, B.). cultivent la terre.

JUIVE DU TODRHA



Coiffure d'aujourd'hui : perruque en poils de queue de vache placée sur la tête rasée; deux voiles, un vert, un rouge, retenus par un diadème de réaux d'argent.

JUIVES DE KSAR-ES-SOUK. PARURE DE FÊTE



Les jours de fête, filles et jeunes femmes se couvrent de tous les bijoux de la maison : colliers de corail ou d'ambre, boucles, bracelets, fibules, chaînettes, pendentifs d'argent.



La matière des bijoux d'argent est en général fournie par l'ancienne monnaie : réaux chérifiens, douros espagnols, pièces venues de toutes les rives de la Méditerranée dans la sacoche du marchand ou le coffre du corsaire. La plupart des bijoux portés par les Juives du Sud ont la même forme que ceux des Berbères. Souvent il n'y a de bijoutier que le Juif; le bijou peut servir de gage et circuler; enfin, dans le Maroc Central, beaucoup de croyances et de pratiques sont communes aux gens des deux races.
Presque toujours, en effet, le bijou est une amulette. Parfois on a gardé la pièce intacte : elle porte le sceau de Salomon, emblème du Sultan, ou les canons de la Maison d'Espagne, signes dont la vertu est grande. Quand le bijou est travaillé, il est rare qu'on ne puisse y retrouver un motif qui rappelle la croix, le nombre cinq ou la main, souvent même les trois ensemble.

A suivre


جامعة تونسية
من أجل
فلسطين